



• مارلون جيمس  
فانتازيا أفريقيّة  
• رهيف، فياض  
المهارة في طلب  
معرفة التحرّر

## أميركا ترهب الحكومة: نراقبكم!

• جنبلاط يقطع علاقته بالحيري  
• باسيك يتوعد وزراءه: سأحاسبكم

[5.2]



(مروان بو حيدر)

### فنزويلا

«استفزاز» في  
ذكرى تشافيز:  
واشنطن تزعم  
تدخلها



18

### العراق

سوق المخدرات:  
مهزبون  
يستغلون النافذين



16

### كأس آسيا 2019

قطر بطل  
بالعلامة الكاملة:  
على طريق  
هونديك 2022



8

### على الغلاف

## أميركا ترهب الحكومة الجديدة:

**اختصر مساعد وزير الخزانة الأميركية لشؤون مكافحة تهويك الإرهاب مارشال بيلينغسليا جمحك السياسة الاميركية المقبلة تجاه لبنان: على الدولة والمصارف، مواجهة حزب الله، اميركا ستحفل كل لبنان المسوؤولية، ممنوم ان ينجح حزب الله في وزارة الضحة... تهديدات بالجملة ابرزها ان دونالد ترامب امر بوضع لبنان تحت المراقبة!**



لم يتحرك احد في الدولة لرضى كلام المسؤول اميركي ولم تستخدم السفارة وتبليغ اي اعتراض

# باسيلك يتوعد وزراءه: سأحاسبكم

سياسية مناقضة لتوجّهات الرئيس ميشال عون. هذه «الاستراتيجية» التي اعتمدت نسبيا في تعيين وزراء الحكومة السابقة، استبعدت كليا في انتقاء وزراء ما يسمى بـ«حكومة العهد الأول»، فلم يظهر أي من حلفاء التيار «المستقلين» (نعمة افرام، ميشال ضاهر، ميشال معوض...) في مرسوم تاليف الحكومة. طغى الانتماء الحزبي والعوني على كل ما عداه، اكان ذلك في ما خص وزراء التيار الوطني الحر أو الوزراء المحسوبين على رئيس الجمهورية.

تقول مصادر التيار إن «ما سبق ليس صدفة، بل خيار اتبعه باسيل للإسماك بوزرائه أولا، ومحاسبتهم في حال لم يكونوا على قدر المتوقع، وهو ما يصعب فعله مع غير العونيين». وتضيف المصادر نفسها

أن خطة العمل المعدة سلفا «تتطلب حزمًا وإنجازات سريعة ومتجانسة مع بعضها البعض، حيث يفرض

الواقع أحيانا تعاون الوزارات، وهنا يكون التنسيق أسهل في ظل الانتماء الحزبي». اللافت هنا أن باسيل قطع الطريق هذه المرة على المستشاره الأولى لرئيس الجمهورية ميراي عون الهاشم، بعدم تسمية أي وزير مقرب منها في أي حقيبة. ما سبق لم يكن ليمر لولا موافقة ضمنية من الرئيس عون، في حين كانت ميراي قد نجتحت في المرة السابقة بتعيين وزير الاقتصاد السابق رائد خوري. تترر مصادر عونية الموضوع بالقول إن «كثرة الطباخين تفسد الطبخة، ولا يمكن لمن يرغب في إنجاح عمل الوزراء التلهي بخلافات داخلية على حساب الأولويات». أما في ما خص الأسماء المعتبرة، فقد اتخذت عدة اعتبارات خلال عملية الانتقاء، وهي كالآتي:
1- طوال فترة تشكيل الحكومة، بقيت أسماء ثلاثة قيد التداول لشلل وزارة العدل، من دون أن تحسم لمصلحة الصراع الحالية هكذا كانت الإرجحية للعضو السابق في مجلس شورى الدولة البرت سرحان الذي يجوز ثقة الرئيس عون. تقول مصادر بعيدا إن لدى سرحان عدة استحقاقات قريبة حظوظه، من دون أن يبلغها كليا، وهذا مع تمسك الرئيس عون به، فيما علت أسهم كتعان وسرحان.
شورى الدولة القاضي هنري خوري رئيس ديوان المحاسبة القاضي أحمد حمدان والنائب العام لدى محكمة نفسه، هو ما أسقط حظوظ كتعان نهائياً. كان ذلك، أيضاً، وسط الحديث عن صعوبة تجيير رئاسة لجنة المال القضائية. وتضيف المصادر أن «وضع رئيس التفتيش المركزي جورج عطية سيعالج أيضاً، لا سيما أنه ختب أمل الرئيس عون بعدم إحكام قبضته على مكامن الفساد كما وعد».
وبما يفوق كل ما سبق إلى «الاستغناء عن خدمات رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد». خطوط «النفضة» الواسعة سيضعها الرئيس عون في

**يعتزم «التيار، القيام بـ(نفضة قضائية)» قد تصل إلى حد تغيير رئيس مجلس القضاء**

المؤتمر القضائي الذي يعقدّه أواخر الشهر المقبل.

1- أوحث التطورات الأخيرة أن وزير الاقتصاد السابق رائد خوري باق في وزارته، وذلك بعد «معركة مولدات الكهرباء» التي خاضها في الأشهر الماضية. وكان خوري يعد بالانفراج منذ الأسبوع المقبل لمكافحة أعمال التخريب. غير أن المفاجأة أتت أول من أمس بإعلان المصرف منصور بطيش وزيراً للاقتصاد. صحیح أن بطيش هو أحد المقربين من الرئيس عون وأحد مرشحيه السابقين لخلافة حاكم

تمّوز والحرب على سوريا، ثمّ الحرب الاقتصادية الجديدة بعد فشل المواجهة المسلّحة.

بدأ بيلينغسليا خطابه الناري أمام جمعية المصارف، بوضع احتمال أن يحصل حزب الله على وزارة الضحة (سبق الاجتماع إعلان تشكيل الحكومة)، مشيراً إلى أن «حزب الله لديه شخ مالي موثّق لدينا، وفاتورة صحيّة كبيرة لا تحتمل من القتل (الشهداء) والجرحى وأولادهم، وحصوله على وزارة الضحة هو الطريقة الوحيدة لتعويض خسائره». ولكي يقطع الطريق على أي إصلاح ينوي الحزب إدخاله على وزارة الضحة وملفّ الدواء كما يخطط ويحضر منذ مدة، ادّعى بيلينغسليا أن «الحزب سيغرق لبنان بالادوية الإيرانية» متوجّها إلى الحاضرين بالقول: «كلّمكم تعرفون فعاليتها ومدّة صلاحيتها والمال الذي يرغب أن يجنيه الحزب من ورائها! وأضاف بلهجة المستهزئ ونبرة قاسية: «بشكل عام، نحن عرفنا نحو 90% من الخيارات الوزارية والأسماء المطروحة... إن بعض أسماء الوزراء منير للشفحة (مستخدماً مصطلح pathetic بالإنكليزية)!».

ولم يخفّ مساعد وزير الخزانة بهذه الإهانات، بل كشف أنه «خلال العام الحالي، هناك أولويّة مطلقة وقصوى في وزارة الخزانة وفي وزارة الخارجية بتعليمات من الرئيس دونالد ترامب أن تراقب كل حركة يقوم بها ليس فقط حزب الله، لكن لبنان ككلّ وسنركز على كل شاردة وواردة في هذا البلد».

وفيما أنّب الحاضرين مدّعياً وجود معلومات لديه عن أن المصارف لا تزال تتعاون مع حزب الله ومع حسابات وهمية، مطالباً المصارف ليس فقط بتجميد الحسابات «المشبوّهة» إنّما بمصادرة الأموال منها، قال بيلينغسليا: «نحن نرى ماذا تعملون أنتم اللبنانيون لمنع حزب الله من اختطافكم! لا تفعلون

### السبت 2 شباط 2019 العدد 3678 ■ الاخبار سياسة

## هل حان وقت إصلاح السجون؟

ضمان متابعة تنفيذ خطة إصلاحية أو إجراء تقييم شامل تصحح من خلاله الأخطاء إن وجدت، أو يُعاد إطلاق خطة جديدة مبنية على خلاصات التقييم والدروس المستقاة.

يقع اليوم آلاف البشر في عهدة الدولة بعد أن اتخذت بحقهم قرارات وأحكام قضائية، وبالتالي فإن الدولة مسؤولة قانونياً وأخلاقياً عن سلامتهم وصحتهم وأمنهم، وعن حسن تنفيذ الإجراءات والعقوبات الصادرة بحقهم. لا شك أن الدولة متقاعسة عن ذلك، حيث أوضاع السجون اليوم لا تتناسب مع المعايير الدولية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)، ولا يمكن لأي من المسؤولين السياسيين أو القضائيين أن ينفي ذلك إذا أراد أن يكون صادقاً. ففي السجون اللبنانية اليوم ينتشر الفساد على نحو واسع، حيث ظروف الاحتجاز رهن الرشوة التي يسدها ذوي السجين إلى بعض المسؤولين عن إدارة السجن، بل إلى بعض السجناء النافذين (الشواويش) الذين يتحكمون بجزء كبير من السجن، ويشاركون فعلياً في إدارة السجن وتنظيمه. إن التأكيد من هذا الواقع ودراسته في سبيل البحث عن المعالجة المناسبة لا يستدعي تكليف إدارة السجن الحالية، أو أي جهاز مرتبط بها، التحقيق في الأمر، لأنّ النتائج قد تكون وفقاً للمصالح المتبادلة المطلوب تشكيل هيئة علمية متخصصة أكاديميا في إدارة السجون ويتمتع أعضاؤها بالخبرة والمعرفة الحليّة والمصافيّة والاستقلاليّة الكافية لوضع دراسة شاملة عما آلت إليه أوضاع السجون، ومقارنتها بنتائج الدراسة الشاملة التي وضعت عام 2011 (كانت الدراسة الشاملة الأولى من نوعها في لبنان عن أوضاع السجون)، ووضع توصيات وخطة واضحة للانتقال إلى بر الأمان من خلال احترام معايير الحد الأدنى لمعاملة السجناء التزاماً بواجبات الدولة القانونية والدولية. علماً أن الحكومات السابقة كانت قد وضعت خطة لتطوير مديريةية السجون في وزارة العدل، ونقل إدارة السجون من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إليها، لكن تلك الخطة تعثرت بسبب عدم اهتمام وزارتي الداخلية والعدل الجدي بالموضوع.

يقال إن وزيرة الداخلية ريا الحسن ووزير العدل القاضي أكرت سرحان، اللذين سيتسلمان مسؤولياتهما قريباً، يحترمان العمل الإصلاحي المؤسساتي ويحتكمان إلى الخبرات العلمية المتخصصة في وضع وتقييم وتطبيق الخطط الإصلاحية. لا إلى التباهي بالعروضات الإعلامية والكلام الفارغ كما فعل بعض الوزراء السابقين. يمكن القول، بعد مراجعة الأوضاع الحالية. إن أداء بعض هؤلاء الوزراء السابقين لم يخلص إلى أي تحسّن جدي في أوضاع السجون في لبنان، بل زاد من معاناة آلاف البشر المحشورين خلف القضبان وعوائلهم.

### عمر نشابة

«هل يمكنكم تزويدنا بالدراسة الشاملة عن أوضاع السجون التي أنجزت عام 2011؟ لأنني لم أعثر عليها لا لدى قوى الأمن ولا لدى الداخلية». هذا ما سأله أحد المسؤولين في الصليب الأحمر الدولي، وهو يسعى إلى المساهمة في تخفيف مآسي السجناء في لبنان. فالدراسة المفصلة التي تضمّ 25 مجلداً كحد منها المشاكل البنوية والإجرائية والصحية والتأهيلية والقانونية، التي تعاني منها السجون 24الخاصة لسلطة وزير الداخلية والبلديات، اختفى أثرها. كان مكتب وزير الداخلية والبلديات قد أوعز عام 2011 بطبع ثلاث نسخ، أرسلت إحداها إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي والثانية عُفِظت في وزارة الداخلية، أما الثالثة

فاحتفظ بها الباحث لأرشيفه الشخصي. الدراسة باتت اليوم قديمة ولا بد من تجديدها، وكذلك مقارنة نتائجها الجديدة مع النتائج السابقة لقياس التحولات والبرامج الإصلاحية وأوضاع السجناء. كما لا بد من تطوير منهجية الدراسة وتصحيح بعض الأخطاء وتحسين الصياغة وتطوير التوصيات الإصلاحية الواردة فيها، لكن اختفا، أثر الدراسة الشاملة الوحيدة عن أوضاع السجون في لبنان يدل إلى حجم الإهمال وغياب متابعة الخطط الإصلاحية كلما تبدل الوزير المعني بها. يبدو أن ذلك ينطبق على كافة الوزارات، حيث العمل الحكومي في لبنان يغلب فيه طابع شخص الوزير على متطلبات العمل المؤسساتي السليم، فيُعتقد أن الوزير أو حتى الرئيس أو المدير يمكنه، بمجرد توليه سدة المسؤولية، أن «يشيل الزير من البير»، بينما أثبتت الحكومات المتعاقبة أن الإصلاح الجذّي لا يمكن أن يحققه شخص بحد ذاته مهما بلغت كفاءته ومهما علا شأنه وكانت نيته صافية. فلا إصلاح من دون إرادة وعمل جماعي في إطار مؤسساتي يضمن الاستمرارية ويحدد الخطط والمراحل التي قد تتطلب وقتاً طويلاً، والخطط الإصلاحية لمؤسسات الدولة اللبنانية قد لا تتحقق في عهد حكومة واحدة، بل قد يستغرق تطبيقها وقتاً أطول وجهداً متواصلًا يفترض أن تتابعه المؤسسات، ولا يجوز للوزير أن يعترضها أو يؤخرها أو يزعجها، إلا إذا ثبت فشلها بعد إجراء تقييم دقيق أو لضرورات استثنائية يحددها مجلس الوزراء. فالوزير لا يجوز أن يتفق موقفه على قرارات إدارات المؤسسات، حتى إذا كانت تلك القرارات تتابع خطة إصلاحية وضعت خلال الحكومة السابقة ولم يتسع الوقت لتطبيقها. لا يكفي تشديد معظ الوزراء الجدد أثناء عملية التسليم والتسلم، من باب اللياقة، أنهم سيتابعون ما قام به سلفهم من دون أن يترجح ذلك على أرض الواقع. وليست متابعه ما بدأه الوزير السابق هي المطلوبة هنا أصلاً، بل المطلوب هو

قطع باسيل الطريق، على ميراي عون بعدم تسمية اي وزير مقرب منها (هيلم الموسوي)



على الكهرباء، فإنّ بستاني «تقولى هذا الملف منذ العام 2010 في الوزارة، إلى جانب العمل الإداري المتمثل في شؤون الموظفين».

4- عند بدء التفاوض على توزيع الحفائب، وضع باسيل عينه على وزارة الزراعة. ظلت هذه الحقيقية تتناجح بين الأحزاب، فيما حضر اسم الحزبي العوني الذي سيتسلمها في حال آلت للتيار فوراً؛ رئيس جمعية «الطاقة الوطنية اللبنانية» فادي جريصاتي، الذي كان يتابع ملف

الزراعة مع باسيل، ولما تعذر الحصول على الوزارة المذكورة، أوكلت إليه وزارة البيئة. لذلك، لم يجل تمسك الرئيس عون بإبقاء وزير العدل السابق سليم جريصاتي بقربه دون تعيين الأول؛ ولو أنهما يجملان اسم العائلة نفسه وينحدران من قضاء زحلة.

5- فاجأ باسيل الشباب العونيين بتعيين أحدهم وزيراً للمهجرين، هو غسان عطالله من قضاء الشوف.

## على الخلاف

# «باريس 2» يحشر جنبلاط ضي الزاوية

**يشعر النائب السابق وليد جنبلاط بأن الحكومة الجديدة هي نهاية اتفاق الطائف. خلال الأيام الماضية، وجّه عدّة رسائل للحريي عبر فيها عن غضبه من اتفاق الأخير مع الوزير جبران باسيل على جملة قضايا**

**السياسية**

### قراس الشوفي

يصبّ النائب السابق وليد جنبلاط منذ أيام، غضبه على الرئيس سعد الحريري، محمّلاً إياه مسؤولية الضعف الذي أصاب تأثير زعامته، على خلفية تشكيله الحكومة الجديدة. ومع أن أزمة جنبلاط المتفاخمة منذ سنوات مركّبة ومعقّدة بفعل رهانات رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الخاسرة أوّلًا، وسياسة التقنّب ونقل البندقية المستمر، أزمة توريت النائب تيمور جنبلاط ثانيًا، إلا أن أكثر ما يبلق الزعيم الدرزي اليوم هو التحالف العميق المتجدّد، بين الحريري ورئيس التيار الوطني الحرّ جبران باسيل. وذلك التحالف، الذي تعدّ للمرة الثالثة، بعد اللقاء الباريسي الأول بين

»

**يشعر جنبلاط بالحار من تحالف وهاب وارسلان متهما سوريا بشنّ حرب عليه**

»

الرجلين في 2014، ثمّ قبل استحقاق رئاسة الجمهورية في 2016، وأخيرا قبل نحو أسبوعين في العاصمة الفرنسية (سّمّاه جنبلاط «باريس 2»)، يُشعر جنبلاط بالوحدة، في مواجهة ما يراه اندفاع من الرئيس ميشال عون لتقييده ومحاصرته. فحتّى الرئيس نبيه بري، الذي شكّل دائماً طوق حماية أخير

لجنبلاط، مع حزب الله، لا سيّما معها الحزّة يوم تهجّم على الرئيس فلاديمير بوتين، ويوم وقف وشاهد حرق العلم الروسي في ساحة الشهداء في بيروت عشية الدخول

## ...ويقطع تواصله مع الحريري

- غير مسرور بإعلانها على نحو ما افصحت مراسيمها مساء الخميس. لساعات قليلة، رُزّع له حديث إلى صحيفة عربية استمع فيه تاليف الحكومة بضعة أيام. في المساء باغت الحريري الجميع بذهابه إلى قصر بعبدا، وإعلانه حكومته الثانية في هذا العهد. الجارحة، في اليوم الأول للحكومة الجديدة، كتب جنبلاط تغريدة على حسابه انطوت على بعض العنازي: «سيستمرّ الحزب الاشتراكي - وان لوحده - كما يبدو في الدفاع عن الملك العام، ويرفض هذه الخصخصة المتوحّشة. نعلم جيدا أن الطوق الاقتصادي سيوزد، وسنواجه بكل هذوء، أخذين في الاعتبار المعادلة الإقليمية. اذا كنت في الامس استبعدت تشكيل الوزارة، فمرده على انني لم اعلم بخفايا باريس 2. هفوة ودرس مرين».

في العبارة الاخيرة احد تلك الالغاز. بدءاً، ثم أخذ تدريجاً يوضح عن نفسه: رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط غاضب، وقطع اتصالاته برئيس الحكومة سعد الحريري. رغم أنه ممثّل فيها، قد يكون وحده - ربما

الروسي إلى الميدان السوري نهاية 2015، مدّت يدها لانتشاله من مازقه السوري، من دون جدوى. فحين حاول نائب وزير الخارجية الروسي

ميخائيل بوغانوف تأمين «خطّ» رجعة لتيمور مع سوريا، بدأ الأخير أكثر تشدداً من والده، في مؤشّر على أن النائب الشاب الذي يتخبّط

**يعتبر رئيس الاشتراكي ان تولي الفريز شؤون الناخبين وعطالله وزارة المهجرت خطرا على دروه (هيلم الموسوي)**



»

**هت هم «الخواتم الجدد، في مرحلة الحكومة الجديدة»؟**

حصة باسيل، في مقابل إعطائه هو حقبة الثقافة. لتلّو أرسل اليه من هاتفه رسالة نصية لم تخلّ من عبارات حادة غاضبة. ليس اقلها ان الرئيس المكلف انذاك لم يكن صادقا معه. اضاف له انه خارج اي اتفاق معه، مصرا على حقبيتي الصناعة والتربية، ورافضا اي محاولة لانتزاع احدىهما منه. سوى ذلك هو خارج هذه الحكومة. مذكّان قطع جنبلاط اليه واحكوا معه. استفسر عن سبب ابدالها، ففيل له انها للتيار الوطني الحر. جواب بري انه لا يمانع في التخلي عن حقبة البيعة في حصة، في مقابل حقبة الثقافة في حال اكملت الدائرة دورتها النهائية. كان قد تردّد انذاك ان الابدال في الحقايق

2 - في عشاء الإثنين «سمّع» خوري

بوفاعور، في حضور الحريري وجنبلاط، في ابيحاء بدا انه معذّر مسبقا، انه قد يُورّز في حقبة الاعلام. ردّ جنبلاط برفض قاطع وكلام لا يخلو من «قرص».

3 - تخلي جنبلاط عن حقبة الصناعة كان في صلب كباش الاسبوع المنصرم، بإزاء رفضه اي تفاوض في شأن اخراجها من حصته. قائلًا لمراجعته ان اي تصرف يوحى بانتزاعها منه سيجعله خارج الحكومة للفور. 4 - راجع الحريري رئيس مجلس النواب نبيه بري، طالبا منه الضغط على جنبلاط للاستغناء عن حقبة الصناعة، فكان جوابه: انهبوا انتم اليه واحكوا معه. استفسر عن سبب ابدالها، ففيل له انها للتيار الوطني الحر. جواب بري انه لا يمانع في التخلي عن حقبة البيعة في حصة، في مقابل حقبة الثقافة في حال اكملت الدائرة دورتها النهائية. كان قد تردّد انذاك ان الابدال في الحقايق

5 - في الساعات القليلة التالية لعشاء الحريري استعداده التخلي عن البيعة في مقابل حصوله على احدى حقبيتي الصناعة والثقافة. انتهى المطاف بصرف النظر عن حقبة الصناعة التي ظلت في حصة جنبلاط، وهو ما

وبعد أن هلّل وظلّل للدور الروسي في تحرير مختطفي السويداء من إرهابيي «داعش»، مدّعياً دوراً ما له في عملية التحرير، سارع في اليوم التالي إلى التشديد على ضرورة حصول الجيش اللبناني على الأسلحة الأميركية حصراً، بخلاف ما تسعى إليه وزارة الدفاع الروسية مع رفع مستوى التعاون العسكري مع لبنان. ليس هذا فحسب، فقد انزعاج جنبلاط من الاتفاق الذي

في وراثة زعامته، ورث من والده خصال «الشخصنة» في العمل السياسي. ولا يقف مازق جنبلاط مع روسيا عند هذا الحدّ، إذ إنه،

خلال اليومين الماضيين، وجّه جنبلاط للحريري عدّة رسائل، عننية وخاصة، في مجملها يحمله مسؤولية «سقوط اتفاق الطائف» في الحكومة الجديدة، وحينه إلى الرئيس الراحل رفيق الحريري. وحمل جنبلاط على الحريري لعدم رفضه منح حقبة شؤون الناخبين للوزير صلاح الغريب، ممثّل الحزب الديموقراطي في «تكتل لبنان القوي»، وما يعنيه الأمر من دور للحزب في حلّ هذا الملف، وفتح خطوط أوسع أمام الدور اللبنانيين نحو سوريا. لكنّ الخطر، كلّ الخطر بالنسبة إلى جنبلاط، هو في توزيع غسان عطالله، أبرز ناشطي التيار الوطني الحرّ في الشوف والمرشّح عن المقعد الكاثوليكسي بوجه النائب نعمة طعمة، وتوليّه حقبة المهجّزين، التي استأثر بها جنبلاط سننوات طويلة. وعلى الرغم من العلاقة الإيجابية التي تجمع عطالله بجنبلاط وبمسؤولي الاشتراكي، إلا أن زعيم المخفّارة يدرك مدى حيوية عطالله في العمل في قرى الشوف، وهو يسوق أن الأخير «حاقد» على الحزب الاشتراكي بسبب رواية حول مسؤولية الاشتراكين عن مقتل أحد اقرباء عطالله خلال الحرب الأهلية.

لكن ما تقدّم لا يعني أن ذهاب التيار الوطني الحرّ بعيدا في تحديّ جنبلاط في الشوف عبر ملف المهجّرين تحديداً، من خلفية طائفية كما درجت العادة، يأتي بعواقب سليمة، إذ إن وضع جنبلاط في زاوية الاستهداف في عرينه، يدفع الاشتراكين نحو المسمّيات في الدفاع عن نفوذهم، ويعيد الجبل إلى أيام التوتّر الطائفي، التي دفع الدرروز والمسيحيون فيها ثمناً باهظا.

»

**هت هم «الخواتم الجدد، في مرحلة الحكومة الجديدة»؟**

حصة باسيل، في مقابل إعطائه هو حقبة الثقافة. لتلّو أرسل اليه من هاتفه رسالة نصية لم تخلّ من عبارات حادة غاضبة. ليس اقلها ان الرئيس المكلف انذاك لم يكن صادقا معه. اضاف له انه خارج اي اتفاق معه، مصرا على حقبيتي الصناعة والتربية، ورافضا اي محاولة لانتزاع احدىهما منه. سوى ذلك هو خارج هذه الحكومة. مذكّان قطع جنبلاط اليه واحكوا معه. استفسر عن سبب ابدالها، ففيل له انها للتيار الوطني الحر. جواب بري انه لا يمانع في التخلي عن حقبة البيعة في حصة، في مقابل حقبة الثقافة في حال اكملت الدائرة دورتها النهائية. كان قد تردّد انذاك ان الابدال في الحقايق

اصنّ عليه تحت طائلة عدم المشاركة في الحكومة.

7 - حتى الساعات القليلة التي سبقت اعلان المراسيم، خشي جنبلاط من مفاجأة تدفع به إلى الخيارات السلبية، بماغتته بانتزاع الحقبة منه. أرسل الوزير اكرم شهيد إلى الوزير السابق نهاد المشنوق والوزير علي حسن خليل لمعرفة تفاصيل حجج بغير نيابة برئاسة الحكومة - على أن يتخلّى بري عن البيعة في اوقات سابقة ابلغ رئيس المجلس الى الحريري استعدادة التخلي عن البيعة في مقابل حصوله على احدى حقبيتي الصناعة والثقافة. انتهى المطاف بصرف النظر عن حقبة الصناعة التي ظلت في حصة جنبلاط، وهو ما

8 - ما بين عشاء 28 كانون الثاني وتغريدة أخرى في 30 كانون الثاني، عشية صدور مراسيم الحكومة الجديدة، اطلق جنبلاط موقفاً أقرب

## «تأليف الحكومة ضروري...

## لكن غير كافٍ!»

انتعاش حقيقي في أسعار الأوراق المالية المتداولة، خصوصاً في أسعار أسهم سوليدير التي لم ترتفع باكثُر من 1,71%، لسهم سوليدير من فئة (ب)، و1,35% لسعر السهم من فئة (أ). أما حجم التداولات في هذين السهمين فقد بلغ 56156 سهماً، وهذا يعني أن السوق لا تزال ترى وجود مخاطر مرتفعة في لبنان.

وكان المصرف الأميركي «غولدمان ساكس» قد أصدر تقريراً عن لبنان بعنوان «تأليف الحكومة اللبنانية: وأخيراً، ماذا بعد؟». بتطرق التقرير إلى الإيجابيات والمخاطر التي نتجت من تأليف الحكومة، مشيراً إلى أن تأليف الحكومة يخفف، على المدى القصير من مخاطر عدم الاستقرار السياسي، ما يجب أن يشكل دعماً لأسعار سندات اليوروبوندز، إلا أن التحديات المالية أمام لبنان تكمن في أن يتمكن من خفض مستوى الهشاشة الخارجية.»

المقصود بالهشاشة الخارجية، هي حاجة لبنان إلى التدفقات الرأسمالية بالأسدولار الأميركي التي تموّل الاستهلاك الخاص والعام. فالتدفقات تصدر أمس عن مصرف «غولدمان ساكس» الأميركي، الذي أشار إلى أيضاً جزءاً من عجز الخريضة. لذا، يتوقّع المصرف الأميركي من أن تكون هناك فجوة تمويلية خارجية بقيمة 11 مليار دولار ناتجة من ارتفاع العجز في الحساب الجاري الذي يدخل في احتسابه عجز الميزان التجاري والمالي إلى 25% من الناتج المحلي الإجمالي. وبحسب التقرير فإن قيمة هذا العجز تبلغ 15 مليار دولار يتمّ تغطية جزء منها من خلال تحويلات المغتربين وتحويلات أخرى بقيمة إجمالية 9 مليارات دولار. ويشير إلى أنه يمكن تغطية 3,5 مليار دولار إذا تمكّن لبنان من تمويل استحقاقات سندات اليوروبوندز في عام 2019 من السوق، على أن يتم تمويل جزء من العجز من خلال دعم خليجي بقيمة 300 مليون دولار التي ستشتري بها قطر سندات يوروبوندز، ومن الدعم السعودي أيضاً المتوقع أن يكون على شكل وديعة في مصرف لبنان.

هكذا تتراجع الفجوة في التمويل الخارجي إلى 4 مليارات دولار، وهو مبلغ يمكن مصرف لبنان تمويله بسهولة من خلال تعزيز احتياطاته بالعملات الأجنبية البالغة 33 مليار دولار. هذا العجز يتبع 15 مليار دولار يتمّ تغطية جزء منها من خلال تحويلات المغتربين وتحويلات أخرى بقيمة إجمالية 9 مليارات دولار. ويشير إلى أنه يمكن تغطية 3,5 مليار دولار إذا تمكّن لبنان من تمويل استحقاقات سندات اليوروبوندز في عام 2019 من السوق، على أن يتم تمويل جزء من العجز من خلال دعم خليجي بقيمة 300 مليون دولار التي ستشتري بها قطر سندات يوروبوندز، ومن الدعم السعودي أيضاً المتوقع أن يكون على شكل وديعة في مصرف لبنان.

هكذا تتراجع الفجوة في التمويل الخارجي إلى 4 مليارات دولار، وهو مبلغ يمكن مصرف لبنان تمويله بسهولة من خلال تعزيز احتياطاته بالعملات الأجنبية البالغة 33 مليار دولار. هذا العجز يتبع 15 مليار دولار يتمّ تغطية جزء منها من خلال تحويلات المغتربين وتحويلات أخرى بقيمة إجمالية 9 مليارات دولار. ويشير إلى أنه يمكن تغطية 3,5 مليار دولار إذا تمكّن لبنان من تمويل استحقاقات سندات اليوروبوندز في عام 2019 من السوق، على أن يتم تمويل جزء من العجز من خلال دعم خليجي بقيمة 300 مليون دولار التي ستشتري بها قطر سندات يوروبوندز، ومن الدعم السعودي أيضاً المتوقع أن يكون على شكل وديعة في مصرف لبنان.

هكذا تتراجع الفجوة في التمويل الخارجي إلى 4 مليارات دولار، وهو مبلغ يمكن مصرف لبنان تمويله بسهولة من خلال تعزيز احتياطاته بالعملات الأجنبية البالغة 33 مليار دولار. هذا العجز يتبع 15 مليار دولار يتمّ تغطية جزء منها من خلال تحويلات المغتربين وتحويلات أخرى بقيمة إجمالية 9 مليارات دولار. ويشير إلى أنه يمكن تغطية 3,5 مليار دولار إذا تمكّن لبنان من تمويل استحقاقات سندات اليوروبوندز في عام 2019 من السوق، على أن يتم تمويل جزء من العجز من خلال دعم خليجي بقيمة 300 مليون دولار التي ستشتري بها قطر سندات يوروبوندز، ومن الدعم السعودي أيضاً المتوقع أن يكون على شكل وديعة في مصرف لبنان.

هكذا تتراجع الفجوة في التمويل الخارجي إلى 4 مليارات دولار، وهو مبلغ يمكن مصرف لبنان تمويله بسهولة من خلال تعزيز احتياطاته بالعملات الأجنبية البالغة 33 مليار دولار. هذا العجز يتبع 15 مليار دولار يتمّ تغطية جزء منها من خلال تحويلات المغتربين وتحويلات أخرى بقيمة إجمالية 9 مليارات دولار. ويشير إلى أنه يمكن تغطية 3,5 مليار دولار إذا تمكّن لبنان من تمويل استحقاقات سندات اليوروبوندز في عام 2019 من السوق، على أن يتم تمويل جزء من العجز من خلال دعم خليجي بقيمة 300 مليون دولار التي ستشتري بها قطر سندات يوروبوندز، ومن الدعم السعودي أيضاً المتوقع أن يكون على شكل وديعة في مصرف لبنان.

هذا التذبذب في الأسعار من يوم ليوم، أيضاً كان لافتاً أن السندات القصيرة تسجّر هزّاء طفيفاً في مقابل تراجع أسعار السندات التي تسجّر هزّاء المتوسط والبعيد، وهذا يعود إلى كون السندات القصيرة الأجل باتت قريبة من أجل استحقاقها، أي أنه لا طائل من بيعها وهو ما يدفع أسعارها إلى الارتفاع. أما السندات ذات الأجل المتوسط والبعيد، فإن أسعارها تعكس طبيعة المخاطر التي لا تزال محدقة بلبنان. وفي البورصة المحلية لم يسجّل

السيدانية التي تقوم بها.»

»

**خلاف الحريري**

**جنبلاط يُطلق**

**يد عثمان**

**لمحاسبة ضباط**

### رؤىات مرتضى

لم تكد تُعلن ولاية الحكومة

بمكس ارتياحاً في الأسواق

المالية. اسعار سندات

اليوروبوندز بدلاً من ان

ترتفع عادت إلى التراجع.

وإن بشكك طفيف، اما اسعار

اسهم سوليدير فهي الأخرى

سجّلت تقدماً طفيفاً... ما

يعني ان «تشكيل الحكومة

كان ضروريا ولكنه ليس

كافياً» على حدّ تمييز تقرير

صدر أمس عن «غولدمان

ساكس

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

## قضية

يستعد النائب هاكوب ترزيان للتقدم من المجلس النيابي باقتراح قانون لإعفاء سكان منطقة المدور العقارية من الرسوم البلدية والضريبة على الأملاك المبنية. الاقتراح خلق موجة من التساؤلات حول توقيتته ومدى ارتباطه بمحرقة النفايات التي تنوي بلدية بيروت إنشاءها، ويتزدد أنها اختارت هذه المنطقة موقعاً لها

## إعفاء أهالي المدور من الرسوم البلدية: فتش عن المحرقة؟



الاقتراح لم يطر على المجلس البلدي كما أكد أعضاء فيه (بيروت) طحتم

## إيلده القصبة

قبل أيام، «بشر» عضو كتل «البنان القوي» النائب هاغوب ترزيان، عبر «تويتر»، أهالي منطقة المدور العقارية بأنه يستعد للتقدم إلى المجلس النيابي باقتراح قانون يعفيهم من الرسوم البلدية والضريبة على الأملاك المبنية بالنسبة إلى ابن المدور، «هذا أقل الواجب لمن يعانون من أزمة النفايات»، بحسب ما يؤكد له «الخبير». والاقتراح يأتي «بعد 25 عاماً من المعاناة التي تعيشها منطقة المدور وسكانها، في ظل معاملة الفرز والتسميح ومحطة تكرير المياه المبتذلة على مصب نهر بيروت، وأمر أخرى كثيرة كان يفترض معالجتها»، كما جاء في أسبابه الموجبة.

أي إعفاء من الضرائب هو، بلا شك، مدعاة للسور. ولكن، في ما يخص منطقة المدور - الكرنيتية، فإن أمراً كهذا يتخذ منحى آخر، ويشير تساؤلات حول توقيتته، وإذا ما كان «درشوة» للأهالي، تمهيداً لـ «زرع» محرقة النفايات التي تحت بلدية بيروت عن قطعة أرض لها في منطقتهم. وفي هذا السياق، يضع أعضاء في «ائتلاف إدارة النفايات» اقتراح القانون في خانة «المحفات» التي أعادت الدولة منحها للبلديات المحطة بالمطامر، وإمكانية ربطه برشوة معلنة ليقبل أهل المدور بالمحرقة بينهم.

يؤكد ترزيان أن «الموضوع لا يحتاج

إلى هذا التضخيم ولا علاقة له بالمحرقة. هو مجرد النفاثة إلى منطقة منكوبة. ونحن لم نعلن، كتكل نيابي، موقفنا النهائي من المحرقة». ويذكر بـ «أنني طالب سابقاً بالفرز من المصدر قبل التفكير في مشروع المحارق، وبضرورة أن تعيد بلدية بيروت النظر في كمية النفايات التي تنتج في نطاقها». وبلغت إلى أن اقتراح الإعفاء ليس جديداً، وقد أعده

لما تحملته تلك المنطقة من تبعات موضوع النفايات ومعالجتها. لحن إبداع حل شامل ونهائي للموضوع في محافظات لبنان كافة». وتجدر الإشارة إلى أن الإعفاء من الرسوم البلدية يحتاج إلى نص قانوني خاص. فقد جرت العادة على تخفيض الغرامات المستحقة على متأخرات الرسوم البلدية في الموازنة العامة، أما اقتراح الإعفاء الكامل فيشمل «السكان فقط، لا الشركات والمستثمرين في المدور»، كما يصّر ترزيان، ويجب أن تسبقه جريدة بالمستفيدين الفعلين، وبما بقي من مالكن من السكان، ولا سيما أن «الناس هنا يدفعون الرسوم المستحقة كي لا يدفعوا غرامات، لكن بالطبع ثمة متأخرون يمكن أن يستفيدوا من الاقتراح»، بحسب مختارة المدور نبلي تابت.

عضو المجلس البلدي سليمان جابر نفى في اتصال مع «الخبير» علمه بالاقتراح، وأكد أنه «لم يعرض على المجلس البلدي ولم يناقشه ضمن جلساته أو جانبياً»، لافتاً إلى أن أمراً كهذا «يحتاج إلى قرار بلدي قبل طرحه على البرلمان». هكذا، يضع الاقتراح بين جدية الطرح والنيات «الحسنة» والمحارق المقترحة. وبين مطالبة نواب مناطق أخرى بالمعاملة بالمثل، ما يفتح على الدولة «فتوحاً

ليست في وارده، فضلاً عن إمكان الطعن في القانون في حال إقراره أمام المجلس الدستوري، لتعارضه مع مبدأ المساواة بين المواطنين.

محافظ بيروت زياد شبيب، الأخير، من جهته، أكد له «الخبير» أن «الاقتراح طرح قبل أي حديث عن المحرقة بسنوات، لأن المدور - الكرنيتية منطقة منكوبة».

اقتراح القانون، بنسخته غير النهائية، يتألف من مادة واحدة، تنص على أنه «يُعفى سكان منطقة المدور العقارية في مدينة بيروت من الضريبة المتوجبة على الأملاك المبنية ومن الرسوم البلدية، وذلك

رقم اليوم

865

شخصاً

من كل 1000 فرد مقيم في لبنان، يمتلكون سيارات خاصة، بحسب دراسة ماكينزي حول القطاعات الاقتصادية اللبنانية. وبعد هذا الرقم مرتفعاً جداً بالمقارنة مع المعدلات في المنطقة، إذ أنه في دبي، مثلاً، لا يتجاوز 550 من كل 1000. هذا الواقع، يضم بيروت في المرتبة الـ 25 كأكثر المدن المزدحمة في العالم، وتؤدي الزحمة اليومية على مداخل بيروت الكبرى التي يتركز فيها معظم النشاط الاقتصادي إلى زيادة مدة الرحلة اليومية للباصات الخاصة.



الباصات الخاصة، كما يجمع الناس إلى استعمالها (الرياض)

## تحقيق

## بيروت تختنق بـ«البلوكات»: تجميد الاحتلال ممنوع!



رمزي علية

حاول رمزي علية أن يعيد النضج إلى حياة الناس، من خلال صوغ علاقة جديدة مع الأماكن العامة التي صارت بالاحتلال. أملاً خاصة أو محميات الاسمنتية في بيروت تهيئات بسيطة تجعلها ذات فائدة: مقعد حديدي بسيط يعيد احتكاك الناس بعضهم بعضاً، أو سلم صغير يعيد وصل الناس بالبحر الذي صار ممنوعاً عليهم!

## إرجاناً حمية

مع الوقت، استحالت بيروت مدينة للوحدة. صحيح أن ضيق ناسها لا يهدأ، إلا أن ذلك ليس دليلاً على أنها لا تزال مكاناً للتلاقي. منذ فترة طويلة، فقدت ذلك، بعدما صارت مجرد مكان للعيش لا أكثر. باتت

«الهوة بين الفئات الاجتماعية المختلفة»، وتلاشي المساحات العامة والمشاركة التي كانت تسمح باحتكاك الناس بعضهم بعضاً. لا حدائق عامة، لا أسواق، لا أرفصة. وفي المقابل، «مولات» كثيرة وحداثة فائضة عن حذها مع الوقت، أصبحت

## لم يرد علية مواجهة «السلطة المحتلة» بك تجميد «ادوات» الاحتلال!

«العشرة أيام» التي يقضيها مع عائلته أشبه برحلة يرصد خلالها «كاراكثير» المدينة وما طرا عليها من تغيرات أثناء غيابها. أكثر ما لفته



مقعد بلوكة الخوري

في هذه «الرحلة» هو «كثرة بلوكات الباطون» التي يصفها بـ «إضافات» تستعين بها «السلطة للإستيلاء على الأضلاع العامة المتبقية في المدينة». في كل مرة، يتم الاستيلاء على جزء من الأضلاع العامة تجري الاستعانة بـ «البلوكات». صارت هذه أداة الاحتلال الرئيسية. حاول علية التفكير بطريقة تعيد صياغة استخدامات هذه «الأداة» كي لا تبقى مرتبطة بفكرة الاستيلاء، فكان مشروع الأول الذي نجعته في ما بعد ثلاثة مشاريع أخرى، تهدف كلها إلى تطويع «الواقع الذي فرضته السلطة». هكذا، استعان بلوك حديدي الصفة إلى «بلوك إسمنتي، في منطقة بشارة الخوري، ليصبح مقعداً يتيح للمتعبين الثالث كان يتعلق بـ «الشقفة الوحيدة التي تربط الناس بالبحر»، بالقرب من فندق الريفييرا. ولكنها كانت «حاجة إلى درج ينزلون عبره ليلامسوا الماء». وهكذا كان.

آخر المشاريع التي جهزها علية قبل سفره الأخير كانت «المنضبة» التي وضعا عند درج مار مخايل الشهر. أراد أن يضيف على الدرج وظيفة إضافية غير تلك التي تحصره بـ «الأخذ» من منطقة إلى أخرى، فكانت المنضبة، أو المنبر بمعناه غير التقليدي. «ترتبط فكرة

المنبر بالخطاء ومن يحملون عادة انتماءات سياسية، لذلك أردت أن يكون هناك منبر محايد للمواطن كي يعبر عما يريد بغض النظر عن انتمائه». أربعة مشاريع لا يزال في جعبة علية الكثير منها. الفكرة التي كان يفترض أن تكون «الخاصة»، تنطلق من «غشبية» التنظيم المدني وغاية المباني السكنية في بيروت. ولأنه لا يستطيع تغيير النمط السائد الذي صار أشبه بـ «بناء على بيروت، أكثر مما هو بناء في بيروت»، أراد

علية أن يطوع الواقع كما هو من خلال اللعب على «المساحات الميتة» التي تنقلت من التنظيم المدني، واستغلالها بشكل بعيد الألفة إلى الأماكن المقتولة، كأن يجعلها مثلاً مكتبة عامة أو حديقة بمقاعد تنبج الاختلاط.

بيروت لن تعود إلى ما كانت عليه. هذه حقيقة. ولكن، على الأقل، يمكن لمشروع بسيط أن يعيد صياغة العلاقات مع المحيط كما استولوا عليه». ومحاولة خلق تواصل بين الناس في هذا «الباركينغ» الكبير.



منبر مار مخايل



سلم الدالية

## كأس آسيا 2019



رغم الفطرونه كاس آسيا على ارض الامارات (رسالة رحمان - اعراب)

## قطر بطلت آسيا بالعلامة الكاملة جيك شاب على طريقه هونديال 2022

للمرة الاولى في تاريخه. حقق المنتخب القطري لقب بطل آسيا لكرة القدم. بالعلامة الكاملة تريم المنتخب القطري على عرش اسيا كروياً. بعد ان حقق سبعة انتصارات في سبع مباريات خاضها منذ دور المجموعات وحتى المباراة النهائية. بينها (0.6) على كوريا الشمالية و(0.4) على الامارات. قطر تجاوزت كوريا الجنوبية والامارات. وفي النهائي فازت على اليابان بثلاثة اهداف لهدف على ارض ملعب مدينة زايد الرياضية. لتحصد بذلك اللقب بعداءه ونتائج مضمنة

حسب رمضان هكذا، تريخ المنتخب القطري على عرش قارة آسيا بعد ان توج بلقب كاس الامم الآسيوية لكرة القدم للمرة الاولى في تاريخه (9 اهداف في نسخة واحدة) على حساب احد اهم المنتخبات الآسيوية وابرزها، المنتخب الياباني. تغلب المنتخب القطري على «العنابي» على «الساموراي» الياباني بثلاثة اهداف للهدف، في المباراة النهائية للبطولة الآسيوية التي اقيمت في الامارات. ما حققه المنتخب القطري ومدربه الإسباني فليكس سانتشيز، لم يأت صدفة، بل إنه نتاج سنوات من العمل والجهد على منتخب، قدم نفسه بصورة مفاجئة ومميزة في الوقت عينه. أكاديمية «اسباير»، الأكاديمية التي كان المدرب سانشيز جزءاً من طاقمها التدريبي، ها هي اليوم تنتج مجموعة من اللاعبين، كتبوا التاريخ لدولة قطر في كرة القدم، وحققوا المستحيل، الذي

لم يعد مستحياً بعد ان رفع حسن الهيدوس الكأس الغالية في الامارات. يتكلم البعض عن لاعبين جُتسوا، إلا ان لاعباً كهذاف البطولة وصاحب الرقم القياسي (9 اهداف في نسخة واحدة) وأفضل لاعب في البطولة المعز على، صاحب الاصول السودانية، هو من بين اللاعبين الشباب، الذين كانوا حاضرين في أكاديمية «اسباير». الأمر عينه بالنسبة إلى أكرم عفيف، الذي كان بدوره قد خاض تجربة مع نادي فياريال الإسباني، وكان من بين أفضل لاعبي البطولة بدوره أيضاً، حيث صنع 10 اهداف، ما أهله ليكون أفضل صانع ألعاب في آسيا. مفاجئة ومميزة في الوقت عينه. تلقى هدفاً واحداً فقط خلال البطولة (أي خلال 7 مباريات)، وكان الهدف الياباني في المباراة النهائية. إناء، كلها إحصائيات، تجعل المتابعين والمثقفين يعلمون ويرسمون هوية منتخب بطل حقق «المعجزة» التي لم يكن لأحد ان يتوقعها. الالاف في أداء المنتخب «العنابي» في البطولة، ارتفاع مستوى الأداء مع التقدم في الأدوار. فمن تابع كأس الامم الآسيوية، يلاحظ ان مستوى المنتخب القطري قد تطور من دور المجموعات، وصولاً إلى المباراة النهائية. فلم يقدم المنتخب القطري الأداء المميز أمام منتخب لبنان، إلا ان حرارة المباريات، والإصرار الكبير، جعلنا من منتخب قطر احد أبرز المرشحين للفوز باللقب، والنتائج الكبيرة تثبت ذلك.

وفي الحديث عن المباراة النهائية، جاءت بداية اللقاء حذرة من الجانب القطري، في الوقت الذي

أحكم فيه لاعبو المنتخب الياباني سيطرتهم على وسط الملعب، باحثين عن هدف ميكو يربكون به حسابات المدرب فيلكس. ومع حلول الدقيقة 12، تمكّن أفضل لاعب في البطولة، المعز علي من افتتاح التسجيل للمنتخب القطري، بعد ان سجّل واحداً من أجمل اهداف المسابقة الآسيوية، إثر «مزودة خفيفة»، وفي الوقت الذي بحث فيه اليابانيون عن التعادل، أضاف المنتخب القطري الهدف الثاني في الدقيقة 27 من طريق عبد العزيز حاتم، بتسديدة دقيقة من خارج منطقة الجزاء سكنت على يمين الحارس

### تلقت شبك منتخب قطر هدفاً واحداً في البطولة القارية التي لعبت خلالها 7 مباريات

المنتخب الياباني. هنا، أحسن لاعبو المنتخب الياباني بان المنتخب الذي أمامهم لم يكن يحالفه الحظ، بل إن الأداء المميز هو جزء العمل الدؤوب، والتنظيم العالي الذي خلقه المدرب، الذي كان كالمربي لهؤلاء اللاعبين (المدرّب فليكس كان مع مجموعة من اللاعبين منذ أكثر من 7 سنوات في الأكاديمية). فشلت بعدها جميع المحاولات اليابانية في تقليص النتيجة، ليخرج المنتخب القطري من شوط المباراة الاول متقدماً بثلاثية نظيفة.

في الشوط الثاني، ازداد الضغط الياباني، حيث كانت نسبة السيطرة على الكرة لمصلحة

### الكرة المعولمة

بحكم قانون «1+50» السائد في الدوري الألماني. يحاط سوف الانتقالات المحلي بعدة شروط تحدّ من ارتفاع سقف أسعار اللاعبين القادمين من الخارج. إذ يقف هذا القانون عقبة أمام الصرف ال«غير منطقي» للحفاظ على هيكلة أجور اللاعبين وأسعار البطاقات. في ظلّ الطفرة التي يعيشها سوق انتقالات الدوريات الأوروبية عاقبة، توجهت الاندية الألمانية للبحث عن «منج» جديد يحدّ عليها المواهب الكروية بأسعار تتواءم مع سياساتها الاقتصادية، فوجدت في اميركا خير وجهة للحفاظ على الثقافة الكروية الألمانية، دون حصول عجز في ميزات الاندية. الألمان دائماً ما يجدون الحلول

## أسعَاء من البلاد البعيدة المواهب الأميركية تغزو ال«بوندسليغا»

فردية عالية. كما الحال في الدوري الإسباني والإنكليزي مثلاً. في ألمانيا، الأمر مختلف. عادة ما يُنظر إلى لاعبي كرة القدم الأميركية الشباب على أنهم رياضيون ذوو عقلية ناضجة، وهم يعرفون كيف يفوزون، وهذا ما تطلبه اندية البوندسليغا للنجاح في الدرجة الأولى، حيث تعمل ألمانيا على استقطاب مواهب أميركية شابة لتطبيعها مع ثقافتها الكروية، وتؤمّن لها المعرفة التكتيكية المطلوبة للنجاح على أعلى مستوى. ومع نجاح التجربة، اتجهت العديد من الاندية الألمانية لصيد المواهب في أوروبا واميركا اللاتينية.

كلنت ديمبسي

أميركا التي تُعرف بكونها سوقاً متنامية للأنشطة التسويقية لأندية كرة القدم الأوروبية، قد تغدو قريباً سوقاً متنامية لكرة القدم في العالم أجمع.

الفرنسو ديفيس

يتخطى التوافق بين اللاعبين الأميركيين والدوري الألماني الجانب الثقافي، إذ يلعب الاقتصاد دوراً بارزاً في جعل البوندسليغا محطة للهؤلاء اللاعبين. منذ مجيء اللاعب المكسيكي خافيير هيرنانديز (تشيشاريتو) إلى باير ليفركوزن، اتخذت العلاقة الكروية بين البلدين منحى جديداً، وتطال جميع جوانب كرة القدم الأميركية، وريماً أكثر من ذلك بكثير. تشكّل هذه البلاد سوقاً ترويجياً للأندية الألمانية، إذ تسعى هذه الأخيرة لاكتساب عائدات مالية من خلال شهرتها في بلدان أميركا الشماليّة. عندما حظ اللاعب خافيير هيرنانديز في باير ليفركوزن، زاد عدد متابعي النادي الألماني بشكل كبير، حيث شكّلت الجماهير المكسيكية 20% من نسبة متبغعي النادي، كما ارتفع مؤشر مبيعات قمصان الفريق بشكل ملحوظ بعد الكّ الهائل من الطلب على قميص رقم 7 الخاص بتشيشاريتو. هكذا فاقت القيمة التسويقية للاعب المكسيكي، ما قدّمه لاعيون أمثال مايكل بالاك وزي روبرتو اللذين وُجدا في صفوف النادي في السنوات الـ15 الماضية.

هاجدي رابت

مع استمرار ارتفاع رسوم الصفقات في أوروبا، قد تذهب الاندية الألمانية بعيداً في عملية التغب عن المواهب في منجمها الجديد، وتبحث بشكل أكبر عن المواهب الشابة في بلدان أميركا الشماليّة. إذ حُتّب لهذه الخطوة النجاح، قد تحلّ أميركا مكان البرازيل قريباً في سلم البلدان المصدرة للمواهب، وريماً أوروبا حتى على المدى البعيد، من بدري.

كبار الاندية لاستقطابها. رغم ذلك، تشهد أسواق الانتقالات أسعاراً خيالية لم تشهدا للاعب الأوروبية منذ نشأة الكرة. مع إغفال عامل المضاربة بين الاندية على استقطاب المواهب، كان لوكلاء اللاعبين أثر بارز فيما الت إليه الأسعار أخيراً، إذ وقف وجود «تجار المتعة» عائقاً أمام حصول الاندية على لاعبين موهوبين بأسعار ممكنة.

لطالما شكّلت بلدان كالبرازيل والأرجنتين حلاً ثانوياً لارتفاع الأسعار في سوق الانتقالات، حيث توجد المواهب فيها بأسعار معقولة، غير أن التوجّه بكثرة إلى هذه البلاد أدى إلى زيادة أسعار اللاعبين، ناهيك عن عدم ضمان تأقلم اللاعبين في دورياتهم الأوروبية الجديدة. بعد ارتفاع أسعار اللاعبين في الأسواق التقليدية في أوروبا وأميركا الجنوبية، حوّلت ألمانيا نظرها إلى سوق جديد، سوق يجلب التوازن بين فعالية الأداء واتزان الميزانية.

يفتقر اللاعبون الأميركيون إلى المهارة، باستثناء كلينت ديمبسي، ولاندون دونوفان وكريستيان بوليتش، لم تُظهر الكرة الأميركية مواهب قادرة على خوض غمار الدوريات التي تتطلب مهارة

ورفع مستوى التنافسية لتتوافق مع تطلعات المشاهدين. ظهر جلياً التأثير السلبي لعائدات النقل في إنكلترا، حيث ساهم الضخّ المبالغ فيه، في عائدات النقل إلى ارتفاع مهول في أسعار الصفقات والأجور. وبفعل الطلب الزائد على اللاعبين والمضاربة بين العديد من الاندية، اختل ميزان الصفقات في أوروبا، لتعجز الاندية عن الحصول على موهبة جيدة دون دفع الكثير من الأموال. مع اتّجاه سوق الانتقالات في أوروبا نحو مرحلة جديدة، صبغت على الفرق الألمانية تنفيذ سياساتها التي اعتادت عليها، حيث وقف التضخمّ المهول في أسعار الصفقات عائقاً أمام ميزانيات الاندية. مع الشكل الجديد للسوق، لم يعد المحجور حول شراء لاعبين شباب وتطويرهم حلاً وارداً، لأن اللاعبين الشباب ازدادوا تكلفة أيضاً، إذ باتت كلفة استقطاب مواهب شابة «عادية» تفوق الثلاثين مليون يورو، دون إغفال عامل المخاطرة جزاء نجاح لاعب ناشئ من عهده الأسعار باتت مرتفعة جداً، كذلك المخاطرة كبيرة.

إذا ما استثنينا كيليان مبابي، لم يشهد العقد الأخير بروز موهبة كروية «خارقة» تبيح فتح خزائن

#### حسب فحس

تاريخياً، لم تقدّم أميركا الكثير المواهب للعالم، مقارنةً بما قدمه غيرها من القارات، إذ ظهر جلياً افتقار الولايات المتحدة إلى ثقافة كرة القدم، الموجودة في أوروبا وأميركا اللاتينية. غير أنها نجحت أخيراً في إبراز جيل زاهي من اللاعبين الشباب الذي تمكّن من الاحتراف خارج حدود القارة.

يكثر وجود اللاعبين الأميركيين اليوم في الدوري الألماني. مواهب

### فاقت القيمة التسويقية لتشيشاريتو ما قدمه لاعيون أمثال مايكل بالاك وزي روبرتو

شابة ككريستيان بوليتش (بروسيا دورتموند)، الفونسو ديفيس (بايرن ميونيخ)، هاجي رايت (شالكة) وغيرهم، هاجروا من الشمال الأميركي ليسقط نجمهم في مختلف الاندية الألمانية. مع اتّساع قاعدة شعبية اللعبة وزيادة المبالغ المالية، بفعل حقوق البث، كان من الضروري تعزيزي الفرق



الجمهورات الإيراني والمعالي ساند قطر في ظل غياب جمهورها (ف ب)



**الكرة اللبنانية**

تعاوّد فرقة الدوري اللبناني لكرة القدم نشاطها سريعاً بعد جولة دور الـ16 من مسابقة كأس لبنان، التي أقيمت في منتصف الأسبوع. وتقام اليوم وغداً مباريات الأسبوع الثالث عشر من الدوري والتي تتضمن أكثر من مواجهة صعبة، مع عين على لقاء الصفاء والنجمة من ناحيتي مكان الملعب والحضور الجماهيري

**مواجهات صعبة في الدوري**

**العين على العهد... ما هي أسباب التراجع؟**



ستلعب مباراة العهد والرايستف على ملعب الؤن (عدنان الحاج علي)

**عبد القادر سعد**

إذا كان الأسبوع الثالث عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم ينطلق من البقاع بقاء الشباب الغازية مع مضيفه البقاع اليوم عند الساعة الثانية والرّبع على ملعب النبي شيت، فإن الانتظار تتجه ملعب العهد. للمرة الأولى بعد طول غياب يعود العهد إلى ملعبه حيث يستضيف الرايستف غدا الأحد عند الساعة الثانية والنصف عصراً. العهد سيكون تحت مجهر كثيرين لمعرفة ما سيقدمه اللاعبون وكيف سيواجهون الفريق الوحيد الذي عرفلهم في مرحلة الذهاب. العهد يتصدر الترتيب برصيد 34 نقطة من أصل 36 ممكنة، في حين أن الرايستف يقبع في المركز ما قبل الأخير برصيد 8 نقاط. يعني أن «الأصفر» فقد نقطتين فقط من تعادل وحيد. هذا التعادل كان مع الرايستف تحديداً في الأسبوع الثاني من

**انتقلت مباراة الصفاء والنجمة الى ملعب طرابلس اليوم عند الساعة الثانية والرّبع**

الدوري حين تعادلا (2-2) على ملعب جونيه. سيكون العهد تحت المراقبة بسبب العرضيين اللذين قدمهما الفريق الأسبوع الماضي. صحيح أنه فاز على البقاع في الأسبوع 12 وعلى شباب الساحل في دور الـ16 من الكأس، لكنهما فوزان صعبان ويعرضين غير مقنعين. منذ مباراة العهد مع النجمة في الأسبوع العاشر من الدوري والتي فاز فيها الفريق بثلاثة نظيفة وعرض كبير، تراجع أداء العهد. فاز على التضامن صور (2-1) في ختام الذهاب ومن ثم على البقاع والساحل. «الخبار» التقت المدير الفني للعهد باسم مرمز الذي تحدث عن فرقه وودي رضاه عن الأداء، «وصلنا في لقاء النجمة إلى قمة أدائنا، فحافز المباراة موجود فيها بعكس باقي المباريات حيث تعاني من تحفيز اللاعبين الذين يشعرون بفارق

المستوى عن الفرق الأخرى»، يقول مرمز حول الفارق في الأداء بين مباراة النجمة وباقي المباريات. في بداية الإياب، من الطبيعي أن يظهر الفريق بالصورة التي ظهر فيها أمام البقاع حين يلعب على ملعب كملعب صيدا بأرضيته السيئة. كانت صدمة بالنسبة إلينا حين

**مباريات الجولة**



تلعب بخشونة والتي هي أكثر قساوة بدليل إصابة لاعب الفريق حسين الزين بشعر في مشط قدمه من كرتين متشابهتين، إضافة إلى تعرّض على حديد لإصابة في أنفه»، يشرح مرمز. هذا لا يعني أن أرضية الملعب هي السبب الوحيد، فبراي مرمز، فترة التوقف الطويلة ساهمت في تراجع الأداء إضافة إلى الإرهاق الذي بدأ واضحاً على لاعبي المنتخب الذين عادوا مرهقين جداً من كأس آسيا. ولكن إذا كانت أرضية ملعب صيدا لعبت دوراً في أداء العهد أمام البقاع، فلماذا تكرر السيناريو أمام الساحل في الكأس على ملعب جونيه، حيث الأرضية الاصطناعية جيدة؟

يقول مرمز: «في لقاء الساحل اختلفت الأمور من ناحية التغييرات التي طرأت على التشكيلة. هذا الفريق لم يصل إلى مرحلة الانسجام لعدم قدرتنا على الثبات على تشكيلة واحدة منذ بداية الموسم. السبب هو الإصابات التي تلاحق الفريق. قد تكون (الفائدة) الوحيدة أننا لم نضطر بعد إلى وضع لاعبين كبار خارج الـ18، متجنبين المشاكل التي تنتج عن مثل هذا الأمر. أما في ما تبقى فالإصابات أثرت على عدم حصول تجانس بسبب التغييرات. أضف إلى ذلك أننا لم نتعاط مع مباراة الكأس مثل مباريات الدوري. حيث لم ندخل في معسكر عشية المباراة ولم نزل في فندق. كما أننا ابلغنا اللاعبين بأننا مستعدون للعب 120 دقيقة مع الساحل بشرط عدم استئجال الهدف وإشعار الخصم بأننا مستعدون ما قد يدفعه إلى التوقع في الخلف»، يجيب سدرز فريق العهد. وعن المباراة مع الرايستف يرى مرمز أن النتيجة مع الضيف في مرحلة الذهاب ستشكل عصباً إيجابياً في تحفيز اللاعبين للفوز على الفريق الوحيد الذي عرفلهم. وعن سبب إقامتها على ملعب العهد الذي يعتبر صغيراً بالنسبة إلى إمكانات العهد الفنية في ظل غياب ملعب المدينة الرياضية، يقول مرمز: «بين صيدا وملعب العهد اخترنا الأخير. هناك لا يمكن أن نتقل كرتين متتاليتين».

«النجمة لعبوا على الملعب عينه بعدنا بأربع وعشرين ساعة فهل كان أداءهم جيداً؟» يسأل مرمز. وحين يقال له إن أداء النجمة كان أفضل من العهد، يجيب: «أفضل من العهد لسبب أن الرايستف لا يلعب مثل البقاع بخشونة وضغط. هذه الملاعب تساعد الفرق التي

الأهلي عاليه صاحب المركز الرابع برصيد عشرين نقطة مع ضيفه شباب الساحل السابع بـ12 نقطة على ملعب بحمدون عند الساعة الثانية والرّبع. ويلعب في التوقيت عينه السلام زغرّتا صاحب المركز التاسع بـ11 نقطة مع ضيفه التضامن صور السادس بـ13 نقطة على ملعب الرّاشية. ويتقدّد السلام لحارسه مصطفى مطر وزميله إدمون شحادة بسبب الإيقاف. وتقام اليوم مباراتان، فيلعب البقاع الأخير بست نقاط مع ضيفه الشباب الغازية الخامس بـ15 نقطة على ملعب النبي شيت عند الساعة الثانية والرّبع، مع غياب لاعب الغازية جان كيكبي بسبب الإيقاف. كما يلعب الصفاء العاشر برصيد 11 نقطة مع ضيفه النجمة الثاني بـ29 نقطة على ملعب طرابلس عند الساعة الثانية والرّبع.



اعلن رئيس لجنة المنتخبات في كرة السلة اللبنانية غازي بستاني عن أسماء اللاعبين الذين سيشاركون في تدريبات المنتخب التي ستنتقل بداية الأسبوع المقبل. واللاعبون هم، «علي مزهر، جاد خليل، دانيال فارس، آثر ماجوك، عزيز عبدالمسيح، علي منصور (الصورة)، جو أبي خرس، ادوارد بشارة، غابريال صليبي، جيمي سالم، أحمد سبيتي، جورج بيروتي وغايب سماحة، وأكّد بستاني أن لاعب نادي الشانفيل أحمد إبراهيم، سيكون ضمن المدعومين للمشاركة في تدريبات المنتخب، ولكنه سيغيب لبضعة أيام بداعي السفر إلى الولايات المتحدة الأميركية. أما اللاعبون الآخرون فسيلتحقون بالمنتخب بعد الانتهاء من بطولة دبي. (سركيس يرتسيان)

**استراحة**

**كلمات متقاطعة 3079**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

**أفقياً**

- 1- شخصية دينية رفيعة - 2- لغة فلسطينية على ساحل البحر الأبيض المتوسط - أرض - 3- أطول أنهر فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد - أحرف متشابهة - 4- آثار فرعونية كناية عن عواميد حجرية طويلة - صفة مكان مجذب - 5- فك العقدة - خشية معترضة في عنق الثورين - أنا بالأجنبية - 6- يستخرج من الشمندر - كاس ماء - شركة نطق عالمية - 7- خلاف لباليهم - 8- بلدة لبنانية يقضاء البترون تشتهر بالشجار الزينون المعرّزة - جرى وتدفق الماء - 9- تصغير كلمة جنب - دمع يغمر العين ولا يسيل - 10- شاعر فرنسي راحل من مؤسسي حلقة الثريا ومن رواد النهضة الأدبية

**عمودياً**

- 1- منطقة معروفة في طرابلس شمالي لبنان - 2- عميقة - 2- أروك - من الألوان - 3- مؤذن الرسول كان من السابقين الأولين إلى الإسلام - بلدة بقاعية إليها نغبت حكومة استقلال لبنان - 4- دولة أسبوية - 5- يمز - 5- خنزير بري - موقع أثري في غواتيمالا كناية عن هكل رائع على شكل هرم وربما الموقع كان عاصمة حضارة مايا - 6- عائلة حارس مرعى أرجنتيني - 7- شهر هجري - بواسطته - ماوي الدجاج - 8- إشعال النار - صفة من جرب الأمور - 9- ملعب المدرسة - أحرف متشابهة - 10- فنانة مسرحية لبنانية مشهورة استمت مع مجموعة من الفنانين اللبنانيين محترف بيروت للمسرح

**حلول الشبكة السابقة**

**أفقياً**

- 1- قطر - طرابلس - 2- بافا - كوستو - 3- سو - باولي - 4- بوانة - ولس - 5- نس - لي - كثار - 6- مانوس - با - 7- رياش - البيا - 8- يلك - ين - يمن - 9- خرامي - كريس - 10- موريث عواد

**عمودياً**

- 1- قيس بن نوح - 2- طاووس - بغرم - 3- رف - مكاو - 4- امالاش - مر - 5- انين - ي ي ي - 6- ركوة - وان - 7- اول - كسل - 8- كع - بسون - بيرو - 9- لت - لا باميا - 10- سويسرا - نسأ

**سلويات**

**معسكر لبنان**



بعد انتهاء بطولة دبي لكرة السلة، سيقيم منتخب لبنان للعبة معسكراً مغلقاً في تركيا تحضيراً للمرحلة الأخيرة من تصفيات كأس العالم، حيث سيلعب مباراتين مع نيوزيلندا وكوريا الجنوبية في 22 و24 شباط/فبراير. ومن المقرر أيضاً أن يلعب لبنان خلال المعسكر مباراتين وديتين مع منتخب اليابان لكرة السلة، على أن ينتهي المعسكر ويعود المنتخب إلى لبنان في 19 شباط. وتعتبر محطة تركيا مهمة لكي يقف المدرب سلويودان سوبوتيتش على جاهزية اللاعبين، كون لبنان مطالباً بالفوز بمباراته على أرضه. بعد ثلاث خسارات متتالية في التصفيات خلال المرحلتين السابقتين.

**لقاءات الأندية اللبنانية**

انطلقت بالأمس مباريات دورة دبي لكرة السلة التي يشارك فيها في هذه النسخة ثلاثة أندية لبنانية هي الرياضي . بيروت، هومنتن . بيروت ونادي بيروت فرست كلوب من أصل 10 أندية. مباريات الأندية اللبنانية تنطلق اليوم بلقاء هومنتن مع نادي الجامعة الأميركية في دبي (13:00 بتوقيت بيروت)، والمباراة الثانية ستجمع نادي بيروت مع نادي النبط العراقي (الساعة 15:00). أما المواجهة الثالثة والأخيرة فستكون بين الرياضي ونادي سلا المغربي (الساعة 19:00). وتستكمل المباريات يوم الأحد، فيلتقي نادي بيروت مع سلا المغربي (الساعة 15:00) والرياضي مع منتخب الأردن (الساعة 17:00) والمباراة الأخيرة تجمع بين هومنتن وماتي سيورت الفلبيني (19:00). تستمرّ المباريات بداية الأسبوع المقبل، فيلتقي يوم الاثنين الرياضي مع النبط العراقي (الساعة 17:00) ونادي بيروت مع منتخب الأردن (الساعة 19:00). ويوم الثلاثاء، في الخامس من شباط/فبراير ستكون هناك مباراة واحدة للأندية اللبنانية، حين يلتقي هومنتن مع منتخب الإمارات. أما ختام المرحلة الأولى فسيكون يوم الأربعاء، في السادس من شباط، بمباراتين الأولى لبنانية خالصة بين الرياضي . بيروت ونادي بيروت (الساعة 17:00) والثانية بين هومنتن ونادي الوحدة السوري (الساعة 19:00).

**تشكيلات متكلمة**



يشارك نادي جمعية سلا المغربي في بطولة دبي لكرة السلة «القوة الضاربة»، وهو يضمّ نصف لاعبي منتخب المغرب لكرة السلة وهم، زكريا المصباحي، محمد شوعه، سفيان كورودو، عبد الرحيم نجاح، عبد الحكيم زويتا، وياسين الحسيني، إضافة إلى لاعبين أجانب هم، الأميركي واين أرنولد (193سنتم) والأميركي برنودن وود (188 سنتم). وهناك أيضاً ماتي الفلبيني الذي يضم ثلاثة لاعبين أجانب على مستوى عال. هم الأميركي جاستين برولي (197 سنتم) والأميركي راندولف موريس (211 سنتم) والأميركي الخضر لمار أروك (208 سنتم) وهو لاعب سابق في منتخب الولايات المتحدة لكرة السلة. أما نادي النبط العراقي فيضم لاعبين آسيانيين يلعبون لمنتخب العراق لكرة السلة، مع لاعبين أجنبيين هما الأميركي تايلو تايلور (191 سنتم)، والأميركي شارلي ويستبروك (193سنتم). ومن المتوقع أن تقدم هذه الأندية مستوى جيداً في هذه البطولة، والتي تلجا فيها عادة بعض الأندية لتجربة اللاعبين.

**3079 sudoku**

	8	5		9	1				7
6	7				9				
			5		3				6
7	9			5					1
2									9
3			8	7	6				5
					2				
		3							6
									2
9			4	3					8

**حله الشبكة 3078**

1	5	2	4	8	6	9	3	7
8	4	9	3	2	7	5	1	6
3	6	7	9	5	1	8	4	2
7	2	3	8	1	5	4	6	9
5	9	8	6	7	4	3	2	1
4	1	6	2	3	9	7	8	5
6	3	5	1	9	8	2	7	4
2	7	4	5	6	3	1	9	8
9	8	1	7	4	2	6	5	3

**مشاهير 3079**

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف وكيميائي وفيزيائي وعالم دين توحيدي بريطاني (1733-1804) يحمل الجنسية الأميركية. يُنسب إليه اكتشاف الأوكسجين وظاهرة تنفس النباتات 4+3=7+6 = 6+7=4+3 = 3 شهيبي ■ 11+10+2+8+9=2+9 = عاصمتها ماسيرو ■ 5+1 = بئر عقيقة

**حله الشبكة الماضية لوياس المعلوف**

لماذا نعود مسعود

## الاخبار

■ رئيس التحرير -
الصدر السويول،
**ابراهيم المين**

■ نائب رئيس التحرير -
**بيار ابي صعب**

■ مدير التحرير -

■ مديفة التحرير -

■ محاسن التحرير -
**محمد زبيب**
**هدى حنا**
**عليه حنا**
**الندى الشريف**
**ساره كرم**

■ صادرة عن شركة اخبار بيروت

■ المكاتب بيروت -
**فرات - طيار جديان**

■ طرط كوتكورد -
**سلفه السنادس**

■ تليفون:
01759500
01759597

■ ص.ب 113/5963

■ العيالات

■ البريد الإلكتروني
**www.al-akbar.com**

■ الموقع الإلكتروني

■ الهاتف:
01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963

■ صفحات التواصل

■ الفيس بوك

■ /AlakbarNews

■ تويتر

■ @AlakbarNews

■ انستغرام

■ /alakbarnews-paper

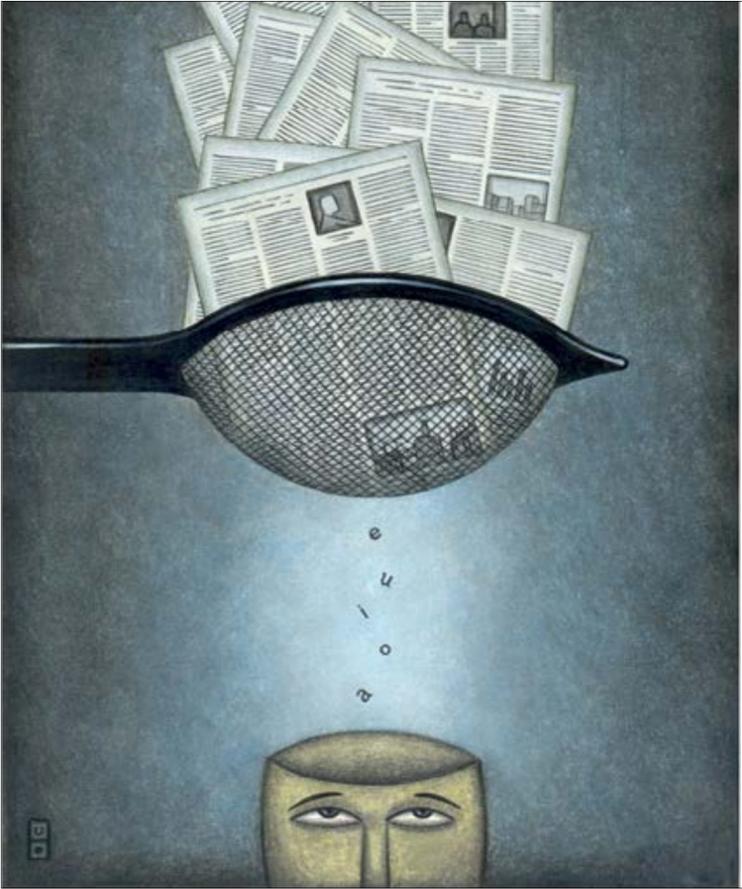
### أسعد ابو خليّة\*

لست متمرساً في كتابة التعليق السياسي في الصحافة العربية، إذ إن تجربتي محدودة؛ كتبتُ عدداً من المقالات في جريدة «السيّفر» ثمّ واصلتُ على الكتابة الإسبوعية في «الأخبار» قبل أكثر من عشر سنوات. لكنّ كتاب جهاد الزّين الجديد، «المهنة الأتمة: نقد تجرّبي في الكتابة السياسيّة»، يُحفّرُ على التفكير والكتابة عن الموضوع وفي عصر الإعلام التلفزيوني والرّمقي، تتعاظم المخاوف من اضمحلال مهنة كتابة التعليق والتحكّل السياسي. نحن في زمن التفكير والتعليق السريع والآني، بجملة أو بتفريده، وإعلام النغظ والنغان بات يروجُ للتعليقات دعائيّة ساخرة وجاذّة على الشاشات كي تكون عنصراً فاعلاً في الدعاية السياسيّة.

لم يف الزّين في كتابه المُمتع القراءة، والمصاغ بقلم كاتب ينظّم الشعر الجميل، الوعد الذي ورد في العنوان عن ممارسة نقد ذاتي، أو هو ذكّرُ بالندى على السنخ التلّظيبي اللبناني حين كان الرقيقُ يحدّمُ نقداً ذاتياً على طريقة «الزّين الغفانان والغفانين لسلبيتّاهم. من نوع: أنا كريمةٌ لكنّ بياض، أو أن نصّلي هذا الأسبوع أتى على حساب صحتي، إلخ. لكنّ الزّين طرح عدة عناوين وموضوعات جديرة بالمناقشة والطرح والتحليل جمهور القراءة. على المُلقِّق أن يحدّد جمهور قراءته لنفسه، هل هو أو هي تكتبُ للعموم؟ هل يكتبُ لجمهور خطه من جمهور، وهذا عيب؟ أم هل يكتبُ للأعداء؟ والكتابة للأعداء متعةٌ في الكتابة تضخّمُ في لبنان في غياب صحف الطرف المعادي (لهذه الجريدة). الكتابة الأكاديميّة واضحة؛ هي كتابة لزملاء المهنة فقط لا غير. وكلّما أؤمن الكاتب في صياغة المقالة بلغة الحرقة الأكاديميّة كلّما التزمَ بخط المهنة ووافى شروط الوظيفة والكتابة الأكاديميّة لها أصول وهي تلقنُ لطلاب الدراسات العليا. أذكرُ أن حنا بطاطو اقترح عليّ قبل تقديم أطروحتي للدكتوراه للمناقشة من قِبل اللجنة: أن أشدّها من كل إطلاق، وأن اترع إلى التخفيف من وزن التقويم أو التعميم. في لبنان والإعلام العربي، يكتبُ بعضُ الأكاديميّين كأنهم يخاطبون جمهور الأكاديميّين فقط. قد تكون الصحف العربية نادرة في أنها تنشرُ أوراها أكاديميّة وهذا دليل على الخبونية عند الكاتب، أو عند الناشر أو اللّذين منى تحولاتٍ صحيفيّة إلى جريدة نشر أكاديمي؛ هل هذا دور الصحيفيّة؟ وهناك كتاب ديسون الماسترير (وهذا سائدٌ في لبنان خصوصاً) ممن يمزج بين كتابة التعليق والمقالة وبين عرض ما قلّفته الكاتب أو الكتابة في آخر صف في الجامعة، أو في نشر سلسلة بيلغوريفا لنصف الجامعي الأخير. قد يكون الغرض من ذلك هو رفع شأن الكاتب في نظر نفسه، لكن ذلك يحدّد من راحيّة المقالة ومن جمهورها. وقد يعود ذلك للنصّل الاجتماعي الراسمالي التراثي الثقيل في التخصص حسب التخصصات، الاختصاص كيف لا يمكن تجنّب الاختصاص في الكتابة في الصحف، أو في غيرها؟ إن عدم الاختصاص، أو عدم الاعتراف بالاختصاص، يؤدّي بالكاتب حكماً إلى ارتكاب العصيّة، أي إلى النقل والاستعارة أو الاقتباس. كيف يمكن ألاّ اعترف الكاتب بحدود معرفته وإدراكه، خصوصاً الملقِّق المعاصر بات متخصصاً أكاديمياً بدرجة ماسترير أو دكتوراه؛ الكتابة في مواضيع خارج اختصاص الكاتب توقعه في فخّ تضليل القارئ - عن قصد أو عن غير قصد. الكاتب ذو الخلفيّة الأكاديميّة، مثلاً، يستغرق سنوات في الدراسة وقراءة مئات من الكتب والمقالات في বিষع مختصاً في موضوع بلدٍ معيّن أو في موضوع دراسة الغرب للشرق أو غيرها من المواضيع. أم لتفخّل كل المواضيع مصلحة إسرائيل. لو راجع المؤلّف الوثائق والمراجع التاريخيّة (الرسميّة والأكاديميّة) لما أوحى بما أوحاه عن الموضوع ضدّ عبد الناصر. حتى وثائق وزارة الخارجيّة الأميركيّة كتفت برعاية واشنطن للحلف؛ فكرة الحلف كانت أميركيّة، حسب موقع وزارة الخارجيّة نفسه، من أجل «صدّ التوسّع الشيوعي».

وحساسيّات الصراع العربي-الإسرائيلي وقوّة الخيار العربي المعادي للاستعمار هو الذي منع ضمّ أميركا وإسرائيل إليه. هذان الإعلان جعلتا الحكومة الأميركيّة تركزُ على القطع الشمالي، كي تربط أنظمة موالية

## التعليق السياسي في الصحافة العربيّة: بعض الملاحظات



اورلاندو كوبيار

كتاب ومعلّقن عرب

لكن الاختصاص قد يدفع بالبعض إلى الاعتدال بالتخصّص إلى درجة مضحكة. كان يرى المختص بالفلسفة أو الاقتصاد أن كل من يشترك تخصصه هو جاهل أو أقلّ أهميّة في المعرفة منه. وهذا ظاهر في الصحافة العربيّة. لا يمكن أن يتخصّص المرء «جديداً» - كي نستعمل عبارة عزيزة على قلب جهاد الزّين - في أكثر من موضوعين؛ لكن أن يظن المختصّ أن تخصصه أهم أو أعلى مرتبة من تخصص غيره فهذا يدخل في باب الاعتدال التخصّصي الصبياني.

والتخصّص، أو عمدته في هذا الموقع، كان يجب أن يمنع الكاتب عن الحكم على مسائل تاريخيّة. يكتبُ عن «حلف بغداد» (من منظور معاد لعبد الناصر) فيقول إن الموقف العربيّ ضد حلف بغداد «كان متقارباً مع الموقف الإسرائيلي» (هو يلمّحُ إلى أن التقارب كان توطأً أو «تفاهماً») (ص. 222-223). هذه كان تقول إن معارضة عبد الناصر لإزنهاور هو توطأٌ مع الموقف الإسرائيلي الذي عارض تدخل إزنهاور ضد العدوان الثلاثي (وهو يقول إن انطباع «الكثير» من «المراقبين» من هؤلاء المراقبون الذين يكثر الحديث عنهم في الصحافة العربيّة») عن حلف بغداد هو خاطئ، بما فيه فكرة تشجيع واشنطن للحلف لأنها كما قال الزّين لم تكن عضواً فيه. هو يقول إن «حلف بغداد» كان يمكن أن يكون ضدّ مصلحة إسرائيل. لو راجع المؤلّف الوثائق والمراجع التاريخيّة (الرسميّة والأكاديميّة) لما أوحى بما أوحاه عن الموضوع ضدّ عبد الناصر. حتى وثائق وزارة الخارجيّة الأميركيّة كتفت برعاية واشنطن للحلف؛ فكرة الحلف كانت أميركيّة، حسب موقع وزارة الخارجيّة نفسه، من أجل «صدّ التوسّع الشيوعي» وحساسيّات الصراع العربي-الإسرائيلي وقوّة الخيار العربي المعادي للاستعمار هو الذي منع ضمّ أميركا وإسرائيل إليه. هذان الإعلان جعلتا الحكومة الأميركيّة تركزُ على القطع الشمالي، كي تربط أنظمة موالية

أميركي في أوائل التسعينيات. يورد الزّين مثلاً في كتابه توقع فوكوياما لـ«تصاعد الاضطرابات الداخليّة في إيران» بسبب البيئة (ص.236). ماذا يعرف فوكوياما عن إيران وما قيمة توقعات علماء السياسة، غربيّين كانوا أم شرقيّين؟ حنة أرندت كانت تقول إن التّوقع في السياسة لا صلة له البتّة بعلم السياسة. لكنّ الزّين يجهد كي يتقرّب من إنتاج الغرب الصحافي وشبه الصحافي، إذ يخبر القارئ أنه تابع «عدداً، عدداً تقريباً بين 1997 و2015» مجلّة «فورين أفزرن»، ويضفي أن لديه في مكتبته «مجموعتها الوفيقة شبه الكاملة إن لم تكن كاملة» (ص.270). حسناً، ماذا يضيف هذا لعلم المُلقِّق ومعرفة؟ مجلّة «فورين أفزرن» لم تعد على ما كانت عليه قبل عقود من تأخير، ولم تعد تجذب من كانت تحذبه من كتاب ومن قراء. كانت السياسة تُصنّع على صفحاتها فيما تحوّلت أكثر في منحى تجاري وسياسي (بالمنى البتّئلت للكلمة)، ويعتبرُ أن «هارتز» هي أفضل جريدة في المنطقة (قد لا يعلم كثيرٌ من الجريدة لا تحوّرُ أكثر من 4% من قراء دولة الاحتلال، وهي جريدة لليهود الليبراليين المهاجرين، ولتقدّمها لدولة الاحتلال حدود صارمة، حتى من أمثال جدعون ليفي. والجريدة الأولى في دولة الاحتلال هي جريدة تابلود يميئنة رجعيّة متعصّبة).

يحاول الزّين أن يبدو أنه يتحرّر في كتابه من المحظورات، لكنّه يقع فيها أكثر من مرّة. هو يتلافى الحديث عن المشاكل الأساسيّة لإعلام العربي: أي طغيان مال الأنظمة واصحاب المخابرات عليه (يمزُ على الموضوع علناً ومن دون أسماء). تراه لا يحدّد هويّة السيطرة السعوديّة والقطريّة على مقدّرات معظم الإعلام العربي، وعلى دور اصحاب المخابرات في الإعلام القطري في داخل كل دولة. الزّين يمارس على نفسه رقابة ذاتيّة (مثل الرقابة الذاتيّة الذي اعترف بممارستها في الجريدة التي يكتبُ فيها) إذ يصف بندر بن سلطان هكذا: «مسؤول سابق كان بارزاً في بلد عربي» (ص. 296). لماذا لا تقول بندر بن سلطان؟ ما أسباب التسترُ إلى هذا الحدّ وهو متحرّر من رقابة الصحيفّة-المباشرة والذاتيّة-الذي يكتبُ فيها؟ وهو لا يتحدّث بالاسم عن أنظمة وعن جرائمها وقمعها إلا في ما يتعلّق بالنظام السوري والإيراني وطبعاً، بنال - على عادة الصحافة العربيّة اليمينيّة - من جمال عبد الناصر.

والقرار باختيار جمهور التعليق يؤثّر على مضمون التعليق. يبدو الزّين كأنه يتوخّج في مقالات بالعربيّة إلى جمهور النخبة الغربي الأكاديمي عندما يعلّق بلغة المهنة التي يخاطب فيها زملاءه في كتابات أكاديميّة متخصّصة أم أنه يخاطب الجمهور العام؟ جورج ويل (المُلقِّق في «واشنطن بوست»، ومعلّقات من العرب هو ذكّر - أو توهّ - ثلاث مرات (ص. 47 و116 و147) في الكتاب بمواقفه من الصراع العربي والإسرائيلي؛ هو قال إنه كان الوحيد بين المُلقِّقين العرب، مع سمير قصير، من الذين أتدوا أوسلو. لكنّ العدد أكبر من اللّاتنين: صفحات «الحياة» كانت تتبع بتأييد أوسلو، كما عثت أيضاً صفحات صحف لبنانيّة وسعوديّة - اليوم كما في حينه. هو قال إنه يقبل بوجود «إسرائيل» على حدّيات قلنته هي بدولة فلسطينيّة (ص. 48). لكنّ من يتوخّج بخطابه هذا؟ للجمهور العربي الذي يعرف أنه لا يوافقه الرأي؟ إلا إن كانت الحجّة هي في مقارعة أو تحديّ القارئ - وهي مقبولة - فلماذا لم يتحدّ القارئُ إلا في مشاعره نحو «الاحتلال الإسرائيلي»؟ هل تحديّ الزّين قراء «النهار» في مواقفهم من الاعتزاليّة اللبنانيّة ويشير الجميل والتحالف مع إسرائيل؛ على العكس: لا في الجريدة ولا في هذا الكتاب. هنا، هو يستشهد بقلم زياد دوريري (الذي استقى معلوماته حسب ما روى أكثر من مرّة عن «يوتيبوب» (كي يحكم أن معركة (هو يقول بلادنا) هل ذلك يعود لجمود تصنيف العمل الذهني بناء على الملاحظات والنخصص والاقبال الأكاديميّة الفارغة؟

والزّين يجهد في الاعتماد على الصحافة الغربيّة كمرجع لا يرقى إليه شك، وإيمانه بمهنيّة وحرقيّة الصحافة الغربيّة شبه مطلق. كما أنه يسترشد بأراء وتوقعات خبراء غربيّين بلا كيف. لعلّ الزّين لم يمزُ في جامعات الغرب والذي لم يتعرّف عن كتب إلى خبراء مراكز الأبحاث يمكن أن يصاب بالإنهاجر عن بعد. أنكر أنني نبئت انطباعاً جدّ سلمي عن توماس فريدمان في أول لقاء لي معه، عندما شاركنا في حلقة دراسيّة في مركز أبحاث

هل مساحة التعبير في «النهار»، مثلاً، هي أكبر من مساحة «السيّفر» أو «الأخبار» - التي مع توجّهات صاحبها (لكن الحكم في ذلك يكون للقراء، وليس لي). وهناك أسئلة هامة لم يطرحها ولم يجب عنها الزّين. ما حكم الصحافي الذي يكتبُ في صحيفيّة متوافقاً مع خطها التحريري، ثمّ يتنقّل إلى وسيلة إعلاميّة أخرى متناقضة مع الخط التحريري للصحيفّة التي كان يعمل فيها ويصبح تلقائيّاً مناصراً للخط التحريري للوسيلة الجديدة؟ هذه ظاهرة يترّخ بها الوسط الإعلاميّ وليس هناك من يتحدّث عنها. الصحافيّون الذين يكونون يساريّين وعروبيّين في جريدة ثمّ يصبحون انترعاليّين يميئتين في جريدة أو وسيلة إعلام تلفزيونيّة لا يشرّحون للقراء وللمشاهدين أسباب تغيّر القنوات. هل يمكن أن يكون الصحافي يتيمّنى ألا يلاحظ القارئُ تغيّرات قناعاته وكتاباتاته؟ ولا يحدث أن حدثنا، أو صارحنا، واحد أو واحدة من هؤلاء عن أسباب التقلّب الإيديولوجي السلس، ولماذا يكون التقلّب يوماً بين صحيفيّة أقلّ فراء إلى وسيلة أكثر تراء؟ ولماذا لا نعرف حالة واحدة من الانتقال الإعلامي من اليمين إلى اليسار، فيما كل الحالات تكون بالعكس؟ ألا يشير ذلك إلى تأثير المال على التوظيف وعلى القناعات وعلى الآراء، طالما نحن بصدد الحديث عن هو يتلافى الحديث عن المشاكل الأساسيّة لتحليل عمل الزّين في «الحياة» ثمّ «السيّفر» ثمّ «النهار»، لكنه لم حدثناً بل بصورة عابرة عن اختلاف التجارب بين «السيّفر» و«النهار»، هو حدّث بإعجاب عن غسان وجبران تويني لكن هناك الكثير من تجربة «النهار» البعد عن المهنيّة (مثل الولاء للمال الخليجي أو اعتقاد الدعاية المعادية ضد الشيوعيّة بالمجان؟)

## ”

### نغطية كل المواضيع من دون تخصّص تحتم السطحية في الإدراك

## “

في حقبة الحرب الباردة؟ هل كانت الجريدة تتعامل بحرفيّة وموضوعيّة مع خصوم غسان تويني والسياسيّين، أو خصوم ابنه فيما بعد؟ يمكن الرجوع إلى كتاب «سر المهنة» لتويني وكتاب «من مخزون الذاكرة» للويس الحاج (رئيس التحرير الفعلي في سنوات 1947) في «النهار»، والمسؤول عن نجاحها تحريرياً لإرناك تغيرات ومخالفات الجريدة المهنيّة. وفيما يتسرّر الكاتب عن «النهار» يفصل في موضوع هذه الجريدة - من دون أن يسبقها يعترُ عن حريّات التلمص أقرب إلى المجاهرة - ويحكم أن «قراراً إيرانيّاً»، كان وراء إنشاء جريدة «الأخبار» (ص. 193). أي إن إيران أرادت صوتاً يعرف أنه لا يوافقه الرأي؟ إلا إن كانت الحجّة هي في مقارعة أو تحديّ القارئ - وهي مقبولة - فلماذا لم يتحدّ القارئُ إلا في مشاعره نحو «الاحتلال الإسرائيلي»؟ هل تحديّ الزّين قراء «النهار» في مواقفهم من الاعتزاليّة اللبنانيّة ويشير الجميل والتحالف مع إسرائيل؛ على العكس: لا في الجريدة ولا في هذا الكتاب. هنا، هو يستشهد بقلم زياد دوريري (الذي استقى معلوماته حسب ما روى أكثر من مرّة عن «يوتيبوب» (كي يحكم أن معركة (هو يقول بلادنا) هل ذلك يعود لجمود تصنيف العمل الذهني بناء على الملاحظات والنخصص والاقبال الأكاديميّة الفارغة؟

والزّين يجهد في الاعتماد على الصحافة الغربيّة كمرجع لا يرقى إليه شك، وإيمانه بمهنيّة وحرقيّة الصحافة الغربيّة شبه مطلق. كما أنه يسترشد بأراء وتوقعات خبراء غربيّين بلا كيف. لعلّ الزّين لم يمزُ في جامعات الغرب والذي لم يتعرّف عن كتب إلى خبراء مراكز الأبحاث يمكن أن يصاب بالإنهاجر عن بعد. أنكر أنني نبئت انطباعاً جدّ سلمي عن توماس فريدمان في أول لقاء لي معه، عندما شاركنا في حلقة دراسيّة في مركز أبحاث

\* كاتب عربي (موقع على الإنترنت: angrayan.blogspot.com)

## 13 الاخبار السبت 2 شباط 2019 العدد 3678 راي

### اخذوذ

## في نقد إطراء

## البورجوازية الليبرالية

### نابغة سلوم\*

انطلق في نقدي التالي من النقطة التي اعتمدها الكاتب محمد سيد رضاص في مقاله «عندما يقوم الشيوعيون ببناء الرأسمالية» («الأخبار»، 24 كانون الثاني 2019) وهي كتاب لينين «خطا الاشتراكية - الديمقراطية في الثورة الديمقراطيّة»، حيث يدحض لينين فيه آراء بوليوس مارتوف المنشفي وآراء جورج بيلخانوف. هذه الآراء التي ترد لبورجوازية الروسية الضعيفة ذات المزاخ الإقطاعي الملقّطه بـ «الحزب الدستوري الديمقراطي» (الكاديت) أن تقود الثورة الديمقراطية البورجوازية أو التحوّل الديمقراطي. الصراع الفكري هنا يتركّز حول طبيعة القوى الاجتماعيّة السياسيّة التي يتوخّج عليها قيادة التحرك الديمقراطي. اهي البورجوازيّة ذات المزاخ الإقطاعيّة بقيادة حزب العمال الاشتراكي البروليتاريا بقيادة حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي عامة والحزب البلشفي خاصة، وكانت الاشتراكية - الديمقراطيّة الروسية قد ظهرت تقود الثورة الديمقراطية البورجوازية أو التحوّل الديمقراطي. الصراع الفكري هنا يتركّز حول طبيعة القوى الاجتماعيّة السياسيّة التي يتوخّج عليها قيادة التحرك الديمقراطي. اهي البورجوازيّة ذات المزاخ الإقطاعيّة بقيادة حزب العمال الاشتراكي البروليتاريا بقيادة حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي عامة والحزب البلشفي خاصة، وكانت الاشتراكية - الديمقراطيّة الروسية قد ظهرت تقود الثورة الديمقراطية البورجوازية أو التحوّل الديمقراطي. الصراع الفكري هنا يتركّز حول طبيعة القوى الاجتماعيّة السياسيّة التي يتوخّج عليها قيادة التحرك الديمقراطي. اهي البورجوازيّة ذات المزاخ الإقطاعيّة بقيادة حزب العمال الاشتراكي البروليتاريا بقيادة حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي سنة 1898 في منسك، في سبق تنظيمي للبورجوازيّة يصل إلى سبع سنوات حيث تأسّس «الحزب الدستوري الديمقراطي» (كاديت) كحزب بورجوازي ليبرالي يمزج إقطاعي على أثر أحداث ثورة 1905 التي قمعها القيصّر نقولاً الثاني بشدة، وهذا ذو دلالة تاريخيّة في روسيا قبل الثورة. ما لبحت الاشتراكية الديمقراطيّة أن انقسمت سنة 1903 بخصوص الاستراتيجية الاشتراكية الديمقراطية لتجاه المهلمات الديمقراطية البورجوازية في الثورة الديمقراطيّة من جهة، وبخصوص قضايا التنظيم من جهة أخرى الخلاف حول المسألة الاشتراطيّة كان بين لينين وبيخانوف، والخلاف حول الأولى والثانية كان بين لينين ومارتوف. جوهر الخلاف بين لينين وبيخانوف كان يدور بشكل أساسي حول طبيعة القوى الاجتماعيّة السياسيّة التي يتوخّج عليها قيادة التحرك الديمقراطي. وبيخانوف قال بقيادة البورجوازية للمهمات الديمقراطية ذات الطابع البورجوازي، وعارضه لينين بالقول بعجز البورجوازيّة الضعيفة عن قيادة الثورة الديمقراطيّة نظراً للدخول الرأسماليّة في المرحلة الإمبرياليّة.

إن الاستراتيجية الجديدة التي طوّرها لينين في «خطا الاشتراكية - الديمقراطيّة في الثورة الديمقراطيّة»، هي نتجة لعمل ماركس في «الجريدة المبرمجنة الجديدة»، وفي كتابه «الصراعات الطبقيّة في فرنسا وتتحليل نتائج فشل ثورة 1848 الديمقراطيّة في فرنسا». ولو درس سيد رضاص كتاب «خطا الاشتراكية - الديمقراطيّة»، بإعجاب لخرج بهذه النتيجة. إن تحليل لينين وإستراتيجيته الثوريّة في كتابه المذكور تسير في نفس خطّ إستراتيجية ماركس في «الصراعات الطبقيّة في فرنسا»، حيث يشير ماركس بوضوح إلى تحوّل صفّ الفلاحين الصغار بما فيهم الفلاحون إلى صفّ غير المالكين ويقصد البروليتاريا الحديثة. وهذا هو الدرس الكبير الذي استنتجه ماركس من فشل ثورة 1848 الديمقراطية في فرنسا، وهو ما فدع لينين لتطوير إستراتيجية تحالف العمال والفلاحين بقيادة البروليتاريا الثوريّة.

وكان تروتسكي قد طرح المسألة بحدة أكبر منذ سنة 1903 - 1904 في كتابيه «الثورة الدائمة»، و«نتائج وتوقعات»، حيث أشار بوضوح إلى ضرورة قيادة البروليتاريا للثورة الديمقراطية البورجوازية. وكان تروتسكي يتشكل وقتها جماعة صغيرة على هامش الصراع البلشفي المنشفي، ولم يلتحق بالاشلفة حتى ثورة 1917، خاصة أن «موضوعات نيسان» للينين تالقت بشكل حرفي مع «نتائج وتوقعات» لتروتسكي.

وكانت هذه الاستراتيجية المشفية بخصوص قيادة الاشتراكية - الديمقراطيّة للثورة البورجوازية (الديمقراطيّة) قد تعقّقت في السنوات 1914-1916 بعد نقاش لينين الفلسفيّة (1914-1915) وهي خلاصة مظهر هيغل وعبر «فانتر الإمبرياليّة» أو ما استنتجته لينين لاحقاً من عجز البورجوازيّة في العصر الإمبريالي عن قيادة التحرك الديمقراطي ودفعه إلى الأمام خطوات. لقد عدت البورجوازيّة في هذا العصر الإمبريالي رجعيّة على طول الخطّ في الإيديولوجيا السياسيّة، إن النتيجة الأيديّة التي توصل إليها لينين ومن قبله تروتسكي هي عجز حزب «الكاديت» ممثل البورجوازية الليبرالية ذات المزاخ الإقطاعي عن قيادة التحرك الديمقراطي حتى نهايته في العصر الإمبريالي. هذه النتيجة

<sup>[1]</sup> \* كاتب ويحدت سوري

**سوريا**

# موسكو تصوّب (مجدداً) على الوجود الأميركي

## قلق أممي على «نازحي هجين»

لم ترشح أي تفاصيل عن زيارات عدد من المسؤولين الأتراك من وزارتي الدفاع والخارجية إلى موسكو، والتي كان آخرها أمس لقاء نائب وزير الخارجية الروسي سادات أوتال، نظيره الروسي ومبعوث «الكرملين» إلى سوريا الكسندر لافرينتيف، العائدين بدورهما من زيارة إلى إسرائيل. واكتفت بيانات الطرفين الرسمية بالتأكيد على ترعّب الملف السوري على رأس أجندة أعمال اللقاءات الالافت في توقيت الحراك العسكري - الدبلوماسي، تزامنه مع حديث وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، العلني، عن العرض الروسي المقدم إلى أنقرة، للقيام بعملية مشتركة ضد «هبة

### «السياسة» السورية تخرف الحصارا

لم يكن حدثاً عادياً في أوروبا أن تشارك سوريا في المعرض السياحي الدولي (FITUR 2019) للمعقد في العاصمة الإسبانية. المشاركة اعتُبرت، في الأحاديث الجانبية، خرقاً سورياً للقطيعة والحصار المفروضين على البلاد. ظهور وزير السياحة السوري، رامي مرتيني، بين شخصيات صافحتها الملك الإسباني فيليبي السادس، أرخى ببعض الظلال السياسية على أجواء الحدث. وخلال اللقاء، الرسمي الذي أقامه رئيس الوزراء الإسباني، حضر مرتيني مع السفير السوري في إسبانيا سمير القصير، بما لهذا الظهور الدبلوماسي من دلالات في هذا الملتقى العالي. وبدا لافتاً استقطاب مكاتب السياحة السورية بعض أصحاب مكاتب السياحة الإسبانية الراقية في تنظيم رحلات إلى سوريا، إضافة إلى أعداد من الزوار الإسبان الراقين في زيارة سوريا مجدداً.

**اليمن**

# فصول متجدّدة من الحرب الاقتصادية: حكومة هادي

على رغم استجابة الأمم المتحدة لطلبه تحويل مبالغ المنظمات الحكومية إليه، إلا ان البنك المركزي في عدن عاد للتّصّل من التزامه صرف رواتب الموظفين في المحافظات الشمالية، مشروطاً بذلك تحويل جميع الإيرادات إليه. وهو تنلّح يتراقت مع «هجمة شرسة» على النظام البنكي في صنعاء ومعارب، من شأنها إذا ما استمرّت مضاعفة الأزمة الإنسانية

**صتاء – رشيد الحداد**  
لا تزال الوجود بتحديد الاقتصاد اليمني عن الصراع الدائر منذ ما يزيد على أربع سنوات ونصف سنة، خاملة في حقيقة المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، الذي لم يستطع إلى الآن تحقيق اختراق ذي أهمية على هذا الصعيد. في زيارته الأخيرة إلى صنعاء، كثر غريفيث تعهّداته ببدء مفاوضات في شأن الملف الاقتصادي، فيما كان معاونه معين شريم يؤكّد، خلال لقاء مع ممثلي «اللجنة الاقتصادية العليا» التابعة لسلطات صنعاء، «استمرار الأمم المتحدة في مساعيها إلى تحديد الاقتصاد»، متحدثاً عن «مفاوضات خلال الأيام المقبلة حول قضيتي الرواتب وموظفي صنعاء وغيرها».

هذه المفاوضات كانت اجريت، مطلع كانون الثاني/يناير الماضي، محاولة لإطلاقها في العاصمة الأردنية عمّان، تزامناً مع اجتماعات اللجنة الفنية

المعنية بتنفيذ اتفاق تبادل الأسرى، لكن تلك المحاولة باءت بالفشل. ومع ذلك، تواصل المنظمة الدولية، بالتعاون مع عدد من دول الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، جهودها لإنهاء الانقسام المالي بين عدن وصنعاء، والاتفاق على الية محددة لتوحيد الإيرادات العامة للدولة، لكن هذه الجهود لا تلقى إلى الآن تجاوباً لدى حكومة هادي.

**شروط مسبقة**  
محافظ البنك المركزي المعيّن من قبل هادي، والمغرب من أبو ظبي، محمد زمام، الذي كان اشتراط رفع الحظر المفروض على احتياطات البنك المركزي الأجنبية في البنوك البريطانية والألمانية، وتدقيق المساعدات والمخّذ الدولية إلى البنك، من أجل صرف رواتب موظفي الدولة في المحافظات الواقعة تحت سيطرة «أنصار الله»، وتغطية فاتورة السورادات الأساسية من العمّلات الأجنبية. سرعان ما تراجع عن



قالت الأمم المتحدة إن 29 طفلاً مفقوداً (أف ر) «جيب هجين، ماتوا جراء البرد أو سوء التغذية»

جاويش أوغلو أكد، أول من أمس، أن المشكلة الرئيسة في إنجاح مثل هذه العملية هي وجهة ترحيل المقاتلين الأجانب، توضح معلومات مناقطة من الأشهر الماضية شهدت دخول عدد من الجهاديين الأجانب» إلى تركيا، تحت عين الاستخبارات التركية.

وتراقت تطورات ملف إدلب الأخيرة مع غياب التصريحات الرسمية حول مشرّوع «المنطقة الآمنة» شرق الغرات، في انتظار اجتماع «مجموعة العمل السورية مشتركة» على أن تشارك فصائل «الجهة الوطنية» بالحرك تحت غطاء جوي روسي. كذلك، كان يفترض أن يتحرك الجيش السوري من ثلاثة محاور، في ريف حماة الشمالي ومحيط أبو الضهور ومحيط جسر الشغور الغربي، وتوضح المعلومات أن موسكو كانت تراهن على قيام تعاون تركي - سوري، وإن كان غير مباشر، يمكن لاحقاً تحييره لحلحلة بعض الملفات ومن بينها منح وشرق الغرات، وحاولت موسكو، منذ ما قبل العرض، استغلال وجود بعض الشخصيات التي قد تتّجه للمصالحة على غرار ما جرى في مناطق أخرى، وهو ما قابلته «التحصّرة» حينها بحملة أمنية قيل أنها استهدفت «عناصر المصالحات»، وعلى رغم أن

**فلسطين**

# جلسة ثلاثية بين الوسطاء و«حماس»: التسهيلات مجدداً؟

بينما كانت وفود الوسطاء تجتمع على حدة مع «حماس»، أو لتلقي منفردة بعيداً عن الحركة، شهدت غرّة أمس اجتماعاً ثلاثياً ضمّ الحركة والمصريين وموفد الأمم المتحدة. خلص اللقاء إلى إعادة تكرار الصيغة السابقة للهدوء، أضلّه إلى حيث انتهاء التّشخّبات الإسرائيلية

عائداً ضربياً يمكن الحركة من توفير رواتب لموظفيها بعيداً عن الضغوط الإسرائيلية بعد توقف المنحة القطرية. وتفيد المصادر بأن هذه التّفاهمات حظيت بمباركة من الأمم المتحدة التي طلبت من المصريين تسهيل حركة الأفراد في «رفح»، ومضاعفة أعداد الشاحنات التجارية من مصر، وأن تشمل أصنافاً أخرى مما تحتاجه السوق الغرّية.

وحضر الجلسة عن «حماس» رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، ومن الأمم المتحدة مبعوثها إلى الشرق الأوسط نيكولا ملاينوف، إلى جانب ضباط «المخابرات العامة المصرية»، وهو الاجتماع الذي وصفه هنية بأنه «غير مسبوق»، مضيفاً أن ذلك يعود إلى أمرين: الأول أن «القضية الفلسطينية في بعدها السياسي، والوضع في غرّة المختل بد«مسيرات العودة»، يمانر بفترة كبيرة وحساسة، والثاني الاهتمام والمتابعة من المؤسسات التي تتحرك بشأن غرّة الوضع الفلسطيني عامة، والمتابعة الحثيثة من الأمم المتحدة ومصر وقطر».

في سياق التّفاهمات، علمت «الأخبار» أن التطوير المصري ل«رفح» سيّشل بولاية صلاح الدين التجارية، إضافة إلى تقديم القاهرة تسهيلات للمجازر الغرّيين في السفر إليها، أو في إدخال بضائعهم إلى القطاع ومن جهة أخرى، وتحويلها من موظفيها لمصلحة فئات فقيرة أوسع في قطاع غرّة، ومن ثم تهديدها بتفجير الأوضاع في الحدود، توصل الوسطاء إلى الية جديدة يكون عنوانها مصر.

اللقاء، الذي عقد في غرّة أمس، خلص إلى نقاط أبرزها تطوير العمل في معبر رفح لحركة المسافرين في العبور عند قرية الحصينة، بحجة أن حالياً وزارة الداخلية «الحماوية»، إلى جانب زيادة التبادل التجاري بما يلبي حاجة القطاع اقتصادياً، ويوفر

### غرّة – هاني إبراهيم

للمرة الأولى منذ بداية جولات التّفاهم بين حركة «حماس» والوسطاء الإقليميين والدوليين، يجلس الوفد الأمني المصري وموفدو الأمم المتحدة مع الحركة في اجتماع ثلاثي تحت عنوان الهدوء مجدداً، مقابل رزمة تسهيلات تركزت منها إجراءات قديمة مع إضافة خطوات جديدة. وعلى أن 29 طفلاً ومولوداً جديداً ماتوا أثناء خروجهم من الجيب المحاصر أو بعد وصولهم بفترة وجيزة، بسبب سوء التغذية أو انخفاض حرارة الجسم. وجاء تقرير المفوضية بعد أيام فقط على منع القوات الأميركية وقوات سوريا الديمقراطية، موسكو إلى الضحايا المدنيين في قصف في الخامس من شباط الجاري. وبدت لافتة، خلال اليومين الماضيين، عودة مواشي إلى المخيم المركزي، و«قوات سوريا الديمقراطية» تهديدها بتفجير الأوضاع في الحدود، وكانت المقابلة المقدمة من الحكومة و«الهلال الأحمر العربي السوري»، والتي تضم 10 شاحنات محملة بالمواد الأساسية اللازمة، نُذعت من المعبر رفح لحركة المسافرين في العبور عند قرية الحصينة، بحجة أن صرف رواتب التربويين والعاملين في المجال الصحي في حال توافر

# جلسة ثلاثية بين الوسطاء و«حماس»: التسهيلات مجدداً؟

بينما كانت وفود الوسطاء تجتمع على حدة مع «حماس»، أو لتلقي منفردة بعيداً عن الحركة، شهدت غرّة أمس اجتماعاً ثلاثياً ضمّ الحركة والمصريين وموفد الأمم المتحدة. خلص اللقاء إلى إعادة تكرار الصيغة السابقة للهدوء، أضلّه إلى حيث انتهاء التّشخّبات الإسرائيلية

عائداً ضربياً يمكن الحركة من توفير رواتب لموظفيها بعيداً عن الضغوط الإسرائيلية بعد توقف المنحة القطرية. وتفيد المصادر بأن هذه التّفاهمات حظيت بمباركة من الأمم المتحدة التي طلبت من المصريين تسهيل حركة الأفراد في «رفح»، ومضاعفة أعداد الشاحنات التجارية من مصر، وأن تشمل أصنافاً أخرى مما تحتاجه السوق الغرّية.

وحضر الجلسة عن «حماس» رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، ومن الأمم المتحدة مبعوثها إلى الشرق الأوسط نيكولا ملاينوف، إلى جانب ضباط «المخابرات العامة المصرية»، وهو الاجتماع الذي وصفه هنية بأنه «غير مسبوق»، مضيفاً أن ذلك يعود إلى أمرين: الأول أن «القضية الفلسطينية في بعدها السياسي، والوضع في غرّة المختل بد«مسيرات العودة»، يمانر بفترة كبيرة وحساسة، والثاني الاهتمام والمتابعة من المؤسسات التي تتحرك بشأن غرّة الوضع الفلسطيني عامة، والمتابعة الحثيثة من الأمم المتحدة ومصر وقطر».

في سياق التّفاهمات، علمت «الأخبار» أن التطوير المصري ل«رفح» سيّشل بولاية صلاح الدين التجارية، إضافة إلى تقديم القاهرة تسهيلات للمجازر الغرّيين في السفر إليها، أو في إدخال بضائعهم إلى القطاع ومن جهة أخرى، وتحويلها من موظفيها لمصلحة فئات فقيرة أوسع في قطاع غرّة، ومن ثم تهديدها بتفجير الأوضاع في الحدود، توصل الوسطاء إلى الية جديدة يكون عنوانها مصر.

اللقاء، الذي عقد في غرّة أمس، خلص إلى نقاط أبرزها تطوير العمل في معبر رفح لحركة المسافرين في العبور عند قرية الحصينة، بحجة أن حالياً وزارة الداخلية «الحماوية»، إلى جانب زيادة التبادل التجاري بما يلبي حاجة القطاع اقتصادياً، ويوفر

### دعت القاهرة هنية إلى زيارتها منتصف الأسبوع المقبل

قربت الفصائل استمرار المسيرات رغم جلسة الوسطاء أمس (الاضلاع)



اجل الاستحواذ على 300 مليون دولار من عائدات الاتصالات الدولية متواجدة في شركات الاتصالات في السعودية. وتزامن ذلك مع تعيين رئيس لبنك التسليف التعاوني الزراعي في عدن بديلاً لرئيس البنك في صنعاء، والسطو على فرع البنك في عدن، ومصادرة ملايين الريالات الخاصة بإيداعات المواطنين. وتوسعي حكومة هادي، أيضاً، إلى نقل عمليات البنوك الأهلية والإسلامية من صنعاء إلى عدن، في توجّه كشفه محمد زمام، الذي أكد أن «الحكومة عازمة على نقل المركز المالي من صنعاء إلى عدن»، وأن «عام 2019 سيكون عام تحجيف كافة المصادر المالية» ل«أنصار الله». هذه الحرب المالية دشّنها «مركزي أنصار الله» بفرض إتاوات تصل إلى 30% على البنوك، وهو ما نفته جمعية البنوك اليمنية أخيراً. كما اتخذت قراراً بنقل شركة الاتصالات الدولية، لتليمن» من صنعاء إلى عدن منتصف الشهر الفائت، من

مصادر تمويلية وتحويل كافة المساعدات والمنح الدولية عبر البنك، من دون تحديد موعد زمني لصرف رواتب تلك الشرائح»، وفق ما أكد المصدر ل«الأخبار».

**مقاطعة بنوك صنعاء ومارب**  
فضلاً عن ما تقدم، تتجه الجبهة الموالية ل«التحالف»، في محاولة متجددة لتحجيف منابع الدخل الوطنية، إلى استهداف ما تبقى من مصادر إيرادية كالبنوك والاتصالات والتحويلات المالية للمنظمات الدولية العاملة في المجال الإنساني، وخلال الأسابيع القليلة الماضية، عمدت حكومة هادي إلى تبني حملة تحريص واسعة ضدّ القطاع البنكي في العاصمة صنعاء، متهمّة «أنصار الله» بفرض إتاوات تصل إلى 30% على البنوك، وهو ما نفته جمعية البنوك اليمنية أخيراً. كما اتخذت قراراً بنقل شركة الاتصالات الدولية، لتليمن» من صنعاء إلى عدن منتصف الشهر الفائت، من

تخدرات من تفاهم الجوع سبب مقاطعة البنوك الإسلامية والتجارية في صنعاء ومارب (أف ر)

وتجارة مدينة عدن، فإن اشتراطات البنك المركزي في عدن بتسديد البنوك التجارية والإسلامية قيمة الاعتمادات المستندية نقداً في عدن، وعدم قبول السداد بشيكات أو حتى نقداً من قبل تجار صنعاء والمحافظات الشمالية في فروع البنوك التجارية والإسلامية الواقعة في بعض المحافظات الخاضعة لسيطرة حكومة هادي ومن ضمنها محافظة مارب، أدت إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية في المحافظات الشمالية، والتي باتت تهدد بكارثة إنسانية في ظل تفشي الجوع وحذرت الغرف الصناعية والنجارية في عدن، في بيان، من أن الاستمرار في اشتراط سداد قيمة الاعتمادات نقداً في محافظات محددة في المناطق الجنوبية، من دون توافر الأمن لنقل تلك الأموال، سيؤدي إلى كارثة إنسانية لن تحمد عقباها، وسيستبج في تراجع الخزّن القومي من السلع والمنتجات الأساسية».

**قضية**

ليس الاتجار بالمخدرات وتعاطيها ظاهرة جديدة في العراق، لكنها سَجَلًا، بمجرد انجلاء غبار المعركة على «داعش»، فغزة ملحوظة، بفعل جملة عوامل، منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي. هذه الغزة تستدعي، من وجهة نظر الأجهزة الأمنية، تكثيفاً لجهود سدّ طرف التهريب وردم الشباب عن التعاطي. لكن تلك الجهود تظلّ قاصرة في ظلّ تقاطع مصالح رسمي - حزبي، كفيّك بتشكيت مظلمة لحماية المتاجرين والتعاطين على السواء

# سوق المخدرات في العراق: مهزّبون يستغلون النافذين سياسياً وأمنياً

بَعْدَ - نور ايوب

«ميدلين كارثيل»، «كالي كارثيل»، «غوادالخارا كارثيل»، «سينالوا كارثيل»... أسماء لمنظمات إجرامية اشتهرت في الغارتين الأميركيتين، ومن ثم في العالم أيضاً. كان لتلك

«الكارتيلات» سطوة مخفية، اجادت شبكة «تفليكس» إظهارها في عدد من مسلسلاتها التي لاقت رواجاً كبيراً. إجرام وثرأء منقطعاً النظير، صلازمان لعلاقات طيبة تجمع «باتروونات» (باطرة) هذه المنظمات بالخطبة السياسية الحاكمة،

«المتنفذين في كولومبيا والمكسيك، تلك الدول ليست استثناءً، في بلادنا أيضاً، بلدان العالم الثالث، حالات كهذه، المهزّبون في حاجة ماسة إلى الغطاء السياسي، والمهزّبون في حاجة، أيضاً، إلى بيئة حاضنة للترويج والاستهلاك. بيئة لا تنحصر بطبقة معينة، لكنها عادة ما تكون من أولئك «المسحوقين في الأرض»، في مسلسلات «تفليكس»، يحرص

المتنجون على تكريس الهروب من الواقع كمحرّض على التعاطي، إضافة إلى ظروف اجتماعية أخرى كالعوز، ظروف تنجّلي بأوضح صورها في العراق، حيث تُخفّل الأزمات البدني السياسية والاقتصادية والاجتماعية منذ عام 2003، تاريخ الغزو الأميركي.

**طرق التهريب**

طوال الأعوام الأربعة الماضية، مثّل الشباب العراقي وقود أكثر التنظيمات تطرفاً في العالم، لكن، وبعد انشاع غبار المعارك، «لاحت في الأفق فرصة ضرب شبابنا ومجتمعنا»، وفق ما يقول مصدر أمّني رفيع. يروي المصدر، في حديث إلى «الأخبار»، بعضاً من فصول «الحرب على المخدرات في بلاد

تحدث مصدر أمّني عراقية عن تساهل مع عمليات التعامل مع مخدرات الفخ والتعريب (موانع طحطح



إذ تمثّل 5% مقارنة بتلك المستوردة شرقاً.

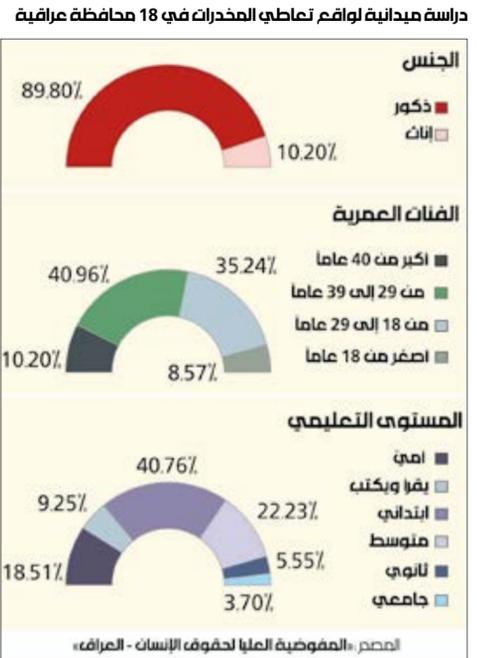
**التساهل الأمني**

أما «الفضيحة الكبرى»، بوصف مصادر أمنية متعددة، فهي أن بعض الأجهزة الرسمية تغطي عمليات استيراد المخدرات ونقلها إلى العراق، مستبعد أن يكون لهم غطاء سياسي خاصة على مستوى عمليات التهريب الجوي. تتحدث المصادر عن «شحنات محفلة بالآلاف حبات الكابتاغون» تنطلق من مطار رفيق الحريري الدولي، لتصل إلى مطار بغداد. ترتبطهم بضباط متنفذين في الأجهزة الأمنية من قبيل بعض الأحزاب السياسية، متسائلة: «هل تعلم قيادات تلك

الأحزاب بتصرفات بعض المسؤولين فيها لجهة توفير غطاء للمهزّبين، مقابل مبالغ مالية ضخمة؟». ويشجع الحديث المتقدم مع فحوى تقرير أمّني، حصلت عليه «الأخبار»، يفيد بأن «نشاط ترويج المخدرات داخل المحافظات الجنوبية في ازدياد مستمر... الأمر الذي يحفّر بعض الشباب العاطلين من العمل على امتهاز تجارتها لغرض الاستفادة من عائداتها، كما يُستغلّ قسم منها للاستهلاك المحلي، وعلى الأرجح تكون تلك المحافظات منطلقاً لتهريب المخدرات إلى المحافظات الأخرى».

**الغطاء الحزبي**

صنوف مختلفة من المواد



تصميم: سارة عيسى

المخدرة تصل إلى العراق. بعضها «مضروب» ورخيص نسبياً، فيما بعضها الآخر من «الصف الفاجر»، ويُباع بسعر مرتفع. وبحسب

**مصادر أمنية: شحنات كابتاغون، تنطلق من مطار بيروت إلى مطار بغداد**

تقرير صادر عن «جهاز مكافحة الإرهاب»، حصلت عليه «الأخبار»، فإن «مروجي المخدرات يركزون على صغار السن في ترويج بضائعهم، مستغلين ظروفهم النفسية المتقلبة

للتأثير عليهم، وتهنية جبل من المتعاطين بينهم»، مرجحاً أن تكون «أجهزة مخبرانية أجنبية قد دعت بالمروجين إلى توجيه نشاطهم نحو صغار السن والمراهقين»، مضيفاً أن «من المحتمل (أيضاً) أن تجار المخدرات يعتمدون على هذه الفئة في ممارسة عمليات الترويج لتمكين المروجين الرئيسيين من تجنب مستمر، لما يوفره الحرم الجامعي من بيئة آمنة للتواصل بين مروجي المخدرات ومتعاطيها بعيداً عن انظار الأجهزة الأمنية... كما أن الترويج لا يستهدف الشباب، فقط بل بكل مروجون بعض الطالبات بالترويج بعد توريطنهن بالتعاطي». وفي الإطار نفسه، تضرب مصادر أمنية متعددة أمثلة أخرى. تقول إن شارعا بغدادياً نشطا، تكثر فيه المطاعم والقهاهي، «زيائته من مختلف الشرائح الاجتماعية... واستهلاكهم موزّع على مختلف الأصناف»، واللافت أن «قادة بارزين في عدد من الأحزاب بمنحون غطاءً للعصابات المروجة» هناك. وهو أمر ينسحب أيضاً على بعض الفئاد المنتشرة على ضفاف دجلة، والتي يعتبر رؤاؤها من الطبقة «المسورة»، وبالتالي هم يستهلكون «الأصناف الفاخرة»، الصدمة، بالنسبة إلى المصادر نفسها، ما تقول إنه معلومات عن «حزباً سياسياً بارزاً صار يستشارك الأرباح مع عصابات «ترويج»، المهيمنة على تلك البقعة من العاصمة. وإذا، تتقاسم عصابات الاتجار والترويج مناطق العاصمة في ما بينها على قاعدة الفخوذ/ السوق، والأرتباط بغطاء الحزب السياسي، التي تحول دون الملاحظة الأمنية لأفرادها. ولأن بغداد مقسمة بشكل طبقي أيضاً، فإن المناطق الفقيرة لها حصّة الأسد -سوق- وفق المصادر الأمنية - طلب الجيوب أو البضاعة المضروبة، والغصابات تؤمّن حاجة السوق، أما الغطاء فتوفره بعض الأحزاب الشافذة، لقادة ميدانيين يجيرون نفوذهم لصالح العصابات التي «تردّ الجميل... بالجميل»!

معاناة سكان المنطقة الغربية من تناقص الميليشيات وحروبها المستمرة. لكن التحرك العسكري يؤثر على مسار الحل السياسي الذي تعمل بعثة الأمم المتحدة على تطبيقه. أمس، نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر مقربة من البعثة أن «الملكى الوطني»، الذي يفترض أن يجمع الفرقاء المحليين داخل ليبيا، ينتج إلى التأجيل بسبب غياب دعم كاف. وعلى عكس ما كان يُقمنى رئيس البعثة، غسان سلامة، تسود المشاعر السلبية حالة انقسام، حيث يسعى عدد من نواب البرلمان المتركّز في شرق البلاد إلى إقرار قانون يحظر وجود جماعة «الإخوان المسلمون»، فيما يتمسك قاعلون غرب البلاد برفض أي دور لخليفة حفتر، الذي يعتبرونه مبرراً بنظام حكم عسكري.

**سيطرة حفتر على الجنوب ستجعل الجزء الأكبر من ليبيا تحت نفوذه**

ويخدم الأوروبيين لناحية ضرب مسارات تهريب البشر وشبكاته. داخلياً، ستسمح هذه العملية لحفتر بالسيطرة على أهم نقاط إنتاج النفط والغاز، بعدما نجح في استعادة السيطرة على أهم موانئ تصدير المحروقات، كما ستمنحه تأييداً شعبياً أوسع، خاصة مع (الأخبار)

من مدينة الزنتان وبعض المدن الأخرى، في إطار عملية «طوق الحمادة» التي تهدف إلى تأمين مثلت بحوي احتياطات ضخمة من الغاز والنفط، إضافة إلى الشريط الحدودي الغربي. لكن بعض المراقبين يرون أن المسألة تتجاوز مجرد التامين كهدف في حد ذاته، ويضعونها في سياق محاولة تطويق طرابلس كخطوة أولى لدخولها. من الأدلة على ذلك، أنه تم، في سياق العملية، القبض على القيادي التشادي البخاري محمد البخاري، في منطقة السواني في ضواحي طرابلس، الأرباع الماضي، ووفق وسائل إعلام مقربة من حفتر، يتعاون البخاري مع قوات ام «المنطقة العسكرية الغربية»، التابعة لحكومة «الوفاق الوطني»، إسماعه الجولي، وقد استخدمه هذا الأخير في المدة الماضية ضد قوات



محمد حفتر للعمليات بإرسال قوات من «العاصمة» لم اعدتها بتشكيلات، نظامية، ومدينة (أرب)»

الذي تسري أخبار عن أن هجومه كان استباقياً لحماية معقله في بلدة أم الأراب، تاريخ من العمل العسكري في ليبيا، حيث ورد اسمه في قائمة منتهين (اصطف، إضافة إلى الشريط طرابلس)، شاركوا العام الماضي في الهجوم على الموانئ النفطية في وسط البلاد، تحت قيادة إبراهيم الجضران. إضافة إلى ذلك، ربطته وسائل إعلام إسرائيلية بالمعارض التشادي تيمان أريدمي، المقيم في قطر منذ عام 2009، والذي يشاع أنه ينسق معها تحركات قواته.

**تطويق طرابلس؟**

إضافة إلى القوات التي انطلقت من شرق البلاد ووسطها، أعلنت أيضاً «المنطقة العسكرية الغربية» الموالية لحفتر، والتي يقودها اللواء إرييس مادي، تحركها انطلاقاً

إن له ارتباطات بغقر وتركيا. بعد ذلك، أعلنت «غرفة عمليات الكرامة»، الناطقة باسم قوات حفتر، قتل القيادي في «القاعدة»، عادل أحمد العبدلي، في سبها، أكبر مدن جنوب غرب البلاد. لكن أبرز المعارك لم تحصل مع «القاعدة» والتنظيمات المشابهة، بل مع تشكيلات من المعارضة التشادية المسلحة، التي توزّط بعضها في أعمال ارتزاق مع جهات داخلية (بتطبيق الأمر أيضاً على فصائل مسلحة من دارفور، وهذه يستعين بها حفتر بدرجة أولى). فجر أمس، تعرّضت «الكخبية 128 مشاة»، المتمركزة في بلدة غداوة، لهجوم من قوات يقودها التشادي محمد حكيمي. استمرّت المعركة سبع ساعات، وادت إلى مقتل عنصرين من الكتبية الليبية، من بينهم ملازم براس سرية الحماية. والحكيمي،

أعلى مدى الأعوام القليلة الماضية، سبوت باستمرار أخبار عن قرب إطلاق القوات الموالية لحفتر حملة عسكرية للسيطرة على جنوب البلاد على الحقول النفطية، أو السيطرة على قواعد عسكرية قديمة، منتصف الشهر الماضي، أعلن حفتر إطلاق عملية واسعة لـ«استعادة» الجنوب، أعد لها بإرسال قوات من «الصاعقة»، ثم أمدها بتشكيلات نظامية وأخرى مدنية «مساندة». أول الأخبار كان قتل 3 قياديين من تنظيم «القاعدة» في منطقة الشاطئ، من بينهم عبد المعظم الحسنواوي، الذي تنتشر أخبار عن مشاركته سابقاً في الحرب السورية إلى جانب «جبهة النصرة»، وتقول مواقع إماراتية وسعودية

منذ ما يقارب أسبوعين، تتقدم القوات الموالية للمشير خليفة حفتر جنوب ليبيا، حيث نشدّ المعارك التي تخوضها مع اقترابها أكثر من مناطق وجود خلايا عسكرية «معادية»، وفي ظلّ هذا التصعيد، تنتشر تسريبات عن نية البعثة الأهمية تأجيل موعد «الملتقى الوطني» الذي تنوي تنظيمه استعداداً لمرحلة انتخابات منتصفاً هذا العام

**ليبيا**

# خبط أوراق المسار السياسي: حفتر يتقدم جنوباً



وفيات

مزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى  
 ننعى إليكم وفاة فقيدنا الغالي  
**المرحوم**  
**حسين السيد علي إبراهيم**  
 زوجته: نعمت درويش سنو  
 والده: المرحوم السيد علي محمد إبراهيم  
 والدته: المرحومة عزيزة عبد الحسين صادق  
 ولده: ريم زوجها حسام بيطار  
 مازن زوجته عفت الديراني  
 أشقاؤه: محسن وعبد الله ومحمد  
 والمرحومان حسن ونزار  
 شقيقته: نجاة أرملة المرحوم سامي ذبيان  
 أشقاء زوجته: نجوى وهلا زوجة عبد الرحمن بيهم  
 ومصطفى وأنور  
 صُلي على جثمانه الساعة الحادية عشرة يوم أمس الجمعة  
 الواقع فيه 1 شباط 2019 ويوارى الثرى في روضة الشهيدين  
 تقبل التعازي اليوم السبت الواقع فيه 2 شباط 2019 من  
 الساعة الثالثة عمراً إلى السادسة مساءً في جمعية التخصّص  
 والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء - بيروت.  
 الأسفون: آل إبراهيم وسنو وصادق وبيطار والديراني وبهيم

إنّا لله وإنا إليه راجعون  
 (بنا اثنتا العَشْرَ المُطَهَّنَةُ الإِزْجِي  
 إلى رَبِّكَ راضيةً مُرضِيَةً فأَذْخُلِي  
 في عِبَادِي وَأَذْخُلِي جَنَّتِي)  
 صدق الله العظيم  
 انتقلت إلى رحمة تعالى الحاجة  
 ننعى على خلف  
 حرم المرحوم السيد محمد علي  
 عاشور (أبو حاتم)  
 (رئيس بلدية شقرا ودوية سابقاً)  
 أولادها: المرحوم حاتم زوجته  
 هويدا العلي  
 عبد الله زوجته سلام خلف (عضو  
 مجلس إدارة فينيسيا بنك)  
 عبد الإله زوجته ثريا عاشور  
 المرحوم عبد الرؤوف  
 عبد الستار زوجته زينة صالح  
 (رئيس الجالية اللبنانية في  
 الكونغو الديمقراطية سابقاً)  
 عبد الرزاق زوجته ندى يوسف  
 (رئيس مجلس إدارة فينيسيا  
 بنك)  
 بناتها: هلا زوجة الدكتور عاصم  
 صفى الدين  
 هنا زوجة المهندس علي سعد  
 سلام زوجة سليم ناصر  
 أشقاؤها: المرحومان أحمد وخليل  
 بصلى على جثمانها الطاهر  
 وتوارى الثرى اليوم السبت الواقع  
 في 2 شباط 2019 عند الثالثة بعد  
 الظهر في جبانة بلدة شقرا.  
 ينطلق موكب التشييع الساعة  
 العاشرة صباح السبت من أمام  
 فينيسيا بنك - فرع خلدة.  
 تقبل التعازي قبل الدفن ويعده في  
 منزل العائلة في شقرا طيلة أيام  
 الأحد والاثنين والثلاثاء 3 و4 و5  
 شباط 2019.  
 الراضون بقضاء الله: آل عاشور،  
 خلف، العلي، صالح، يوسف،  
 صفى الدين، سعد، ناصر وعموم  
 أهالي بلدة شقرا.

إنّا لله وإنا إليه راجعون  
 انتقل إلى رحمة تعالى فقيدنا  
 الغالي  
**الحاج محمود بزي**  
**(أبو هشام)**  
 زوجته الحاجة فاطمة بزي (أم  
 هشام)  
 أولاده: هشام - بلال - مؤنس  
 بناته: سناء زوجة المهندس هشام  
 بزي  
 لبنى زوجة الدكتور إبراهيم ناصر  
 الدين  
 سهى زوجة الدكتور معن سعد  
 نقل جثمانه الطاهر إلى مدينته  
 الحكيم ومجلس عزاء في حسينية  
 بلدته كفردين في تمام الساعة  
 العاشرة صباحاً.  
 \* تقبل التعازي يوم الثلاثاء  
 الموافق في 5 شباط 2019 في  
 جمعية التخصص والتوجيه  
 العلمي الرملة البيضاء قرب  
 المديرية العامة لأمن الدولة من  
 الساعة الثالثة وحتى الساعة  
 السادسة مساءً.  
 للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر  
 والثواب  
 الأسفون: عموم أهالي بلدة  
 كفردين

جمعية بيت المرأة الجنوبي  
 تنعى بمزيد من الأسى والحزن  
 مؤسسة الجمعية ورئيستها  
 الفخرية  
 الحاجة الفاضلة سعاد بحسون سلوم  
 للفقيدة الرحمة ولذويها جميل  
 الصبر ولكم من بعدها طول البقاء

نعى

زوجة الفقيد نظيرة نخل عبدالله  
 اولاده رضا زوجة سيزار  
 مطانيوس شلهوب وعائلتهما  
 ديانا زوجة طنوس يوسف  
 غسطين وعائلتهما  
 لينا زوجة أندريه جميل سركيس  
 وعائلتهما  
 رينا زوجة العقيد بيتر ميلاد  
 القارح (ضابط في الجيش  
 اللبناني) وعائلتهما  
 ربي زوجة الدكتور سمعان إلياس  
 أبي نجم وعائلتهما  
 أشقاؤه عائلة المرحوم بشير وديع  
 بو عبدالله (في الوطن والمهجر)  
 عائلة المرحوم غازي وديع بو  
 عبدالله  
 طوني وديع بو عبدالله وعائلته  
 حنا وديع بو عبدالله وعائلته  
 جورج وديع بو عبدالله  
 شقيقاته نجبية زوجة بطرس  
 يوسف حبيتر وعائلتهما  
 هدى زوجة شربل الحوري  
 وعائلتهما (في الوطن والمهجر)  
 أنطوانيت وديع بو عبدالله  
 ينعون إليكم بمزيد من الحزن  
 والأسى فقيدهم الغالي  
 مارون وديع بو عبدالله  
 احتفل بالصلوة لراحة نفسه أمس  
 الجمعة 1 شباط 2019 في كنيسة  
 مار أنطونيوس الكبير، بيار  
 رشعين.  
 تقبل التعازي اليوم السبت وغداً  
 الأحد 2 و3 شباط من الساعة  
 العاشرة صباحاً حتى الساعة  
 السابعة مساءً في قاعة كنيسة مار  
 أنطونيوس الكبير، بيار رشعين.  
 احتفل بقداس المرافقة لراحة نفسه  
 اليوم السبت 2 شباط 2019 الساعة  
 الرابعة بعد الظهر.

تبلغ دعوة مجهولة محل الإقامة  
 ماري خليل صليبا  
 من الفرعون مجهولة محل الإقامة  
 قررت رئيسة الغرفة الخاتمة لمحكمة  
 استئناف البقاع المدنية - زحلة القاضي  
 رشاد عبد الساتر بتاريخ 2019/1/31  
 في دعوى اتعاب المحاماة المسجلة تحت  
 رقم اساس 2019/140 للقائمة من المدعى  
 المحامي صلاح بكري ضد المدعى عليها  
 ماري خليل صليبا واعتبارها مجهولة  
 محل الإقامة وأبلاغها أوراق هذه  
 الدعوى بواسطة النشر التي يطلب فيها  
 للمدعي بالتزام المدعى عليها المذكورة  
 اعلاه بأن تدفع للمدعى المحامي صلاح  
 بكري كامل اتعابه المتوجبة له بذمتها  
 والمبالغه \$ 105,667 مئة وخمسة  
 الاف وستماية وسبعة وستون دولاراً  
 امريكياً مع فوائدها المستقبة والتي  
 ستستحق حتى تاريخ الدفع الفعلي  
 فيقتضي حضورك بالذات او من  
 ينوب عنك قانوناً الى قلم المحكمة في  
 زحلة لتبلغ أوراق هذه الدعوى خلال  
 مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا  
 الاعلان في الجريدة وتعليق نسخة عنه  
 على لوحة الاعلانات في ايوان المحكمة  
 وعلبك اتخاذ مام مختاراً لك ضمن  
 نطاق هذه المحكمة والا سيصار الى  
 ابلاغ هذه الاوراق بواسطة رئيس قلم  
 المحكمة وفقاً للقانون.

يتقدّم الدكتور حسين نعيم نائب  
 بيروت السابق،  
 من الصديق العزيز المهندس  
 الأستاذ فادي بركات (رئيس بلدية  
 كفردين)،  
 بأجر التعازي لوفاته والده الجليل  
 المرحوم  
**الحاج فياض بركات.**  
 كما وبالنيابة عن عائلة آل نعيم  
 في لبنان والمهجر وعن مؤسسات  
 المعهد العربي التربوية في بيروت.  
 تغدّد الله الفقيد برحمته، والصبّر  
 والسّلوان لأهله.

تبلغ دعوة صادرة عن محكمة مرجعيون  
 الشرعية الجعفرية إلى جريبر حسين  
 ايوب مجهول محل الإقامة في الدعوى  
 المقامة عليك من المدعية ندى عبد العزيز  
 شريم بمادة نفقة زوجية وأولاد أساس  
 5/30 وتعين موعد الجلسة الخميس  
 في 2019/3/28 فيقتضي حضورك أو  
 إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة  
 قبل موعد الجلسة لإستلام نسخة عن  
 استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً  
 حسب الأصول وجرت بحقك المعاملات  
 القانونية وكل تبليغ لك على لوحة  
 الاعلانات في المحكمة يكون صحيحاً  
 تحريراً في 2019/1/31.

اعلان قضائي  
 تبليغ دعوة موجهة للمدعى عليها  
 ماري خليل صليبا  
 من الفرعون مجهولة محل الإقامة  
 قررت رئيسة الغرفة الخاتمة لمحكمة  
 استئناف البقاع المدنية - زحلة القاضي  
 رشاد عبد الساتر بتاريخ 2019/1/31  
 في دعوى اتعاب المحاماة المسجلة تحت  
 رقم اساس 2019/140 للقائمة من المدعى  
 المحامي صلاح بكري ضد المدعى عليها  
 ماري خليل صليبا واعتبارها مجهولة  
 محل الإقامة وأبلاغها أوراق هذه  
 الدعوى بواسطة النشر التي يطلب فيها  
 للمدعي بالتزام المدعى عليها المذكورة  
 اعلاه بأن تدفع للمدعى المحامي صلاح  
 بكري كامل اتعابه المتوجبة له بذمتها  
 والمبالغه \$ 105,667 مئة وخمسة  
 الاف وستماية وسبعة وستون دولاراً  
 امريكياً مع فوائدها المستقبة والتي  
 ستستحق حتى تاريخ الدفع الفعلي  
 فيقتضي حضورك بالذات او من  
 ينوب عنك قانوناً الى قلم المحكمة في  
 زحلة لتبلغ أوراق هذه الدعوى خلال  
 مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا  
 الاعلان في الجريدة وتعليق نسخة عنه  
 على لوحة الاعلانات في ايوان المحكمة  
 وعلبك اتخاذ مام مختاراً لك ضمن  
 نطاق هذه المحكمة والا سيصار الى  
 ابلاغ هذه الاوراق بواسطة رئيس قلم  
 المحكمة وفقاً للقانون.

اعلان  
 من امانة السجل العقاري في زحلة  
 طلب المحامي زهمول حسن الميسر  
 لمورثي موكله عبد الرحمن وجابر  
 محي الدين جابر سندات تمليك بدل  
 ضائع بخصوصهم بالعقارات 79 و205  
 و267 و285 و288 و292 و301 و309  
 و338 و351 و364 و368 و371 و389  
 و422 و460 و504 و508 و539 و544  
 و558 و572 و579 و586 و778 و822  
 و823 و832 و937 و957 و965 و1105  
 و1114 و1116 و1146 و1160 و1177  
 و1187 و1206 و1246 و1266 و1298  
 و667 و672 و740 و741 و742 و32  
 ولورث موكلته محمد محي الدين جابر  
 بالعقار 747 ولمورث موكلته شحاده  
 محي الدين جابر بالعقار 32 جميعها  
 من منطقة بوارج.  
 للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
 أمين السجل العقاري المعاون  
 لينا جنبلاط

اعلان  
 من امانة السجل العقاري في زحلة  
 طلب وسم نايف الساحلي سند تمليك  
 بدل ضائع بالعقار 4152 معلقة اراضي  
 عمومية بالطرف المختوم لتزليم أعمال  
 النظافة في المستشفى، يمكن الحصول  
 على دفاتر الشروط من امانة سر الادارة  
 ضمن ساعات الدوام الرسمي، اعتباراً  
 من الاثنين 2019/02/04 من الساعة  
 8:00 ص لغاية 14:00 ظ اخر مهلة  
 لتقديم العروض الاثنين 2019/02/18  
 عند الساعة 15:00 ظ، على ان  
 تجري عملية فخص العروض الاربعاء  
 2019/02/20 عند الساعة 16:00 ظ.

اعلان  
 من امانة السجل العقاري في زحلة  
 طلب محمد جميل مظلوم سند تمليك  
 بدل ضائع بالعقار 2661 تعلبايا.  
 للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
 أمين السجل العقاري المعاون  
 لينا جنبلاط

اعلان  
 من امانة السجل العقاري في زحلة  
 طلب المحامي سامي ابلي حبيبة وكيل  
 احمد حسن الحريري سند تمليك بدل  
 ضائع باسم شركة البقاع للتموين  
 ش.م.م. بالعقار 943 حوش الامراء  
 اراضي.  
 للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
 أمين السجل العقاري المعاون  
 لينا جنبلاط

اعلان  
 من امانة السجل العقاري في زحلة  
 طلب المحامي رشيد يوسف فرح لمورثة  
 موكله رولى انيس الخوري غائب سند  
 تمليك بدل ضائع بالقسم 4 من العقار  
 110 الميدان.  
 للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
 أمين السجل العقاري المعاون  
 لينا جنبلاط

اعلان  
 من امانة السجل العقاري في زحلة  
 طلب المحامي رشيد يوسف فرح  
 مفوضاً عن بنك الامارات ولبنان ش.لج.  
 الذي حل مكان بنك البقاع شهادة تامين  
 درجة ثانية وثالثة ورابعة وخامسة  
 بدل ضائع على العقار 186 فرزل.  
 للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
 أمين السجل العقاري المعاون  
 لينا جنبلاط

اعلان  
 من امانة السجل العقاري في زحلة  
 طلبت ابنا الجاجي لوكليها عبدالغني  
 مصطفى صيرفي وعلياً احمد الزمار  
 شهادة قيد بدل ضائع بالقسم 7  
 بالعقار 2660 تعلبايا.  
 للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
 أمين السجل العقاري المعاون  
 لينا جنبلاط

اعلان  
 من امانة السجل العقاري في زحلة  
 طلبت سحر عبد الرحمن فرحات لمورثها  
 محمود حسن فرحات سند تمليك بدل  
 ضائع بحصته بالعقار 1534 جدبنا.  
 للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
 أمين السجل العقاري المعاون  
 لينا جنبلاط

اعلان  
 من امانة السجل العقاري في جبيل  
 طلب صالح عقل حيدر احمد بصفته  
 احد ورثة المرحوم عقل محمد حيدر  
 احمد سند تمليك بدل عن ضائع في  
 العقار رقم 1418 من منطقة علمات  
 الشمالية العقارية قضاء جبيل.  
 للمعترض مراجعة القضاء جبيل  
 خلال 15 يوماً  
 أمين السجل العقاري في جبيل  
 ليلي الحويك

اعلان  
 من امانة السجل العقاري في جبيل  
 طلب جرجي انطونيوس سلامه سند  
 تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 702  
 من منطقة قهمن العقارية قضاء جبيل.  
 للمعترض مراجعة الامانة  
 خلال 15 يوماً  
 أمين السجل العقاري في جبيل  
 ليلي الحويك

اعلان  
 من امانة السجل العقاري في زحلة  
 طلب نايف فدعا الساحلي لمورثه فدعا  
 نايف الساحلي سند تمليك بدل ضائع  
 بحصته بالعقار 578 عين كفرزيب.  
 للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
 أمين السجل العقاري في كسروان  
 راني حيدر

اعلان  
 من امانة السجل العقاري في كسروان  
 طلب يوسف جورج بنية حبش سندات  
 تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم  
 405 و414 و417 و425 و428 و430 و566  
 من منطقة ساحل علما العقارية قضاء  
 كسروان.  
 للمعترض مراجعة الامانة خ  
 لال 15 يوماً  
 أمين السجل العقاري في كسروان  
 راني حيدر

اعلان  
 من امانة السجل العقاري في راشيا  
 طلب فارس سعيد فايق لنفسه شهادة  
 قيد بدل ضائع بحصته بالعقار 6102  
 راشيا.  
 للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
 أمين السجل العقاري في راشيا  
 نور ابو سعد

اعلان  
 من امانة السجل العقاري في راشيا  
 طلب مكرم ابراهيم بركات لموكله نديم  
 رفيق الحلبي ولموكله نيل  
 رفيق الحلبي شهداتي قيد بدل ضائع  
 بالعقار 6127 راشيا.  
 للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
 أمين السجل العقاري في راشيا  
 نور ابو سعد

اعلان  
 من امانة السجل العقاري في جبيل  
 طلب ريمون يعقوب اعناتيبوس  
 بصفته وكيل روبري نوهرنا البارز سند  
 تمليك بدل عن ضائع في القسم رقم 8  
 من العقار رقم 391 من منطقة جبيل  
 العقارية قضاء جبيل.  
 للمعترض مراجعة الامانة  
 خلال 15 يوماً  
 أمين السجل العقاري في جبيل  
 ليلي الحويك

اعلان  
 من امانة السجل العقاري في جبيل  
 طلب صالح عقل حيدر احمد بصفته  
 احد ورثة المرحوم عقل محمد حيدر  
 احمد سند تمليك بدل عن ضائع في  
 العقار رقم 1418 من منطقة علمات  
 الشمالية العقارية قضاء جبيل.  
 للمعترض مراجعة القضاء جبيل  
 خلال 15 يوماً  
 أمين السجل العقاري في جبيل  
 ليلي الحويك

7/24  
**ADVERTISING**  
**وكيل معتمد في جميع الصحف**  
 نتلقى اعلاناتكم التجارية والمبوبة والرسمية والوفيات  
 عبر الهاتف و WhatsApp و Email و Fax  
 كاليري سمان - حي الأميركان - خلف KFC جنب جسر صغير  
 على الرقم 03/097578  
 غادر العامل البنغلادشي  
 BRÓGOLAL DAS  
 من مؤسسة فواز ستيل، الرجاء  
 ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال  
 على الرقم 03/097578

إعداد وتقديم  
**كريم الجميل**  
 رئيس بلدية جورة الترمس  
**شربل قرقماز**  
 رئيس بلدية حمانا  
**بشير فرحات**  
 رئيس بلدية بيت مري  
**روي أبو شديد**  
 رئيس بلدية الحامور  
**شارل غفري**  
 النائب  
**بلال عبدالله**  
 الخميس 20.30  
**OTV المنبر**

محبوب

خرج ولم يعد

لإعلاناتكم الرسمية  
 والمبوبة والوفيات

الأخبار

## فنون مشهدية

## مسرحيته «وحيدون» تستعيد الجذور العربية المنسيّة

# وجدني معوض... عودة الابن الضال؟

والده المتكررة بعدم احترام وعوده

وخاصة تجاه أسرته. لدى حروان أيام معدودة ليرتّب لسفره الخاطف إلى نصف الكرة الأرضية الآخر، يهَيئ كل شيء تباعاً من حجوزات الطائرة والفندق، إلى طلب تأشيرة الدخول اللازمة إلى روسيا، ولم يتبق له سوى انتقاء الصورة الشخصية المناسبة لإرفاقها بالطلب. لعل هذه المهمة هي الأصعب، إذ تتطلب منه البحث في ملفات صورهِ وما يرافق ذلك من ذكريات منسية قد تعود في قدمها إلى الطفولة المبكرة. أفضل طريقة للخروج من هذا المازق هو الهروب، وكذلك فعل حروان. إذ خرج من حيدته لتناهة لأحد صورة شخصية جديدة في إحدى الحجرات الآلية المخصصة لهذه الغاية والمتشجرة على امتداد المدينة. قد تبدو العملية

### عناية دقيقة بالمؤثرات والمعاطف السمعية والبصرية عززت الأداء والنص

بسيطة ما خلا ضرورة الاستماع إلى التعليمات الصوتية المرافقة والإذعان لها بكليتها للحصول على صورة مطابقة للمواصفات وفي لحظة النقاط الصورة، وما يسبقه من إنداز صوتي، يرن هاتف حروان: إنها الشرطة تبلغه أن والده تعرض لجلطة دماغية، وهو الآن في العناية المركزة.

يقضي حروان الليلة الأخيرة قبل سفره بجوار سرير والده مليحاً طلب الطبيب بملازمته والتحدث إليه ببلغته الأم، عل ذلك يساعده على الخروج من غيبوبته، لكن أي لغة تلك التي أفقدهت إياها الأيام؟ لغة وإن كان لا يزال قادراً على فهم بعض مفرداتها البسيطة المحكية مما واظب والده على تكراره طيلة السنوات الفائتة، إلا أنه عاجز تماماً عن النطق بها، تماماً كعجزه في طفولته المبكرة عن النطق بكلماته الأولى، حتى استشار والده طبيباً لشدة قلقها. يومها كان ردّ الطبيب

أن طفلكما لا يتكلم لأنه ليس لديه

ما يفعله. ينطلق حروان في الليلة التالية في سفره المقرر إلى سان بطرسبورغ، وحين وصوله إلى الفندق، يصله اتصال يعلمه أنّ «روبرت لوياج» اضطر لمغادرة روسيا على وجه السرعة واتجه عائداً إلى الولايات المتحدة ثم كندا. يتكشّف حروان أيضاً أنّ الحقيبة التي حملها معه من المطار ليست خاصته، كان الأقدار لم تنسّم من معاكسته، يرده اتصال من أخته ووالده يخبرانه فيه أنّ الأخير تعرض لحادث أثناء وجوده في جهاز التصوير الآلي، وأنه في العناية المشددة. وقد طلب الطبيب منهما الجلوس بجواره والاستمرار بالتحدث إليه بلغته الأم ليساعده على الخروج من غيبوبته. يفتح حروان الحقيبة التي هي كل ما بحوزته، فإذا بها ممتلئة بعلب الألوان وطلاء الجدران. وعلى مدى عشرين دقيقة متواصلة، يمالأ حروان كل شبر من جسمه ومن خشية المسرح وجدرانه الثلاثة بكل الألوان في مشهد سوربالي تتخط فيه الجوارح والحواس تحت وطأة الذاكرة، إلى أن انتهى به المشهد مستلقياً على ظهره على الأرض، بعد النجوم والشهب في السماء، بالفرنسية أولاً ثم بالعربية، نعم، لقد تذكر.

ليلة واحدة تعود بنا عمراً كاملاً إلى الوراء بعد نفخ الغبار عن الذاكرة وإزالة ما علق منه في أخاديد اللاوعي. تظهر اللغة المنسية منذ زمن بعدما ذُفنت تحت طبقات وطبقات من التراب. تلك اللغة التي نتخت تاركة مكانها شاغراً لنحل فيه وتملاه اللغات المكتسبة في مراحل لاحقة من الحياة، كما تظهر العوالم المنسية رغم دورها في تكوين الشخصية والهوية؛ الأصول من بلدة دير القمر الشوفية، الطفولة المبكرة في بلد يقف على مشارف حرب أهلية مدمرة، النشأة والثقافة الفرثوقونية التي رُبت بعد هروب العائلة من الحرب المستعرة إلى أن انتهى بها الحاف في مقاطعة كيبك الكندية. عبر الإسماك بهذه الخيوط

## حقّ النرد

## «دار النمر»: مساحة للنقاش

تعقيباً على خبر ««دار النمر» تلتحق بال«ثورة السورية»»(الأخبار 2019/1/31)، جاءنا ردٌ من عمر ذوابه مسؤول التحوّلات والمحتوى» في «دار النمر»، ننشره كاملاً مع تعقيب التحرير:

«لقد أسفنا لقراءة خبر «دار النمر» تلتحق بال«ثورة» السورية؟ من مسألة لنواتب توجهات الدار السياسية. ولأنّ جريدة «الأخبار» شريك إعلامي لـ«دار النمر» منذ انطلاقتها، اقتضى توضيح الآتي: أولاً: لا يندرج عرض فيلم «محاصر مثلي» للمخرجة السورية هالة العبدالله) كمساندة لطرف من دون آخر ضمن الشأن السوري، فالدار تستضيف هذه الفعالية التي الشهب في حديقة منزلهم في جبل لبنان، ويدل أن يحمل معه أمنية محققة، أخذ معه والدته وذهب.

رغم أن العمل كان قائماً على شخصية واحدة يؤذيها ممثل واحد، إلا أن العرض ارتكز في الآن عينه إلى عناصر حيوية عدة لا يحتمل إلا باكتمالها. الظلال وجوده في جهاز التصوير الآلي، والبصرية، الأجواء وحيدة اللون ثم متعددة الألوان، هذه العناصر المخرجة بدقة وعناية الحرفيين تخطت كونها مدعماً إضافية كما هي الحال في العروض المسرحية التقليدية، لتكافئ هنا باهميتها الركيزتين الأساسيتين في أي عمل مسرحي، وهما الممثل والنص وما بينهما من علاقة، وتتغلغل بعمق في هيكلتهما لتشكّل عالماً قائماً بذاته يتماهى فيه الخيال مع الحقيقة والحاضر مع الماضي. قد يكون هذا التماهي تابعا من حاجة صارخة لسد ثغرات الذاكرة وراب صدوع النفس وبلمسة جراح الروح، وقيل كل هذا، إبداع الهوية المفقودة. في حوار صحافي أجري معه عند إطلاق هذا العمل للمرة الأولى، سئل معوض كيف تتولد لديه الرغبة بتناول موضوع ما في أعماله المسرحية. كانت إجابته بأن الرغبة لا تتولد، بل هي موجودة فنياً، وما علينا سوى الاستجابة لنداءات الموضوعات التي نتقننا.

### رد على الرد

# باسم فلسطين: السداجة ممنوعة!

لا تمنحني لهذا المركز أن يصبح «دار النمر»، ورسالتها ومبادئها وقواعدها الديموقراطية. إذ تكاد تكون من «مؤسسي» هذا المركز الثقافي الفريد في بيروت، بالمعنى الرمزي والمجازي طبعاً. لقد رافقتا التجربة إعلاميّاً، ودعمناها وندعمها، ولا فضل لنا في ذلك لكن، إذا كانت مهمّتنا هي مواكبة هذه المؤسسة ودعمها والدفاع عنها، فإن من صلب عملنا مساءلتها ومحاسبتها. إن طريقة تقديم «دار النمر» لفيلم هالة العبدالله، هي التي أثارت حفيظة كثيرين في لبنان وخارجه. هناك تبنّ كامل لأطروحة انديولوجيّة اثّخت الأحداث خوّاهما وعدم انطباقها على الواقع لا تسمح لنفسنا بإعطاء دروس، ولا نضع علامات في الوطنيّة لأحد، ولا نذاع عن نظام سياسي معيّن؛ نحن مجرد شهود. ومن حقّ «دار النمر» وواجبها أن تفتتح على كل الإبداع، وأن تعتمد قواعد الديموقراطية وأخلاقياتها، وتستضيف من تشاء.

لكن حين يتعلق الأمر بالقضية المركزيّة، نظن أن السداجة ممنوعة، والحداد مستحيل؛ الصادم هو. كما ورد في إشارة «الأخبار» - اندعام أي مسافة نقدية في البيان الذي قدّم الحدث، إن برمجة فيلم برواغندا من دون وضعه في إطاره الصحيح، في هذه اللحظة التي تضرب إسرائيل كل يوم سوريا، سفهمه الجمهور موقفاً سياسياً من قبل الدار.

\* «التحرير»

## جائزة



تصميم علي رسام

## «نواة» تستنهض همم الشباب: بيتنا مسؤوليتنا!

حديقة شكر

«الإنسان والبيئة» تحت هذا العنوان أطلقت جمعية «نواة» أول من أمس فعاليات «جائزة نواة 2019» برعاية وحضور نائب رئيس مجلس النواب الأستاذ إيلي الفرزلي وبمشاركة عدد من الشخصيات السياسية والإعلامية والفاعليات المدنية والحزبية في قاعة فندق «كمبينسكي» في بيروت. هذا العام، ارتأت الجمعية أن تصبّ اهتمامها على الموضوع البيئي، بدءاً من مخاطر التدهور في المؤشرات البيئية، مروراً بالتحدّيات الكبيرة التي تواجه البيئة في مختلف أنحاء العالم، خصوصاً في لبنان، وصولاً إلى الآثار السلبية التي يتركها التلوث البيئي على الحركة السياحية. استهلّ الاحتفال بفيديو استعرض الحفلات الختامية السابقة لجائزة «نواة»، مبرراً تطور عدد المشاركين خلال السنوات الست السابقة. بعد ذلك، تحدث رئيس الجمعية المهندس محمد خفاجة عن رغبة «نواة» المتجدّدة في تسليط الضوء على الطاقات الشبابية، وابتكاراتها التكنولوجية، والعلمية، والأدبية، والفنية. بعدها، جاءت كلمة لراعي الاحتفال الذي أكّد ضرورة إيلاء ملف البيئة الاهتمام المطلوب، فيما أكد النائب علي فياض أهمية محور جائزة «نواة» لهذا العام في ظلّ الوضع البيئي الراهن.

من جهته، ألقى رئيس التجمّع البيئي في لبنان مالك غندور كلمة قال فيها إنّ مسألة البيئة لم تحظ في لبنان حتى الآن بالاهتمام المناسب، مع تفاوت الاهتمام

بين القطاعين الخاص والعام، وتوقّف عند بعض المبادرات الإيجابية التي قامت بها الدولة البيئية من أجل حماية البيئة. إلا أن هذه المساهمات ظلّت شكلية ولم تحقّق الأهداف المرجوة، بدوره، أشاد بيار أبي صعب بدور جمعية «نواة» على الصعيدين الفني والثقافي، في حديث مع «الأخبار». قال مدير العلاقات الإعلامية والترويج في الجمعية محمد فحص، إنّ تسليط الضوء على موضوع البيئة جاء رغبة من الجمعية بتوجيه طاقات الشباب للمساهمة في إيجاد حلول للمشاكل البيئية الراهنة. كما كشف فحص عن الآلية الجديدة التي سيتمّ اتباعها هذا العام للاشتراك في الجائزة، وكذلك للتحكيم. إذ أنّ الجمعية ستفتح باب التسجيل أمام من يودّ المشاركة عبر موقعها الإلكتروني بدءاً من منتصف شباط (فبراير) الحالي حتى آخر حزيران (يونيو) المقبل. كما أنّ التحكيم هذا العام سيكون مُتّكناً، مما سيعرّز الموضوعية والمهنية المطلوبة في عملية التحكيم. على أن يقام في تموز (يوليو) المقبل، الاحتفال الختامي حيث سيتمّ توزيع الجوائز على المشاريع الراحبة.

يذكر أنّ «نواة» تسعى إلى فتح علاقات جديدة مع مهرجانات مماثلة تقدم للشباب اللبناني تجارب جديدة ومتنوعة وتسهم في تعريفهم على ثقافات جديدة في هذا المجال. والجائزة - كما أشار فحص - هي فرصة لمشاركة كل من يسعى لأن يكون له بصمة في أيّ من المجالات المتاحة، وهي تشكّل «محاولة منّا لوضع المبدعين على السكة المناسبة، علّنا نصل وإياهم إلى المستوى المطلوب في تقديم نماذج عن قدرات وتطلعات وإبداع الشباب اللبناني». وختّم فحص بالقول إنّ جائزة «نواة» تحمل في طياتها الكثير هذا العام، ستشكّل إضافة متميزة في الملف البيئي، ومقاومة من نوع آخر تضاف إلى عنوانها الأساسي. http://nouwat.org



في مناسبة السنة القمرية الجديدة، عُرض 11 جرواً من دبّ الباندا كانت قد ولدت عام 2018، أمام الجمهور في محمية Shenshuping الطبيعية الوطنية في وينتشوان في مقاطعة تشينغهاي في الصين، وظهرت الجراء وسط الزينة الاحتفائية بالعام الجديد الذي يبدأ في 5 شباط (أفب)

صورة  
و خبر



### أيها الأطفال اهلاً بكم في «كفرمنخار»

«شو صار بكفرمنخار؟» (1993) العمل المسرحي للدمى، الذي ناهز عمره ربع قرن، لا يزال يستحوذ على اهتمام شرائح عمرية صغيرة (بين 3 و10 سنوات)، وتصلح قصته لكل مكان وزمان. اليوم، ستعرض المسرحية (قصة وإخراج: كريم دكروب - 50 دقيقة)، على خشبة «دوار الشمس» (إنتاج: مسرح الدمى اللبناني). العمل الذي يتكئ على تحريك الدمى والموسيقى (موسيقى أحمد قعبور - توزيع موسيقي: هاني سبيليني)، يسرد قصة قرية «كفرمنخار»، العائمة بالتلوث والأوساخ، ويرفض أهلها تنظيفها. وحين تختفي أنوفهم في النهر، يقررون عندها، مرغمين، تنظيف مدينتهم، فتعاد إليهم أنوفهم، بعد مفاوضات معها.

«شو صار بكفرمنخار؟» - 16:00  
بعد ظهر اليوم - مسرح «دوار الشمس» -  
للاستعلام: 71/997959

### غسان مطر مكرماً في بيروت: المتمرد واللعب

لا يطاق رأسه ولا ينحني». ومَرَّ سهيل مطر على مراحل حياة الشاعر وما أُنبتته من دواوين، هو الذي كان الشعرُ صراخه ودموعه. وعندما وقعت حرب 2006، «تضج غسانُ بدماء الحلم، حمل كأسه المُحطَّم، فإذا به من جديد ينتفض ويقول: وقانا الطفلة السَّمرَاء، تغفو قرب جدِّتها، وتحلمُّ بالفراشات الجميلة واللَّعب، لم يبقَ غيرُ حدائِها، قَبْلَتُهُ، وغمستَه بدمائِها، ورَمَيْته في وجه حُكَّام العرب». كذلك، شهد اللقاء مداخلات لرئيس مركز «الكلمة للحوار والتعاون» في العراق العلامة صالح الحكيم، والشيخ يحيى الرافعي، والشاعر أنطوان رعد. وفي ختام الأمسية، سلّم مطر شهادة تكريم، ووزعت آخر إصدارات «مؤسسة ناجي نعمان للثقافة» بالمجان على الحاضرين.

بدعوة من جمعية «أهل الفكر»، و«دار نعمان للثقافة»، أقيمت أخيراً أمسية شعرية في «مؤسسة ناجي نعمان للثقافة بالمجان»، في إطار الموسم الحادي عشر لصالونه الأدبي الثقافي. وكان نجم هذا اللقاء الشاعر غسان مطر (الصورة) الذي كُرِّم ضمن «لقاء الأربعاء» الثالث والستين. في مستهل الأمسية، استذكر ناجي نعمان، الأديبة والصحافية الراحلة مي منسى، التي وقفت مراراً في هذا الصالون الأدبي، كما أتى على ذكر الصحافي الراحل ادمون صعب، «أحد آخر الأرقام الصعبة في صحافتنا المتداعية». بدوره، شكر الشاعر مطر، المكرّمين، تالياً بعض المقاطع من شعره، وكانت مداخلات لكل من رفيق درب المكرّم سهيل مطر، الذي وصفه بـ «الطفل الذي ما زال يلعب (...) يتمرّد على التقاليد،



### «زوريا» هنا يعلمنا فنّ العيش

ضمن أنشطة «نادي القراءة»، تقيم «مكتبة الحلبي» في 25 شباط (فبراير) جلسة مناقشة لإحدى روائع الأدب الكلاسيكي. من لا يعرف «زوريا» اليوناني المنغمس بالأحاسيس والتجارب التي تقدمها له الحياة؟ الرواية التي كتبها نيكوس كازانتزاكيس ونشرها عام 1946، سرعان ما حظيت بحفاوة كبيرة وانتقلت مرتين إلى الشاشة الكبيرة (تقمّص أنطوني كوين (الصورة) دور زوريا في إحداها)، لتحكي قصة كاتب يُدعى باسيل، يلتقي مصادفةً برجل أُمّي، يدعى السكسيس زوريا، مدرسته الوحيدة هي الحياة وتجاريه فيها. سرعان ما تنشأ صداقة بين الرجلين ويتعلم فيها المثقف باسيل الذي ورث مالا من أبيه، الكثير من زوريا عن الحياة وحبها وفن عيشها

مناقشة رواية «زوريا»: السابعة مساء الاثنين في 25 شباط - مكتبة الحلبي «قصص - بيروت» -  
للاستعلام: 01/851154



### جان كوكتو مسك الختام

تودع بيروت الدورة 25 من «مهرجان السينما الأوروبية» بعد غد الاثنين بحدث مميز. cin-concert يجمع فرقة «التنين» Two or The Dragon (الثنائي عبد قبيسي وعلي الحوت) التي ستعرض مقطوعات أصلية من الفيلم الكلاسيكي «دم شاعر» (1930 - 2/4 - س: 20:00) للشاعر والمخرج السريالي جان كوكتو (1889 - 1963) الذي يعتبر أحد أبرز الأسماء الفنية والشعرية في القرن العشرين. وسيتولى عبد قبيسي وعلي الحوت المرافقة الموسيقية للشريط (الصورة) الذي كان طليعاً في حقبة، مآلات البرق، والدف الإيراني، والإيقاع. علماً أنه بعد ظهر غد الأحد، تسلّم بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان جائزة أفضل فيلم قصير إلى طلاب لبنانيين ممن تُعرض أفلامهم القصيرة في المهرجان.

cin-concert «دم شاعر»: 20:00 مساء الاثنين 4 شباط - متروبوليس أمبير صوفيل (الأشرفية). للاستعلام: 01/204080

# كلمات

الخبير

www.al-akhbar.com

السبت 2 شباط 2019 العدد 3678



## مارلون جيمس فانتازيا افريقيّة

ملحمة أخرى عن السلطة والقوة، لكن بعيداً عن الواقع هذه المرة. «فهد أسود، ذنب أحمر» هي فانتازيا أفريقية عنيفة تطفح بشخص مسخية وساحرات وأقزام ومصاصي دماء ووحوش، يفرد مئات الصفحات لوصفها كلما تقدّم السرد. في مقابلة مع «نيويورك» أخيراً، أفصح أنه كتب روايته نزولاً عند نصيحة الروائية الأميركية توني موريسون بأن الكاتب عليه أن يولف القصة التي يريد أن يقرأها. أراد أن يكتب ملحمة تتسع لأبطال مثله، في وقت يغيب فيها الأبطال السود عن هذا النمط الأدبي والفانتازي الذي يعج عادة بالرجال البيض من الطبقة الوسطى مقابل ظهور ثانوي للنساء. استند جيمس في بحثه إلى الأساطير الأفريقية، والقصة الشعبية الشفهية، واللهجات المختلفة التي يطعم بها سرده بالانكليزية، مظهراً أفريقيا بعيداً عن الصورة النمطية التي رسّخها الغرب الأبيض. يوغل جيمس في الجغرافيا، وفي بعض الخرائط التي رسمها للممالك الريفية والمدينية في الرواية، بهدف الوصول إلى مساحة القارة السمراء بكاملها. في عصر «البلوك بانتر» والمستقبلية الأفريقية التي يتزايد الاهتمام بها على الشاشة رغم جذورها التاريخية في الشعر والموسيقى والرواية، هل تتحوّل «فهد أسود، ذنب أحمر» إلى مسلسل تلفزيوني؟

لم نتعرّف إلى مارلون جيمس (1970) إلا عندما نال جائزة «بوكر» (2015) عن روايته الثالثة «تاريخ قصير لسبع عمليات قتل» كأول جامايكي في تاريخ الجائزة. وعد القراء حينها، بأن كتابه المقبل سيكون لعبة العروش الأفريقية ضمن ثلاثية بعنوان «النجمة السوداء»، سيصدر جزءها الأول «فهد أسود، ذنب أحمر» بعد أيام عن دار «ريفريدي» الأميركية. علاقة جيمس طويلة مع الفانتازيا الأفريقية، التي كتب قصته الأولى ضمن مناخاتها في عالم تحكمه ثماني ارواح شيطانية. حملت القصة تأثيرات الكنيسة التي كان لا يزال يزورها في ذلك الوقت، إلى درجة أنه خضع لجلسة «طرد الشياطين» بسبب مثليته الجنسية قبل أن يجرؤ على الاعتراف بأنه حالما كان يغمض عينيه ليصلي، كان يرى رجلين معاً، بعدها، بدأ بكتابة رواية عن واعظين مجهولين يتقاتلان على سلطة فرقة خيالية في جامايكا، خلال الخمسينيات، يرتبطان بعلاقة جنسية سرية، في ضيعة ملعونة تغتسل فيها رؤوس البقر في النهر، بينما تمطر السماء ريشاً أسود ودماً. سرعان ما أحرقها على شرفته بعدما رفضتها أكثر من خمسين دار نشر. استلهم أحداث روايته الفائزة من المناخ السياسي في العاصمة الجامايكية كينغستون خلال السبعينات، وحروب المخدرات في نيويورك الثمانينات. هنا، في روايته الجديدة كأنما يستطرد في بناء

## حوار

يشدّ اسم رهييف فياض (1936 بترومين، شمال لبنان) عن ابي فاعدة. هو المعماري اللبناني الذي خطّت التجايد وجهه ويديه، وما زالت روحه متوقّدة. بروح النضال والمقاومة، في مكتبه في «ثلة الحياط»، ومن خلف نافذته الزجاجية الشفافة، مازال كيتلمح إلى العالم بنظرة ثابتة لا تتعبّر. ولا تجيد عن اصوله المهنية المشيبت بها منذ نشأة، مازال يناطح على الورق، وفي موالفاته الحريّة، ويبتّ تلاذته مع المعمارين المستقبليين، وفي هيدات العمارة. المسيرة النضالية الحافلة، التي مازالت تراهفه، يصرّ على تثبيت فواعدها عند كك محفل،. شغفه بالمهنة، وباصولها مازالت تشغله راسه الذي ضربه الشيب منذ زمن. لكن الثورة مازالت متقدّدة في قلبه «الشيوعي العتيق». هو المنظر من منطلق معركة نضال وطنية يخوضها يومياً. لمقارعة القوى المسيطرة، وروح التحرير التي تطبع العمارة في عالما العربي، عمارة اضحّت بلا هوبة، وغارقة في غياهب الاستلاب للعرب، «العمارة

ليس فتاً، وليست «ترفاً» هكذا يجزم فياض، ويعتبرها ملامصة ومكفلة لحاجات الناس، وكقرب اله علم «الأنثروبولوجيا»، كوظيفة اجتماعية إنسانية، العمارة ايضاً ليست «علماً»، بل تتداخل فيها مجموعة علوم، ويفتحها اليوم العالم الرقمي. ضمت حاضنة معرفية مركبة، رهييف فياض الذي امضى اربع سنوات، ضمن غمار «المعمارين العرب»، لا ينفك يحرّك مرة اخرى عجلة الثورة، والمقاومة، هي معركة تحرّر وطني، على كل المستويات، يدعوا اليها صاحب «العمارة ووعي المكاتب» (دار الفارابي)، ومن ضمنها عالم العمارة في وطن عربي ممزق، يحتاج اله توحيد الصف، ثقافياً واجتماعياً، لتنتج بعده اله إنتاج عمارة تميز عن هويتنا الاصلية.

# رهييف فياض: العمارة المقاومة في طلب معركة التحرر الوطني

■ كيف يُعرّف رهييف فياض العمار والإنسان، عن نفسه؟  
- أنا لا أفضل بين الصفتَين، فهما صفة واحدة، لإنسان واحد، وكوني معماراً، يُعطيني صفة الإنسان مرّتين، لأن العمارة في الأساس، هي منتج اجتماعيٌ معدٌ لتلبية حاجات الناس، ومن يحترّف العمل فيها، يخضص وقته للقيام بعمل ذي طابع إنساني. فأنا رهييف فياض بصفتي المزدوجة الإنسان والمعمار، إنسان بامتياز.

■ لكن هل كل عمل معماري هو ذو طابع إنساني بالضرورة؟

- بالطبع لا. يجب على العمل المعماري، أن يكون هادفاً للنهوض بالجمتمع الذي يبني فيه، وأن تلتي العمارة حاجات الناس، لذا يمكن لعمل معماري ما ان لا يكترب بحاجات الناس، فيغدق بالتالي صفة الإنسانية.

■ يعرّف بعضهم رهييف فياض كمنظر في العمارة، ما هو ذلك؟

- أنا امارش المهنة منذ اربعين عاماً في مكاتبها الخاصة، وقد يفترض بعضهم ان هدفي في الممارسة هو التخطير، وهذا غير صحيح، لأن هدفي من الممارسة هو الممارسة بذاتها، والتخطير هو وسيلة لحسن الأداء المهني، وربما كان الوسيلة الأكثر فاعلية في تحسين إنتاج العمل المعماري، فالعمارة وإنتاجها، هما الأساس بالنسبة لي.

■ كثير من المختصين يصنّفون العمارة ضمن قائمة الفنون، فهل هناك مواصفات خاصة لتمتّكها العمارة لتكون فناً؟

- السؤال حول المعمار الفنّان هو سؤال جنديّ، لا يبدأ بالتعريف بالمعمار، بل بما ينتج. فإذا كانت العمارة فناً، سيكون المعمار فنّاناً والعكس صحيح، وأنا اجد ايجيب بسرعة، ان العمارة ليست فناً، وإنما هي منتج اجتماعي، عليه ان يلتي حاجات الناس كما سبق وذكرت. فإذا كانت هذه الحاجات متطورة، تطوّر معها العمارة.

والعمارة ليست فناً، لأسباب عدة: أولها، أنها ليست ترفاً، أو قيمة مضافة إلى حياة الإنسان، بل هي ضرورة لوجوده منذ الإنسان الأول، الذي دخل الكيف وجعل منه بيتاً يحميه، وكانت بذلك عمارة الأولى. وبعدها اخصن استخدام الحجر، والطين، وأغصان الأشجار، وصنع بعض الأكوام الملاحي، ومهما كانت المادة المستخدمة، والظروف التاريخية، فالعمارة تُبنى لتلبية حاجة. أما السبب الثاني، فهو أن الحاجة هي برنامج ووظائف، وأنا لا اعرف فناً يستجيب لبرنامج، فنحن بنني مدرسة، برنامجها ووظائفها تختلف عن برنامج وظائف المبشفي والغدق، والسكن الفردي. فكل عمارة، هي طلب اجتماعي متكامل، أي برنامج وظيفي يوضّغ المجتمع بذاته، وهي بالتالي ليست فناً. أما السبب الثالث، فهو، ان العمارة لا تقوم في مكان واحد، في غرفة مغلقة كما يفعل الفنّان، أو الفنّان التشكيلي أمام لوحته



رهييف فياض، هناك طرّح جدلياً، يربط العمارة بالمدينة، وبالسلطة أو بطبيعة السلطة (هيلم الموسوي)

فالمعمار، يجب عليه أن يكون متمكناً للهندسة، كما هو معروف، وتمتلكاً لتقنيات البناء قبل كل شيء، وكلّ خاصيات هذه التقنيات، علمية.

وهو يستعمل الرياضيات والأّن يستعمل التكنولوجيا الرقمية. إنّه، هو ليس عالماً، والعمارة ليست علماً، ولكنها تشترط معرفة مرّبة،

العمارة أقرب ما تكون إلى البيئيّة، وكونها ايضاً لصيقة بحضارة شعب وجزءاً من ثقافته

مغلّفها معرفة علمية، كما كانت تُواري المغاربات الفنّة للفنان، فهي تُواري راهناً، مقاربات العالم للعلم، غير تملك المعمار لعناصر معرفية، ارتباطها الاساسي بانواع متعدّدة

## كلمات

## كلمات

جزري عن رؤية الآخرين، أي المعماريين والنظرين للعمارة. هل لديك نظرية ومفهوم شامل في هذا الخصوص؟

- فلنتكعد عن إطار الفلسفة، ونعفي في إطار نظريات العمارة، بخاصة في ما يتعلق بنا نحن في الوطن العربي، سأقدم مفهوماً عن العمارة الحضارية لشعب ما، وجزءاً من ثقافة هذا الشعب، فهي أقرب ما تكون إلى الإنتروبولوجيا. وإذا اردنا تصنيفها، فعلينا أن نجد لها مكاناً ضمن علوم المجتمع. فالعمارة جزء لا يتجزأ من المجتمع، تتضافر فيها كل المكونات المتطورة، والتي تطوّر مع تطوّر وسائل الإنتاج في المجتمع.

فالمعمار، إذا، في الإنتاج الاجتماعي، هي في موقع ما داخل علوم المجتمع، وعلوم الإنسان، التي تتضمّن كل الأمور المتعلقة بالإنسان، وعلاقته مع ذاته ومع الآخر.

تبدو فلسفتك الخاصة مختلفة بشكل



وتصنّر الأعمال والأسماء. وهذه الظاهرة هي بحاجة للتحرّر ايضاً، ولا يُمكن أن تتحرّر إلا بالمقاومة، إذأ، نحن بحاجة لهذا التيار المقاوم في العمارة، وهو موجود. لكنه بحاجة لينمو، ويشمل ما يُنتجه المعماريون عندنا، ليفرضوا ذاتهم في النهاية على وسائل الإعلام المحلية أولاً، والتي يجب أن تتحرّر، وتقرض بعد ذلك رأبها، على الإعلام العالمي المسيطر.

■ العمارة المقاومة إذا هي مفهومك، وقد طرخته الآن. هل يُمكنك أن تُفيدنا بمواصفات لهذه العمارة؟

- أولاً، يجب أن تكون ابنة للتطوّر الحضاري لشعوب المكان، وعلى المستوى الاجتماعي، أي أن تكون وليدة المجتمع الذي هي فيه. ومن حيث مواد البناء المستخدمة، عليها أن تستعمل المواد المتوافرة محلياً، وأعطيك مثالاً حسن فتحي الذي أنتج عمارة الطين، حيث استعمل الطين، وجعل الناس يبنيون بيوتهم بانفسهم، وهو بذلك معمار مقاوم. إذأ، علينا استخدام المواد المتوافرة في المكان، لتنتج عمارتنا المقاومة.

■ وهل نجحت أنت في أن تكون معماراً مقاوماً؟

- أنا لا اعتقد ذلك، ولكنني أقول إن هذا هو موقعي من العمارة، وليس من الضروري أن أنجح، وقد لا أستطيع النجاح، ولكنني اطرح فكرة، ومنطلياً، يمكن أن يشكّل عنصر استقطاب، وقد قدتّ هيئة المعماريين العرب مُدة اربع سنوات، في هذا الطريق، وأقول، إن هذا هو الطريق الضروري، ومعرّكتنا لإنتاج عمارة مقاومة، هي ذاتها معرّكتنا في النضال الوطني للتحرّر، ولكي تكون نحن ذاتنا، لا كما يُراد لنا أن تكون.

■ هل يمكننا اعتبار العمارة المقاومة، حلّاً للمشاكل التي تعانيها عمارتنا اليوم، ومنها مشكلة الهوية؟

- نعم. ولكن موضوع الهوية معقد وشائك، بمعنى أن هناك موقفين: أولهما سلفي، يعتبر الهوية شيئاً مقدساً لا يُمكن المساس به، ويجب ألا تخرج عليه، أي استمرارنا في الهوية، هو أن نعيد إنتاج أنفسنا كما كنا عليه سابقاً، وهذا مفهوم مغلوطة بالكامل. فالهوية ليست ثابتة، بل متغيرة مع الوقت، وليست شغلة، وإنما تتغيّر بعاملين اثنين: أن تقول أنا عراقية، من دون أن تقول أنا عمارة متوقّلة.

ومعظمهم يسمّي هذه العمارة اقليمية أو محلية، مواجهة للعولمة المحلية، أو الإقليمية بكلمة مقاومة، وأقول للعمارة المقاومة، والتي تعتبر جزءاً من المقاومة الشاملة، التي تسمى للتحرر، على المستويات السياسية والثقافية والاجتماعية، والأقتصادية كافة. هناك إذا تيار مسقاوم موجود واستطاع هذا التيار، النهوض، ولكن وسائل الإعلام المعاصرة، تفرض سيطرتها، وهي موجودة وجيدة، ولكنّ الفكر المعماري، تُسيطر عليه من قبل

للناس اليوم، وليس كما كنتّ عليه منذ ألفي سنة. وعلى أن أجد الوسائل التي تمثّرني اليوم. وبهذا الفهم الآخر للهوية المتحوّلة المتغيرة، أستطيع أن أختبر تجارب الآخرين من دون الوقوع في التفرّب، وهو الموقف الآخر من الهوية، أي أن أفهم وأحسب الاستعمال، لا تطور. واهم شيء في العمارة المقاومة، أن تكون ملائمة للمرحلة التي وصلت إليها، بعد استعمار، وثقافة غربية مسيطرة، دون الدخول في محظور الدين المطلق، أي أن على أن أنتج ذاتاً جديدة، هي بنت الوضع القائم، لا تكون تقليداً للقديم، ولا ذوباناً في الغروص، بل صهراً لاقتباساتي الجديدة، مع ما بقي لدي من إرث له قيمة. وبالتالي، إنتاج هوية مسقاومة تحمّل مفهوماً جديداً، وبشكل عام، فإن حلولنا في مسألة العمارة، مرتبطة بحولنا لمشاكلنا المجتمعية. فنحن بحاجة إلى مجتمع مقاوم، يمتلك ثقافة مقاومة، وهوية مقاومة، وبالتالي، عمارة مقاومة.

■ هناك الكثير من المعماريين العرب، الذين يرون في قرارات حكوماتهم، إعاقة حقيقية لدراساتهم، التي تسير باتجاه مغاير لهذه القرارات؟

- هذه المسألة لها علاقة بالمدينة، أكثر من علاقتها بالعمارة. وهناك طرح جدلي، يربط العمارة بالمدينة، وبالسلطة أو بطبيعة السلطة. وأنا على فكرة، ومنطلياً، يمكن أن يشكّل عنصر استقطاب، وقد قدتّ هيئة المعماريين العرب مُدة اربع سنوات، في هذا الطريق، وأقول، إن هذا هو الطريق الضروري، ومعرّكتنا لإنتاج عمارة مقاومة، هي ذاتها معرّكتنا في النضال الوطني للتحرّر، ولكي تكون نحن ذاتنا، لا كما يُراد لنا أن تكون.

■ ما أسلفتم به، يدفعنا لسؤالك من رؤيتك لواقع العمارة العربية في المستقبل؟  
- أولاً، دعنا نتفق، أن لا عمارة عربية اليوم، بل هناك عمارة في الوطن العربي، فنحن لا ننتج عمارة عربية اليوم، وإذا اعتقدت، أن ما يبنيه زملاء لنا، بتقليد التراث، هو إنجاز تجديدي فعلي، فهو أبعد ما يكون عن الإنجاز المجدد. إنه نقل صاف للعمارة التقليدية، ولا جهد تجديدياً في ذلك، فنحن لا نستطيع أن نتّج اليوم، عمارة أنتجت بمواد أخرى، وفي ظروف تاريخية مختلفة، وعلينا أن نُفهم جوهر التراث ومضمونه، ونتعلم منه، ولكننا لا نستطيع نقله، ان نتعلم منه هو شيء، أما نقله فهو شيء آخر، ومن هنا، اميّز بين راسم بدران وغيره، مثلاً، وبين رفعت الجادري وغيره. نحن نتّج عمارة، معظمها خاضع للتيارات السائدة، والمواد السائدة. والتناقض يحصل، بمدى قدرتنا على تقليد ما نُنتج في العمارة الغربية حالياً، ولا محاولة منا للتعلم من التراث، لإنتاج عمارة فيها روح التراث كما يفعل ريكاردو ليغوريتا في المكسيك، أو كما يفعل راسم بدران عندنا. مُعظمنا لا يقوم بذلك.

أما بالنسبة إلى المستقبل، فأنا لا أستطيع التكلّم عن العمارة، وكأنها كيان منفصل عن المجتمع، يستطيع أن يتحوّل بذاته، من دون أن يكون المجتمع متحوّلاً. فلننتج هذه العمارة، علينا أن نحول المجتمع أولاً وليس العكس، وشخصياً، لا أرى أفاقاً قريبة لتحوّل المجتمع، فكنا سياسة، والسياسة تصنّفها الشرائح الأقوى في المجتمع، وهناك بالتالي، أساس موضوعي قائم، يتعلّق بموازن القوى داخل المجتمع. فالقوى صاحبة المصلحة، بتنظيم المدينة بما يرقى بمستوى حياة الأكثرية الساحقة من سكانها، كما تكون غير موجودة، وإذا وجدت، فهي غير فاعلة، ولا حلم بتنظيم مدنيي تريخ الناس، ويُحسن شروط حياتهم، في ظل الأنظمة السياسية السائدة.

أما في ما يتعلّق بالعمارة، فيمكنّ لاحقاً مثلاً، أن نعمل في القطاع العام، ونسهم، وإن بتواضع، في إنتاج أعمال معمارية تكون في المكان، لناس المكان، ولكن المشكل يعود، إلى أن دور الدولة محدود بالتعاون عربي، لإنشاء ثقافة عربية مقاومة، بكل شيء يعود إلى العمارة. والجزء الضئيل الذي يقوم به القطاع العام، يخدم مصالح خاصة، ضيقة ومتحازة، والخلل بالتالي، يكون بدورها الثقافة العالمية.

مزدوجاً، ونستطيع أن نُستخلص نتيجة حاسمة في هذا المجال، هي أن الدور الحقيقي في النضال هو لقطاع الخاص، وهو المحدّد، وهو قطاع ريعي، أولاً، ومرؤج لضاعة الفكر المسيطر عالمياً، ثانياً، ومرؤج لوسائل النضال المسيطرة عالمياً في إطار السوق التفاضلي، مما يشكل مشكلة، إذا أكبر من التوقعات، وتطرّح على مستواها الفعلي الشامل.

■ ما أسلفتم به، يدفعنا لسؤالك من رؤيتك لواقع العمارة العربية في المستقبل؟  
- أولاً، دعنا نتفق، أن لا عمارة عربية اليوم، بل هناك عمارة في الوطن العربي، فنحن لا ننتج عمارة عربية اليوم، وإذا اعتقدت، أن ما يبنيه زملاء لنا، بتقليد التراث، هو إنجاز تجديدي فعلي، فهو أبعد ما يكون عن الإنجاز المجدد. إنه نقل صاف للعمارة التقليدية، ولا جهد تجديدياً في ذلك، فنحن لا نستطيع أن نتّج اليوم، عمارة أنتجت بمواد أخرى، وفي ظروف تاريخية مختلفة، وعلينا أن نُفهم جوهر التراث ومضمونه، ونتعلم منه، ولكننا لا نستطيع نقله، ان نتعلم منه هو شيء، أما نقله فهو شيء آخر، ومن هنا، اميّز بين راسم بدران وغيره، مثلاً، وبين رفعت الجادري وغيره. نحن نتّج عمارة، معظمها خاضع للتيارات السائدة، والمواد السائدة. والتناقض يحصل، بمدى قدرتنا على تقليد ما نُنتج في العمارة الغربية حالياً، ولا محاولة منا للتعلم من التراث، لإنتاج عمارة فيها روح التراث كما يفعل ريكاردو ليغوريتا في المكسيك، أو كما يفعل راسم بدران عندنا. مُعظمنا لا يقوم بذلك.

أما بالنسبة إلى المستقبل، فأنا لا أستطيع التكلّم عن العمارة، وكأنها كيان منفصل عن المجتمع، يستطيع أن يتحوّل بذاته، من دون أن يكون المجتمع متحوّلاً. فلننتج هذه العمارة، علينا أن نحول المجتمع أولاً وليس العكس، وشخصياً، لا أرى أفاقاً قريبة لتحوّل المجتمع، فكنا سياسة، والسياسة تصنّفها الشرائح الأقوى في المجتمع، وهناك بالتالي، أساس موضوعي قائم، يتعلّق بموازن القوى داخل المجتمع. فالقوى صاحبة المصلحة، بتنظيم المدينة بما يرقى بمستوى حياة الأكثرية الساحقة من سكانها، كما تكون غير موجودة، وإذا وجدت، فهي غير فاعلة، ولا حلم بتنظيم مدنيي تريخ الناس، ويُحسن شروط حياتهم، في ظل الأنظمة السياسية السائدة.

أما في ما يتعلّق بالعمارة، فيمكنّ لاحقاً مثلاً، أن نعمل في القطاع العام، ونسهم، وإن بتواضع، في إنتاج أعمال معمارية تكون في المكان، لناس المكان، ولكن المشكل يعود، إلى أن دور الدولة محدود بالتعاون عربي، لإنشاء ثقافة عربية مقاومة، بكل شيء يعود إلى العمارة. والجزء الضئيل الذي يقوم به القطاع العام، يخدم مصالح خاصة، ضيقة ومتحازة، والخلل بالتالي، يكون بدورها الثقافة العالمية.

■ لكن هناك حركات متعدّدة في بعض الدول العربية، كما كتبت أنت سابقاً، ليس ذلك بادياً للتنازل؟  
- أنا رجل قومي عربي، واعتبر أن لأي شيء متكا عربياً على المستوى القطري، خاصة في القضايا الكبرى، كالثقافة، والتعليم، فهذه الأشياء تتحصّل بالضرورة على المستوى العربي، ونحن علينا إيجاد آليات لتعاون عربي، لإنشاء ثقافة عربية مقاومة، بكل شيء يعود إلى العمارة. والجزء الضئيل الذي يقوم به القطاع العام، يخدم مصالح خاصة، ضيقة ومتحازة، والخلل بالتالي، يكون بدورها الثقافة العالمية.

## نثر

# مقاطع من دفتر الليالي

**محمد الشركي\***

المجتمع بلا طبقات الذي بشرت به، وجدنا أنفسنا في طبقات بلا مجتمع بالمرّة، طبقات تعوي أعلاها في هذه البرّية الموحشة وتفترس ما دونها، مدعومة بالحاكمين الذين هم أشرس بلورة لخلقتها. وليس غريباً أنّه، الأخيرة، أكثر نفاذاً إلى العمق من كل تحليل. ففئة في المتراديب المتشعبة للفوى والذهنيات ما يجعل الكلمات التي تنتصر في النظرية تنكسر في التاريخ. لذلك ليس غريباً أنّها، بدل

العزير كارل ماركس، ماذا أحسن دائماً بأنّ الحزن الدفين في نظرتك الضارمة أضدق إنباءً من كتاب «الراسمال» برقته؟ ربّما لأنّ الوجود، في المحضلة الأخيرة، أكثر نفاذاً إلى العمق من كل تحليل. ففئة في المتراديب المتشعبة للفوى والذهنيات ما يجعل الكلمات التي تنتصر في النظرية تنكسر في التاريخ. لذلك ليس غريباً أنّها، بدل العالم اتحدوا» إلى صفقات تجربها

معظم نقابات العمال ومناذيرهم، تحت الطاولات والأشتمال والسلطة، مقابل مع مراكز الراسمال والسلطة، مقابل ضمان استمرار جحافل العمال والمستخدمين المتعساء في تحريك الإنتاج والانّزام بما يسفوفئه السلم الاجتماعي. لأنّ الجهل، يا كارل العزيز، أشدّ وبالا وأؤخّذ ما لا من الفقر والمرض. إنّهُ الحليف الأكبر للطغاة في البلدان المتخلّفة. بالجهل الذي عبّزت شعاب الفلسفة اليونانية

بأكملها إلى استغلاليات التدجين والعبودية المسماة أوطاناً. هل تصدّق أنّ شرارعاً بوليفتاً بائساً وشى وساهم في الإيقاع بالقائد تشي غيفارا، فيما كان هذا الأخير هو وحفنة من مغاويره يتلفسون منفذاً للخلم عبّر شراسة الغايات، ووحل المستنقعات، وصقيع الأودية، وسط الآلام المبرحة للوجوع والعطش والمرض؟ لكنك تصدّق بلا ريب، أنّ الذي عبّزت شعاب الفلسفة اليونانية

زهرة تذكارية عميقة لأنطونيو غرامشي في عيد ميلاده البارحة واليوم وغداً. لأن عيد «المثقف العضوي»، الذي كانه وسبقاه، هو الرّزمان في انتشاره ك«براكسيس» متواصل وحي وفعال في الهنا والأّن. أنطونيو الذي وقف بمشبوبية جسمه وروحه معا في عراء شتاء تاريخي قاس كالتشتات السياسية العربيةّ الرهانة، شتاء رأى فيه، وسط الوهدة الرهيبة الفاصلة بين عالم قديم طال احتضاره وعالم جديد أبطأ انّلاجحه، تلك «العنمة التي تظهر فيها الوحوش» أكلة التاريخ.. وأنطونيو الذي سقط جسده الفيزيائي تحت التعذيب في الأقبية الفاتشية السوداء، بعد عشر سنوات من الآلام، فارتفع للثوّ، فوّر سقوطه من شرفة ربيعه السادس والأربعين، جسده الكبر الآخر (الذي سيسمّيه دولوز وغاتاري لاحقاً «الجسد العديم الأعضاء»)، والذي هو جسد الضّيرورة التي لا يقدر على اعتراضها أيّ جهاز.

روزا لوكسمبورغ، قرنٌ كاملٌ من الانتكسارات والأشتعالات مرّ على اغتيالها في يناير 1919. روزا:الوردة الحمراء التي نبئت في تجاويف التاريخ السوداء، وسط زمرجة الحديد وأنواء التهديد التي تنبث وتتسامق في رمادها كل الورود الحاسمة. لأنّ الضّيق، سواء كان قمعا سياسياً أو خنوفاً اجتماعياً، لا يطال ذوات وذوي الجذور الموصولة بنشمس الرّوح الحرّة. ولذلك تبقى الأرواح المتوّجة في الجرح العبيد، والمستقوية بالخلم العنيد، شعوباً حيّة لا تجيد..

سعيدة المنبهي: في مثل هذا الخريف التاريخي الشّرس، قبل إحدى وأربعين سنة، أينع لبلاب دمك المبارك وتسامق فوق الأسوار المرعبة ليتدلّى باتجاه شعب الأعماق. لذلك لن تكوني أبداً ذكرى ماضية، بل تظّلين فعلاً مُضارِعاً ومُضِعياً في دجاجير زمن البلاد.

لشدّ ما تُشبه تشي غيفارا، الممدّد على مغسلة المؤتي، بصدرة العاري المّخنّ بالجراح، وملامح وجهه المسترخية بعد عبور حافات المعاناة، وتُظّرتّه المُخْطِطة إلى لئل العالم (وحوله كلاب حراسة الإمبرياليّة الذين تتناسل فضيلتهم في كل مكان) – لشدّ ما تُشبهه المسيح بعد إزاله حيثاً من على الصليب، ولشدّ ما تمثّل يهودا وقبيلته الخائنة ليسوع في هيئة ذلك المزارع البوليفي البائس الذي وشى بغيفارا، فيما كان هذا الأخير وما تنفّى من مغاويره القلائل يخوضون مستنقعات الغايات البوليفية، وسط الام الجوع والمرض والسعات البعوض، لتحرير ذلك المزارع وأمثاله من ريقة كبار الملاكين وطغمة الحاكمين المرتشين... لكنّ تشي، رغم سقوطه، ظلّ مكلّلاً بشموخ أعاظ مُسقطه. لأنهم لم يُسقطوا سوى الجسد العابر، فيما أنفّلت نَسْر الخلم الثّوريّ عالياً ومهبياً وأبدياً. وهذا الخلم لا قدّرة لأيّ نظام علّنه، لأنّه ابنُ الحياة العميقة الوثابة أبداً..

\* المغرب

### كلمات

### كلمات

## قصائد

# لم تكن السماء بعيدة عن همس أيادينا<sup>(\*)</sup>

**ماري عبد الجليل\*\***

**الر**

لم يبقَ على السرير

أي شيءٍ منك.

لا رائحة عطرك الممزوج بدخان

سجائري

ولا لعاب قبلكت الذي رسم حدود

جسدي

حتى ظفرت الندى التي فاضت بها

مساماتك

كان جسمي شريها في الصباح

لم يبقَ أي أثر منك

إلا أنا..

**الضحكة النائمة**

الصمت

الذي يغترش

عرقتي

كل مساء

سمعته

يتوسل الليل

أن يكف عن التنفّس

كي لا يوظف

ضحكة مستلقية

على شفّتي.

**نشيد حلم**

لم يكن نشيداً

كانت ترانيم قبلة

سقطت من فم عاشق

انحدر لعابها

كثيراً

بطناً

رسم خطوط

التهديد

وذاب

في ظمى الشّرة

لم يكن نشيداً..

كان خلماً يعرّيد

فوق جسم الصّحو.

**مجاز المقابلة**

كيف أقابلك غداً

وأنت بيداء

كيف أقابل غيمة

دون أن أمطر..

كيف أخبرك

بأن العمر يضع

وأنا اجر شفّتي على شفّتك

كي أقتل الصمت بينهما

والمدى قبلة..

ذاك هو الفجر

شفّاتي /شفّتك

درب إلى النهايات

بينهما زهر وعطر

.. والصفحة نغر

ذاك هو الدهر

■ ■ ■

**الليلة**

سارتك الباب مفتوحاً

وانتظرك.. تعال.

تعال

بلا ظل إن شئت

كي لا تحفر الضوء

على وجنات الأزهار

صباحاً

تعال..

كي يتنّاب الليل

وتغيب سطوة العتمة

أمام خطواتك

.. تعال

أنها الجسد

الغارق في الانتظار

تعال

وأخرج عن مرايا الوقت

أنا

فاكهة الحقيقة

تعال

اقطف انتظارك من عنقه

ولا تلتفت إلى الورا

تعال

.. ولا تتعال

الليلة

سامنحك كل أجوبة جسدي

فأمتحنني حضورك

أيها السؤل.

**شهوة الانتظار**

بيدين حافيتين

وجبن أبيض

أقف ملتصقة

بزجاج نافذتي

-أحسس-

أفتح الموبايل

هذا الصباح

على قبلة

أرسلتها إليّ

خلسة

أثناء نومي

كانني أشرع نافذتي للشمس.
صالات الانتظار.

**حلم بقطة**

الأمس كان الأحد

طوال المساء

حتى آخره

كنا توأمين

وكانت بذرّ جمعنا

وجسد كامل

عميق

بعضن ما بنقصنا

ولم تكن السماء بعيدة

عن همس أيادينا.

**رسالة صامتة**

أية قطعة من القلب

الذي أرسلته لي

ساطعها لطفل جائع؟

أية وردة

سارسلها عبر المنافي

لامرأة تنتظر

زوجها المفقود؟!

أية دمي

ساعلتها على جدران المدارس

لأطفال سوف يذهبون إلى الموت

قبل أن يتصرفوا

شاردين

من دقات الانتخاب.

**رصاصه حب**

لا تغادر بفقورا

لا أحب الاحتضار

..لا..

الجثث الرمادية

أطلق رصاصة

واحدة

تصيب القلب

عرفاناً

لجنوني.

**لص**

يتسلل

بخفة سارق

إلى الشرفات

المقفلة

يسرق العتمة

من عيونها المتخائبة

يتوقف

عند النافذة

ويدبر ظهره:

هذا الصباح

الخائن.

**ذاكرة للبيم**

قريباً

أضع ذاكرتي

برسم البيع

سأكتب تحتها: «مع تحياتي».

أنا

لا أحب

المكوث طويلاً

## قصة قصيرة

# حديقة شيرازي البعيدة

**سعد هادي\***

لن اذهب إلى مكان آخر، ها أنا الآن أمام مبني محاط بالأشجار والأسلاك الشائكة، ترقد إلى جواره سفينة صيد مهجورة ويجلس قرب بابيه جنديان، يحمل احدهما بندقيّة بينما يطهو الآخر طعاماً فوق موقد صغير، قلت لنفسى: – بكفي هذا، سانام هنا، تحسست الأرض بيدي، فاكشفت مساحة مستطيلة بدت نظيفة وذات ملمس بارد، وضعتُ فراشي فوقها وتمددت، تاكدت من وجود دفتر أشعاري تحت المخرة واستعدت مقطعاً قصيراً كنيته هذا الصباح:

في تلك الليلة العجائبية، بين أشجار حديقة سعدي، صرخت نملأ، أيها الساقى يا شبيهه الملاة، اعطني بعض النسيب لأستقطظ، لقد اسكرني الجمال.

وضعت عنواناً مؤقتاً للمقطع هو: حديقة شيرازي البعيدة، سيظل يتردد في ذهني ولن أستطيع تدوينه، لن أستطيع تدوين أشعاري الأخرى أيضاً، إنها هنا في رأسي،

أعيش في خيالاتها، وأتجول في طرقاتها اللا متناهية، لا أدري إلى متى؟ ما يهمني هو أن الحرب انتهت وصار بإمكانني أن أذهب حيث أريد، أنا أقرب من أي وقت مضى إلى حديقة شيرازي، ولكنها مع ذلك ستظل نائية وغامضة.

كان بإمكانني وأنا على الأرض أن أرى الضفّة الثانية لشط العرب في ضوء مصابيح متفرقة، لا شيء هناك سوى أشجار تُخيل تبدو مثل وحوش عملاقة تتمايل في الريح وتتهيا للقفز إلى الماء في أية لحظة.

بعد أقل من نصف ساعة كنت اغط في نوم عميق، من بين أحلام تلك الليلة أتذكر حلماً وحيداً، رأيتُ امرأة تصرخ فوق صخرة كبيرة: – تعالوا إليّ يا أطفال الموت، تعالوا إليّ، أنا أمكم، أنا الحرب

وكانت بذرّ جمعنا وجسد كامل عميق بعضن ما بنقصنا ولم تكن السماء بعيدة عن همس أيادينا.

**حديقة الصباح**

لم يعلنوا عن غيابك

في الصحف

هذا الصباح.

قلبي

وحده يعرف

ما الخبر؛

**دوران**

الأرض كانت دوّز

بكل أبنائها

حولها

وكنّت بين ذراعيك

أدوّر

حول نفسي

أبحث عنك.

**إنها تمطر**

مصابة أحلامي

بظلالك الطفيفة

بتساقط غياباك

كالدمنة من مُهجتي

وأنا غريبة هنا

وسط هذا الضباب الرمادي

أنتساقط

على أريكة الوقت

كالتحج

فهل تسمع

ارتطام أشلائي؟

**فناص**

كم من دمنة تلمع

في ضحكة امرأة

غافلها نقر إصبع مارك

على القلب

كم هي رهيبه رقصة القناص!

<sup>[\*]</sup> قصائد من ديوان «ملاك على هيئة

<sup>[\*]</sup> رصاصة» الصادر عن «دار النهضة

<sup>[\*\*]</sup> العربية»، بيروت، 2019.

<sup>[\*\*]</sup> لبنان/موزيل




## أوراق

روبرتو خواروث  
الشعر هويتي

2016. نظريات خواروث حول الشعر والخلف، والعلاقة بين الشعر والشعراء والمجتمع والمعلومات كافة كمحور أساسي في الأنطولوجيا التي تشبه المانيستو الشامل للتفكير في «السكنى الشعرية للعالم». عبارة وردت في إحدى قصائده هولدرلين، وقد جمع الكتاب زبدة ما كتب في الغرب حول الشعر من العصر الرومانسي وحتى اليوم. يذهب خواروث بعيداً في تعريف الشعر كحقيقة عليا، ليضيف بعداً جديداً إلى جملة نوحايلس الشهيرة: «الشعر هو الدين الأصيل للإنسانية». نقدّم في «كلمات» المحور الخاص بخواروث (الذي لم يُترجم إلى العربية بعد) في الأنطولوجيا المشار إليها. لتعرّف بشاعر «أساسي» يعتبر أن وظيفة الشعر هي إنقاذ الأساسي في الإنسان بالكلمة الأساسية.

تقديم محمد ناصر الدين

الزاعمة بأن أول تجارب الحياة هي الحاسمة. أجهد الدور الذي تلعبه الوراثة، التجارب الطفولية، وأن الإنسان قد يكون عانى نوعاً من الوحدة، أو يمتلك بعض الاستعدادات المزاجية، القابلة للتمدد أو الانقباض؛ لكن يمكن الافتراض أن كل هذه الشروط تتوالف مسبقاً في اختيارنا للشعر، اختياراً يتبدى مثل القدر. أظن أنه في الشاعر الأكثر وحدة، الأكثر عزلة، تسكن الإنسانية جمعاء، الحقيقة كلها، بالرغم من أن قلقه لا يسمح له في الأوقات كلها بالانتباه لهذه السكنى، وأن الشاعر قد يعاني بشكل عرضي من نقص في التعامل مع محيطه. لا تقلل هنا من شأن التمسك بالوحدة، لكن ليس في كونها فرادة لا تقبل الاختزال، بل في كونها مثل داب من يحفر الأرض ولا يعرف على أي عمق سيكون في قلب الأشياء. أتساءل بداية إن كان الشعر يسكن الشاعر، أو أن الشاعر هو من يسكن الشعر. سؤال جديد قد لا نعتز له عن إجابة. في كل الأحوال، طريقة السكنى هذه، أياً كان شكلها، هي غير مشروطة. الشاعر كائن فان، مثل غيره. من أجل ذلك، إنه لمن المدهش أنه من قابليته للفناء ذاتها، تُخلق قدرة لا نتعرف البتة على مكان ولادتها، وبالرغم من وهنها ومن كل المقاومة التي تنتصب بوجهها، فإن الإنسان قادر على أن يخلق بها أشكالاً معينة شاهدة على كينونته. العيش، رغم عرّضيته، هو البعد المطلق للإنسان، والشعر هو الشعيرة المناسبة لهذا البعد. الامتلاء الأكبر للحياة الذي يمكنني ولوجه، لا أعرف تجربة حياة لها مثل هذه القوة. الشعر هويتي.

## الشعر والمجتمع

لا يتوجه الشاعر بالكلام للمجتمع، بل للإنسان، عزلة تخاطب عزلة، صمت يخاطب صمتاً، كائن يخاطب كائناً. المجتمع صحب، معسكر اعتقال، منافق بشكل أو بآخر، حافر للربيع والسلطة، تشويه للإنساني. الشعر، على النقيض، هو بامتياز احترام للإنسان، لا يطلب الشعر بالمطلق أي امتياز لنفسه. من أجل أن يعطي أو أن يأخذ، يطلب الشعر فقط من الكائن أن يركز على ما هو عليه، وأن يتنكر للصورة التافهة أو السيمولاكز وأن يتجنب كل الأفخاخ التي تنمط: الأيديولوجيات، الأخلاقيات، السياسة، التجارة، الصفقات، والأفكار المجردة الطموحة. الشاعر كائن هامشي ومنفي: من قلب هذه الوضعية بالتحديد، يمكنه أن يخاطب الإنسان. لا يعلم الشاعر الآخريين: إنه يخلق ويتشارك. يقوم الشعر على الكينونة، وهذا ما يعطيه خشية الخلاص القصوى في عالم يغرق. الشعر تيار عكسي، هرطقة، وهو أشمل من التاريخ، هو مضاد للتعليم لأنه هوس بالوطن الأصيل للإنسان بواسطة اللغة أو الكلمة التي تغوص في سره وتنقل هذا السر. كل الباقي هو ميثولوجيا مضللة، أو حتى خدعة، ديماغوجيا، هذر عابر. ما يميز الشاعر عن المجتمع ليس الغرور، ولكن احتفاؤه غير القابل للترويض أو الاختزال بالأساسي في الإنسان. الشعر استثناء يمكن تقاسمه، وتعاقد مضاد للبلادة. يمكن أن تكون للشعر وظائف أخرى، لكن في العمق ليس له سوى مهمة واحدة: إنقاذ الأساسي في الإنسان بالكلمة الأساسية.

\* المرجع: أنطولوجيا «أن نسكن شعرياً في العالم» - دار Poesis. باريس 2016



والبيولوجيا، وعلم النفس والتاريخ، دون أن ندعي بأننا نفسر الإنسان بالمطلق، لكن ببساطة المعرفة من أجل فهم أفضل لخصائص الإنسان الأساسية، باطنه، اكتشافته، وأسراره. سننتبه أخيراً إلى أن كل كينونة حين نعيشها بعمق، يمكنها أن تفضي إلى الشعر. فلنسال عندها لماذا يختار المرء أن يكون شاعراً، لماذا يختار نمطاً من الحياة يعرف مسبقاً تمام المعرفة أن فيه نوعاً من الثقل؟ هل يختار أحدنا أن يكون شاعراً؟ الادعاء هنا باعث على الشك. ثمة شيء يقدم من موطن خلفي، دون أن يكون استعداداً مطلقاً، لكنه شيء يخلق قابلية في دواخلنا و يقرّر بالنيابة عن ذاتنا. ما هي هذه القابلية المسبقة؟ لم أقتنع يوماً بتفسيرات علماء النفس، والمحللين النفسية

وصف أوكتافيو باث يوماً شعر روبرتو خواروث (1925-1995). شاعر الأرجنتيني الأعظم بعد بورخيس بما يلي: «إن كل قصيدة من قصائد خواروث هي بلورة كلامية مدهشة: اللغة عنده تختزل إلى نقطة من الضوء». روبرتو خواروث الذي أدار مجلة «شعر» الأرجنتينية ما بين عامي 1958 و1965 بعد دراسات في الآداب والفلسفة، استعمل في مواجهة الأبدية كلمات أبدية هي الأخرى، بطيئة لا يمكن تجنبها. كلمات منحوتة لكنها في غاية الحساسية: «حتى الأبدية لا تكون للأبد» كما يقول في أحد أجزاء مؤلفه الشعري الفذ «شعر عمودي». وقد أخذت «دار جوزيه كورتبي» النخبوية على عاتقها مهمة ترجمته إلى الفرنسية في تسعينيات القرن الماضي. في أنطولوجيا تحمل عنوان «أن نسكن شعرياً في العالم»، اختارت دار Poesis الباريسية عام

## الشعر والخلف

تعريف الشعر هو نوع من المستحيل، من اليوتوبيا. هل بمقدورنا تعريف الحياة؟ هل بمقدورنا تعريف الموت، الموسيقى، الحب؟ إنني أحلم بتعريف ما... حين يقوم الأمر على نحو تصبح فيه الأشياء حاضرة في غيابها، فهذا يعني أن الأشياء كائنة. الشعر، يعمل بالغياب، يعمل كما في الأعجوبة، بالوسيلة التي تمتلكها للتقاط الواقع: خير وسيلة لتصوير شيء ما هي بتسميته عبر شيء آخر.

الشعر ليس تفسيراً لشيء، كما رأى هولدرلين بوضوح، وريكه، وغيرهما. الشعر، كما نعلم، تجربة. إنه نوع من الشجاعة أو الجسارة، الواعية أو غير الواعية، التي تحملنا على أن نواجه وأن نعيش الحدود النهائية للأشياء النهائية، أن نواجه الظلمات. الشعر هو على العكس تماماً من الجبن. إنه التجربة العميقة لما هو سري، لما لا يمكن شرحه. إذن، حتى وإن لم يزعم تفسير أي مسألة، وحتى لو أنه لا يحمل على الانطباع بأن الأشياء تمتلك تفسيراً أو تناسقاً ما، فإن الشعر لا يتعارض مع العبث، بل يوافقه بالدرجة الأعلى من الانسجام. لا يتعلق الأمر بتجربة عبثية، ولكن بتجربة العبث. من أجل ذلك، لا اعتقد بأنه يمكننا أن نجد للأشياء معنى مفهوماً. فكرة صاغها بول كلي لا تني تستثيرني، حين قال بأن المرئي ليس سوى مظهر واحد للواقع. يصير الشعر من حينها محاولة كشف المظاهر الأخرى المستترة للواقع. الشعر هو تامل للكون، وتامل للأكوان التي يخلقها هو. الشعر بحث وخلق للواقع. الإنسان، لاستيفاء شرط إنسانيته، عليه أن يفكر في لحظات ما مثل رجل العلم أو الفيلسوف، وفي لحظات أخرى مثل متصوف، شاعر أو فنان. الشعر اليوم بلا شك، هو لمعظمنا، الإمكانية الوحيدة الممنوحة كبديل عن الميتافيزيقا، وخاصة عن الدين. ليس من العبث أن نوقاليس استطاع أن يكتب: «الشعر هو الدين الأصيل للإنسانية». ويمكننا إضافة: الأصيل والنهائي. بالنسبة لهولدرلين، فإن هايدغر قد اقترح التعريف التالي، وهو واحد من أعظم التعريفات في تاريخ الفكر: «الشعر هو تأسيس الكائن بالكلمة»، ليعيد التعريف ذاته بشأن ريكه، مضيفاً: «هكذا تكون وظيفة الشاعر، خاصة في زمن القحط».

أعتقد بأن الإتيقا، والإستيتيقا، والشعر هي أشياء مستقلة عن بعضها وتحيل إلى موضوعات مختلفة. لقد رأينا سابقاً بأن الشعر لا يمكن اختزاله بصنف محدد من المعرفة. إن الطابع الاستثنائي للتجربة الشعرية لا يمكن استيعابه في أي منظومة الإتيقا أو إستيتيقية، أو معرفية. يقوم السؤال إذن على معرفة إن كان الشعر بنفسه مرشحاً لأن يفضي إلى الفضيحة، إلى الجمال، إلى الحقيقة. لو أخذنا الإتيقا مثلاً، فسنرى أنها تحيل إلى سلوك الإنسان تجاه قيم معينة، الخير، الشجاعة، الشجاعة، لكن هذه المفاهيم هي في غاية الاغتراب عن الشعر الذي يسمو عليها لأنه في صلب كينونته إتيقا عميقة. إنه في نهاية المطاف طريقة للوجود، للتصرف بعمق، سلوك متكامل في مواجهة الواقع. الشعر محاولة لتنقية الرؤية، لفتح العينين على الأشياء في امتلائها.

لو كان الشعر يبحث عن حقيقة ما، فإن هذه

الحقيقة لا يمكنها أن توجد في مصادفة الكلام أو المعرفة مع حقيقة هي غريبة في أصلها عن الشعر. يكون الشعر حقيقة، وإلا فإنه لا يكون. لا تقع الحقيقة ضمن علاقة خارجية معه، ولهذا حين يعتبر الشعر خلقاً للكينونة، فإنه يكون بذاته الحقيقة العليا.

## الشعر والشاعر

لا يفسر الشعر بظروف خارجية، رغم أن هذه الظروف يمكنها أن تشفي فضول البعض، أو حب الاستعراض لدى البعض الآخر. الأكثر إثارة للاهتمام هو العلاقة بين الشعر والحياة الداخلية. يجب تهذيب المعرفة بالعمق الإنساني، بالمآزق الإنساني بشكل يتجاوز البيوجرافيا،